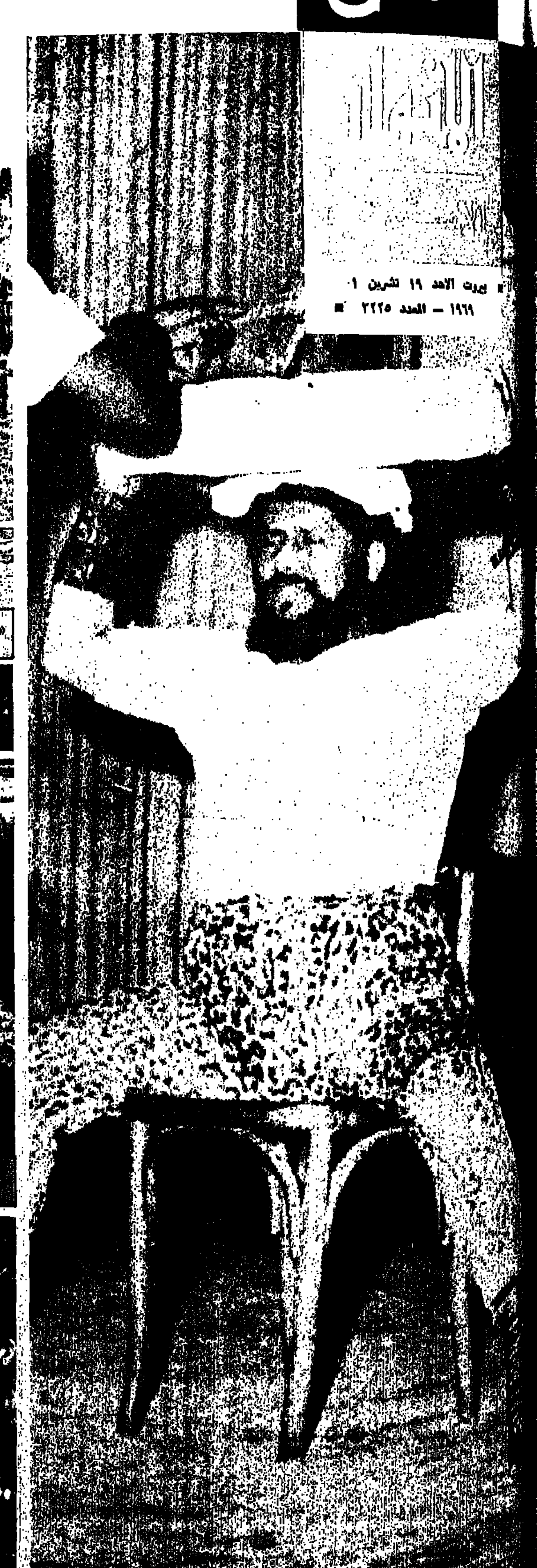
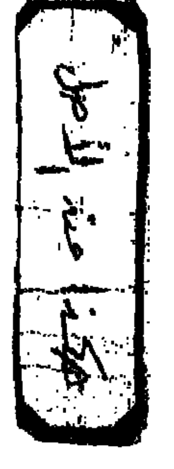
ملحق

بيروت الاحد ١٩ تشرين ١
١٩٦٩ — العدد ٢٢٢٥

«اليكانت» الاسبانية عربية







يَوم التظاهر

■■■ الجماهير الاميركية التي تظاهرت وستتظاهر بعد من اجل انهاء الحرب في فيتنام ، هي تعبير جديد عن حق الشعوب المقدس في تقرير مصيرها ونزع الوصاية عنها ، اي نوع من الوصاية . وهي من جهة اخرى تعبير عن ثورة الشعب الفيتنامي البطل في الدفاع عن ارضه ووطنه وكرامته .

ان كفاح الشعب الفيتنامي تشدنا اليه روابط مباشرة من خلال كفاح الشعب الفلسطيني المسلح والعربي بوجه عام في معركتنا مع اسرائيل والاستعمار اسرائيل والاستعمار العالمي وفي مسيرة الثورة العربية المباركة من اجل ابراز الحق والفكر والتوق المستقبلي الجديد ، والارادة الانسانية التي لا تقهر .

الثورة هي الثورة في كل مكان ، لأنها استعادة الحرية والارض والوطن ، وامكانية ساحرة في بناء العالم الجديد .

■ « الملحق » ■

« اطفال الحلم » كتاب تقرأه لندن

كاتب يهودي يرى في « الكيبوتز » مقبرة للانسان في اسرائيل

●● « انني لست انثى في اسرائيل . ان انوثتي ضائعة هناك فالحياة فيها لا تعرف الشفقة او الرحمة ، انها لا انسانية ، وهذا اقل ما اصفه بها » لقد ظلت مثل هذه الكلمات التي قالتها فتاة هربت من اسرائيل موضع شك او مبالغة لدى البعض حتى حدود الكتاب الجديد « اطفال الحلم » لمؤلفه اليهودي « برونو باتالهايم » .



■ صورة من الحياة في « الكيبوتز » ■

ويقول « باتالهايم » الدكتور في علم النفس لدى الاطفال ، الاستاذ في جامعة شيكاغو سابقا ، في كتابه الذي صدر في لندن اخيرا ان العائلة في اسرائيل تتعرض لخطر متعدد المصادر « الكيبوتز الاسرائيلي » . وهو يذهب الى ان هذا النوع من « النشأة في محيط جماعي » طبقه النازيون قبل اسرائيل عام ١٩٣٠ في محاولة للخلاص من النظام العائلي للحياة ، كما ان حركة « الهيبيين » اليوم تقع في الاطار نفسه ، هادفة الى الحصول على « الصحة والحرية عن طريق الخلاص من فكرة العائلة » .

شهران في « كيبوتز »

وقد قضى المؤلف شهرين في « كيبوتز » يدعى « آتيد » ويعني بالعربية « المستقبل » اسسه المهاجرون من اوروبا الشرقية عام ١٩٣٢ ، فشاهد كيف تضطر الام الى تسليم طفلها في اليوم الخامس لولادته ، فتتعهده المربية وتدعى « متابالات » اسوة بباقي الاطفال ، بينما تعمل الام بعيدة عنه حيث تستطيع رؤيته وارضاعه اذا شاءت ، خلال ستة اشهر فقط من ولادته ، يصبح الطفل بعدها ، عمليا ، ملكا « للكيبوتز » . ويقول « باتالهايم » انه في بعض انواع « الكيبوتز » لا تستطيع الام حتى رؤية ابنها قبل ان ينام بينما في انواع اخرى تستطيع ذلك ولكن لمجرد التأكد من انه يلقى العناية نفسها التي يلقاها باقي الاطفال ، فينشأ في وسط محدد وفي جو تعليمات تذكره دائما ان حياته هي للمجموعة وينبغي ان يكون مخلصا لها ، لان « الكيبوتز » هو الذي انشأه واعطاه كل شيء . وهذا ما يوجد « صورة مختلفة تماما عن الحياة العائلية السائدة في اسرائيل حيث الاب المورد الرئيسي للطعام ورأس العائلة والام راعية البيت اللازمة له » .

الحياة المقفلة

ولكن الى اين يسير « الكيبوتز » باسرائيل في النهاية ؟ يتساءل المؤلف .

في اسرائيل الآن ٢٣٢ « كيبوتز » تضم ٨٣ الف شخص (حوالي ٣ الى ٤ بالمئة من مجموع السكان) بمعدل ٦٠ الى ٢٠٠٠ مقيم في « الكيبوتز » الواحد ، ويقول المؤلف ان اسرائيل لن تتمكن من الاعتماد على هؤلاء في تطوير نفسها ، كما تتوقع ، بسبب الحياة المقفلة التي يعيشونها والتي لا تفسح المجال للانفتاح الشخصي والحرية الفردية « فالعلم والتكنولوجيا ، فضلا عن الشعر والفنون وخلق المواطن المناسب ، تتعارض مع هذا النظام الذي ولد متأزما بشكل تحجر فكري صلب وطبيعة سياسية محدودة » فهناك يولد الاشخاص بافق ضيق لا يستطيعون معه انتقاد مجموعتهم وتقتصر قراءاتهم على الصحف التي تؤكد وجهة نظر المجموعة ، فلا مبادرة جريئة في التفكير او الابتكار الاصيل ، واذا خطر للشخص ان يعبر عن وجهة نظر مختلفة تسقط الفكرة على الفور لدرجة يضطر معها الى الزعم بان كلامه مجرد مزاح .

ينشأ « غير نفسه »

ويرد « باتالهايم » هذا التراجع السريع الى ان « الكيبوتزي » تعلم طوال ١٦ عاما ان هذا الموقف لا يمكن التسامح به وانه ليس لديه من التجارب ما يمكنه من الانفراد بموقف مخالف لموقف المجموعة ، وهكذا ينشأ « غير نفسه » متعلقا بجماعته ، فاذا لم يتكيفا ادرك على الفور انه منبوذ وليس لديه مشكلة غير « الكيبوتز » فيقبل بما هو نهائي ومحتوم .

ويقارن المؤلف هذا الوضع بالحياة [illegible] السائدة التي تهيء للطفل فرصة تحقيق [illegible] بصورة طبيعية ، فهو قد يثور على العائلة [illegible] ينتقدها او حتى انه قد يكرهها احيانا [illegible] يبقى محاطا بالحب . انه يستطيع ان [illegible] بمفرده دون ان يلحق به اذى ، بل [illegible] « الكيبوتزي » مرتبط بصورة حتمية بالمجموعة التي نشأ فيها ، دون حب او عاطفة .

ماذا يحصل للاطفال ؟

ويصف « باتالهايم » ما يحصل [illegible] احيانا في « الكيبوتز » الذي زاره [illegible] انه اذا استيقظ طفل ليلا او وقع على [illegible] او شاهد كابوسا او لحق به اذى ، [illegible] اذا كان فرحا فمال الى القيام [illegible] فطري يداعب بها احدا ، سوف لن يلقى [illegible] تجاوب فعليا ، وهكذا ينشأ دون [illegible] علاقة عاطفية ، بل انه اذا حاول [illegible] عليها بصورة غير متوقعة ، [illegible] ان تضع حدا لها . « ان [illegible] وليس لشخص معين » ، حتى في [illegible] « الكيبوتزيون » ، فتيات وفتيانا [illegible] وعلى التجارب ، انهم كما يقول [illegible] المعلمين الكسالى ، [illegible] الحب والامتلاك » مثلما هم [illegible] يلمسوا احدا او يلمسهم احد [illegible] الشخصية ، كالرأي الشخصي [illegible] مطوقة .

[illegible] ضروري

[illegible] قبل الزواج لشبه مستحيل رغم [illegible] الفتيات ينامون في غرف واحدة [illegible] انفصال للفرقة ، قبل بلوغهم [illegible] ، وهذا يقصد به تغيير الفروقات [illegible] الفتيان والفتيات الى الحد [illegible] يصبح الجنس وكأنه غير [illegible] ان كراهيا وزع على « الكيبوتزيين » [illegible] الفروقات الفيزيائية هي العقبة [illegible] المساواة الكاملة في كل شيء [illegible] الرجل ، وقد ادى هذا التبشير [illegible] بتركيز صارمة على كل محاولة [illegible] « الكيبوتز » مهما كان شأنها حتى [illegible] لتبرزها دائما الاثارة الكاملة [illegible] « الكيبوتز » « كيبوتزية » عارية [illegible] الفتاة المصرية ، على حد وصف [illegible] ان يطفىء رغبته .

[illegible] انا نرى كثيرين من الذين خاضوا [illegible] ، ومنهم سقط ٢٥ بالمئة من [illegible] يقول المؤلف ، فقد كانت [illegible] المرونة والقدرة على التكيف مع [illegible] ، ان حياة « الكيبوتز » [illegible] الفرصة وهم لا يفهمون معناها [illegible] كانوا وحيدين .

[illegible] « الكيبوتزي » يقوى متى كان مع [illegible] على كل وحيدا لا يعرف كيف [illegible] يضيع ويعجز ويتهالك على [illegible]

ملحق الأنوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

مدير التحرير :
روبير غانم
المدير المسؤول :
علي بلوط

يصدرها دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام :
بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد ، الحازمية ، ص.ب ١٠٣٨ - ١١٨
تلفون : ٢٨٠٢٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص ، بناية صيدناوي ، وصالحة الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و ٢٦ شارع سوريا ، تلفون ٢٩٥٨١٧ - ٢٥٩٩٦١ - ٢٥٠٤٨٢
خط خاص للتوزيع ، ٢٨٥٨٧٨

لا جديدة في وجه الادارة الأميركية الحاكمة

●● مع اشراقة كل شمس ينضم مائة شخص على الاقل الى صفوف المعارضين للحرب في فيتنام ، ليس في العالم ، بل داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها ، والرئيس نيكسون يشعر بهذا منذ توليه رئاسة الجمهورية ، وهو الآن يردد امام زواره هذه العبارة « انني لن اكون اول رئيس جمهورية يشرف على هزيمة اميركا » ولا يدري احد معنى هذه العبارة ، هل سيشرف على هزيمة اميركا في فيتنام او في الداخل اذا قرر الانسحاب من فيتنام ؟

لا شك ان الرئيس نيكسون يفضل هزيمة اميركا في فيتنام على هزيمتها بواسطة الشعب الاميركي الذي قام في منتصف الاسبوع الماضي باكبر تظاهرة في تاريخ الولايات المتحدة احتجاجا على استمرار حرب فيتنام ، وعجز نيكسون من وضع حد لها . يقول دافيد ميكسنر احد قادة مظاهرة ١٥ تشرين الاول التي هزت البيت الابيض : « في البداية كنت اتصور ان الحركة ستتعثر ولن تنجح . ويبدو لي ان السبب الاساسي لذلك هو ان الناس ملوا حرب فيتنام واصيبوا بالاشمئزاز منها ، وهم على استعداد كامل لتجربة اساليب اكثر فعالية مما استخدم حتى الآن لوقفها » .

وهذه ليست سوى البداية كما يقول المشرفون على المظاهرات . فهم يعتزمون تصعيد حركتهم ضد الحرب بيومين مماثلين في شهر تشرين الثاني المقبل ، وبثلاثة ايام في شهر كانون اول المقبل ويقول ادم والينسكي احد المساعدين السابقين لروبرت كنيدي ومنسق نيويورك ليوم ١٥ تشرين اول : ان ما اعلنه البيت الابيض من انسحاب جزئي من فيتنام لن يؤثر في المتظاهرين . فجرعات السكر ليست هي ما يريده المتظاهرون . ان هذه حرب كل انسان ، واننا جميعا متورطون فيها ، وعلينا ان نعمل على ايقافها بسرعة » .

فشل المسرحية

على الرغم من نجاح المسرحية السياسية والتي كان موضوعها تخفيض عدد الجنود المحاربين في فيتنام وتصفيتهم تدريجيا ، على الرغم من نجاح هذه المسرحية سياسيا ، فقد ثبت فشلها على مسرح الواقع الذي يكشف باستمرار خطوط السياسة الاميركية في فيتنام وغيرها .

هناك اكثر من ستمائة الف جندي يقاتلون في فيتنام يتزايد عددهم ويتضاعف باستمرار ، وحتى تتغلب الولايات المتحدة على الثورة هناك وتصفيها لصالحها لا بد من وجود مليوني جندي يحاربون خلال خمس سنوات مقبلة ، او اذا فكرت الولايات المتحدة بانهاء الحرب فيجب ان يكون هناك ٢٥ جنديا اميركيا مقابل كل جندي واحد من الثوار . معنى هذا انه اذا كان عدد القوات المحاربة في فيتنام ضد الوجود الاميركي ٤٠٠ الف جندي فان الولايات المتحدة تحتاج الى عشرة ملايين لهزيمتهم بالاضافة الى احدث انواع الاسلحة الفتاكة على حد تعبير « سيمور ميلمان » مدير مركز ابحاث حرب الصناعات في وزارة الدفاع الاميركية .

لكن هذا لا يمكن ان يحدث لسببين :

السبب الاول : ان الولايات المتحدة انفقت في فيتنام خلال السنة المالية ١٩٦٧ — ١٩٦٨ اكثر من ٢٥ الف مليون دولار ، اي ٢٠٠٠ مليون دولار كل شهر ، اي ٦٦ مليون دولار يوميا . والاعتمادات الاضافية التي طلبها الرئيس نيكسون سترفع تكاليف الحرب بحيث تصل الى ارقام اعلى بكثير من تلك التي ذكرناها .

من ناحية اخرى نجد ان برنامج المعونة الاقتصادية والعسكرية الاميركية الخارجية لا تتجاوز ثلاثة الاف مليون دولار في السنة المالية ١٩٦٧ — ١٩٦٨ ، والمعونة الاقتصادية الاميركية لدول افريقيا كلها تساوي تكاليف ثلاثة ايام فقط من الحرب الفيتنامية ، مع العلم ان نصف المعونة هذه تعطى لاثيوبيا حيث يوجد اكبر حجم للمصالح الاميركية والنصف الثاني لافريقيا كلها .

الخراب أو المزيد

لا يمكن للرئيس الاميركي ان يطلب المزيد ، لان هذه الميزانية الضخمة تواجه اعتراضات كثيرة من مجلس الشيوخ الاميركي ، ومن فئات الشعب الاميركي ، خاصة اذا القينا نظرة على الاحداث المتواصلة التي تجري داخل اميركا بين صفوف الزنوج صيفا والطلاب شتاء نجد ان ميزان الاضطرابات يحتاج الى ميزانية لا تقل اهمية وحجما عن ميزانية الحرب في فيتنام .



■ صورة من التظاهرات الاميركية من اجل انهاء حالة الحرب في فيتنام ■

من ناحية اخرى نجد انه كلما تزايد عدد الجنود الاميركيين في فيتنام ، كلما ظهرت علامات الانهيار داخل صفوف جيش الولايات المتحدة ، وكلما تزايد ايضا عدد الجنود الذين هجروا الخدمة هذا العام ١٥٠ الفا ، لذا نلاحظ حجم الخسائر المرتفعة بين صفوف الاميركيين في فيتنام نتيجة لضعف المعنويات وتدنيها لعدم ايمانهم بجدوى الحرب في فيتنام .

السبب الثاني : اذا كان من المستحيل على الحكومة الاميركية زيادة قواتها في فيتنام فانه من المستحيل ايضا زيادة قوات حلفائها ايضا ، لان الحلفاء الستة المشتركين في حرب فيتنام (الفلبين ، كوريا الجنوبية ، استراليا ، نيوزيلندا ، تايلاند ، فيتنام الجنوبية) يرفضون زيادة قواتهم المحاربة هناك لاسباب اقتصادية . فالتقارير التي وردت الى الولايات المتحدة بعد زيارة قائد القوات الاميركية المحاربة في فيتنام لهذه الدول تقطع باستحالة الطلب الاميركي وقد صرح فان تيو الرئيس الفيتنامي في الجنوب حول هذا الموضوع بقوله « ان العمل على تجنيد قوات اضافية يحتاج الى مبالغ ضخمة ، ولا يمكن لسايغون توفير هذه المبالغ ، لان ذلك يلحق الضرر باقتصادها » . وقال الرئيس الفيليبيني « ان ليس لديه مخطط لزيادة عدد قواته في فيتنام » ، وهذا موقف كوريا الجنوبية وتايلاند .

المصالح والاحتكارات

قد تكون كل الاسباب السابقة غير مهمة ازاء حالة واحدة تتحكم في مصير الحرب الفيتنامية ، هذه هي وحدها التي ترسم خطوط السياسة الاميركية في الداخل وفي الخارج ، ولعل موقف الدول الحليفة ابلغ دليل بهذا الموضوع لان ولاءها لاميركا نابع من المصالح الاميركية والتحكمات الاقتصادية .

والمحرك الوحيد هو النفوذ الاحتكاري للمصانع الحربية في الولايات المتحدة التي تعمل بشتى الوسائل على استمرار الحرب في فيتنام ، وعلى زيادة القوات الاميركية والحليفة لان بقاء هذا الوضع واستمراره هو بقاء واستمرار لضخامة الانتاج الحربي لوجود افضل سوق عالمية تستنزف النتاج كله هي سوق الحرب الفيتنامية .

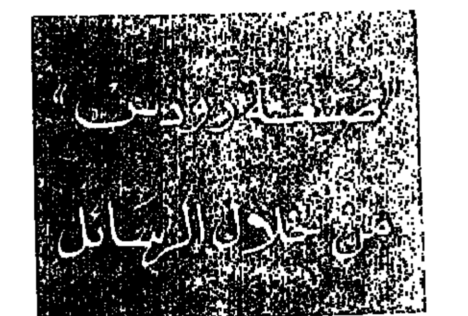
هذه المصالح هي الحد الفاصل باستمرار الحرب او انهائها فاذا افتتحت الولايات المتحدة معركة جديدة لها في جنوب شرق اسيا او في اي مكان في العالم ، فمن الممكن في هذه الحالة ان يرفع المحتكرون واصحاب المصانع والمصالح في الولايات المتحدة ايديهم عن فيتنام عسكريا وسياسيا . ولا علاقة لاي سبب اخر بانهاء الحرب بقدر العلاقة التي يفرضها السوق الحربي في الولايات المتحدة .

ولعل حركة ١٥ تشرين الاول بكل ما رافقها من احداث هي الصدى الاول والعنيف لتجاوب الحقائق في ذهن الانسان الاميركي الجديد . ولا يمكن ان تكون هذه الاشياء مجرد ظاهرة خارجية لان الرئيس نيكسون نفسه يخشى على نفسه وعلى مستقبله في رئاسة الجمهورية من تصاعد الاحداث داخل الولايات المتحدة ضده .

كتب معلق في مجلة « نيوزويك » الاميركية يقول : لقد اوضح الرئيس نيكسون لجميع زواره انه درس مشكلة فيتنام من جميع جوانبها ، كما اتبع كل طرق الخيار المتوفرة امامه لحل هذه المشكلة درسا وتمحيصا ، وتوصل الى استنتاجات ليس من المحتمل ان تتغير مهما كان الضغط الذي سيتعرض له .

والاستنتاج الاساسي الذي توصل اليه نيكسون بسيط ، وهو ان اذلال الولايات المتحدة في فيتنام او هزيمتها ، هناك ستكون لها نتائج مدمرة في الداخل والخارج . والنتائج الداخلية هي التي تقلقه » .

ان الرئيس نيكسون يحافظ على كرامة اميركا ، اما كرامة الشعوب المسحوقة في فيتنام ، فلم تكن ضمن الاستنتاجات التي توصل اليهما .



الدعايات الاجنبية المغرضة تصوغ الصيغة لصالحها الخاص وتعمل على تحريف المواقف العربية الصحيحة



●● ترددت في الاسابيع الاخيرة تصريحات رسمية وغير رسمية حول ايجاد صيغة غيرنهائية في حل القضية الفلسطينية تعيد الى الاذهان اتفاقية الهدنة المعروفة « بهدنة رودس » وقد روجت اجهزة الاعلام الاميركية والاسرائيلية بعض التصريحات المحرفة عن لسان مسؤولين عرب ، وتقلت وكالات الانباء الاميركية تلك الاخبار على اعتبار انها نافذة حل جديدة تعتبر حدا وسطا بين اصرار الجانب الاسرائيلي على المفاوضات المباشرة مع العرب وبين رفض العرب لاية مفاوضات مباشرة وغير مباشرة وبمعنى اخر قبولهم بصيغة مرحلية بقرار مجلس الامن الذي ينص على عودة الامور الى ما كانت عليه بعد عام ١٩٤٨ اي الانسحاب من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران .

أجهزة الاعلام الاميركية والاسرائيلية تعمل على تمييع قضية فلسطين المقدسة وتحويلها عن مجراها الأساسي

ان طبيعة الظروف التي فرضت « هدنة رودس » تختلف تمام الاختلاف عن الظروف الحالية لقضية فلسطين ، هذا باستثناء ان تلك الهدنة لم تكن صيغة نهائية في حسم النزاع العربي الاسرائيلي من وجهة النظر القانونية والعربية . وعلى الرغم من ذلك كانت تلك مرحلة فرضتها طبيعة الاوضاع السياسية العربية خاصة والاستعمارية التي كانت مستشرية في الوجود العربي بشكل عام . لكن هذا لا يدخل اصلا في صلب الموضوع لان الابعاد الماضية « لهدنة رودس » لا يمكن ان تكون حلا « فوق المرف » للقضية الفلسطينية تفرض باعتبارها من الامور التي قبل بها العرب في وقت من الاوقات .

بين يارنغ ورودس

تشكل المرحلة التي قام بها السفير غونار يارنغ بناء على توصية مجلس الامن ، حلقة من الحلقات التي تتمثل في خطوط هدنة « رودس » من حيث الشكل على الاقل . ففي « رودس » كان الاتفاق بين طرفين لا يلتقيان في مكان واحد ، وان كانا ملتقيين في زمان واحد ، وكان الوسيط الدولي رالف بانش ، ورئيس اركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة العميد وليام . ا. رايلي ، ومساعداهما يؤمنون الاتصال بين الطرفين في « جزيرة رودس » ولم تلتق الاطراف المعنية مطلقا في مكان واحد ، ولعل الرسائل الملحقة باتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل على سبيل المثال توضح طبيعة تلك المفاوضات .

● رودس في ٢٢ فبراير — شباط ١٩٤٩ .

الى الدكتور والترايتان رئيس الوفد الاسرائيلي في رودس .

من رالف . ج — بانش الوسيط بالوكالة .

عطفا على اتفاق الهدنة العامة بين مصر واسرائيل نرجو تاكيدكم انه لن تكون في قرية بئر عسلوج اية قوات اسرائيلية .

● « توقيع » رالف بانش .

الـرد

● رودس في ٢٤ فبراير — شباط — ١٩٤٩ .

الى الدكتور رالف ج بانش ، الوسيط الدولي لفلسطين بالوكالة ، رودس .

من : والترايتان ، رئيس الوفد الاسرائيلي .

عطفا على اتفاق الهدنة العامة بين مصر واسرائيل ، اؤكد انه لن تكون في قرية بئر عسلوج اية قوات اسرائيلية .

● (توقيع) والترايتان .

كذلك تؤكد الرسائل الملحقة باتفاق الهدنة العامة بين سوريا واسرائيل طبيعة تلك الهدنة ، وطبيعة تلك المفاوضات .

من : المقدم . م . ماكليف رئيس الوفد الاسرائيلي .

الى : العميد وليام . ا. رايلي ، سلاح البحرية الاميركية ، رئيس اركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة .

بمناسبة التوقيع على اتفاق الهدنة العامة بين اسرائيل وسوريا ، اؤكد ان الفريقين متفقان على ان تتقدم قواتهما الى ما وراء خطوط الهدنة الحالية كما تثبتها هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة . في منطقة سمخ تتخذ القوات الاسرائيلية مراكزها في مخفر شرطة سمخ وشمار هاج جولان ومشمدة فقط .

● (توقيع) المقدم . م . ماكليف

(النص الاصلي بالفرنسية)

من : العقيد فوزي سلو رئيس الوفد السوري .

الى : العميد وليام . ا. رايلي ، سلاح البحرية الاميركية ، رئيس اركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة .

بمناسبة التوقيع على اتفاق الهدنة العامة بين اسرائيل وسوريا اؤكد بان الفريقين متفقان على الا تتقدم قواتهما الى ما وراء خطوط الهدنة الحالية كما تثبتها هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة . في منطقة سمخ تتخذ القوات الاسرائيلية مراكزها في مخفر شرطة سمخ ، وشمار هاج جولان ، ومشمدة ، فقط .

● (التوقيع) فوزي سلو

مهمة غونار يارنغ

لا تختلف المهمة التي قام بها غونار يارنغ من حيث الشكل عن المهمة التي كان يقوم بها رالف بانش في جزيرة رودس ، كما قال الناطق الرسمي للجمهورية العربية المتحدة ، والصيغة التي قبل بها العرب ضمن قرار مجلس ... ان ينتقل السفير يارنغ بين عواصم ... المعنية ، ويجري اتصالاته ... مجلس الامن ، وفي مضمون هذه ... تلتق الاطراف المعنية في عاصمة واحدة ... زمان واحد ، وكانت مهمة يارنغ ... مجلس الامن ، وليست الثانية ... الاطراف المعنية او غيرها .

كان من الطبيعي ان تلتقي الاطراف ... النزاع العربي الاسرائيلي في عاصمة ... حيث مقر الامم المتحدة ، كما قال ... خارجية الاردن ، ولكن لم يحدث ان ... الاطراف في سبيل التفاوض او غيرها ... او زمان معينين ، سوى نطاق جلسات ... الامن التي تضم اكثر دول العالم ...

فمهمة السفير يارنغ من حيث ... تشبه مهمة رالف بانش ، وعندما تداولت ... الاعلام الاميركية والاسرائيلية ... من جديد على « هدنة رودس » ، ... بذلك تمييع قضية فلسطين وتحويلها عن ... الاساسي وسياقها الطبيعي الذي ... عن الخطوط التي التزم بها رؤساء ... الدول العربية في مؤتمر الخرطوم (... ١٩٦٧) ولم يتغير الموقف العربي ... التاريخ في التزامه بتنفيذ قرار مجلس ... ولعل فشل مهمة السفير يارنغ قد ... تمسك الدول العربية بموقفها ، ... اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع ... العربية .

بريطانيا : الجريمة الاولى

حتى نفهم اتفاقية « رودس » لا ... معرفة الظروف التي فرضتها تلك ... بقراري مجلس الامن الصادرين في ... تشرين الثاني ١٩٤٨ .

... انسحاب بريطانيا من فلسطين في ... الاثر البالغ في تمكين اليهود من ... المدن والقرى والاراضي الشاسعة ... المخالفة في قرار التقسيم الذي ... مجلس الامن ، وبالتالي من وجود الجو ... التنكيل بالفلسطينيين وطردهم بالقوة ... وتشريدهم وبعثرتهم بعيدا عن ... ارض تدافع المتحدة عن قراراتها ... المنافية ارسلت وسيطا دوليا ... لحل المشاكل العالقة ، هذا ... الكونت برنادوت الذي جاء الى ... بعد ان دخلت الجيوش العربية ... الى فلسطين في سبيل اعادة ... وانقاذ بقية الفلسطينيين العرب ... العدوان الاسرائيلي .

... تدخل مجلس الامن توقف اطلاق ... اسابيع حافظ العرب خلالها على ... والاحكام التي وضعها مجلس ... اليهود بمعرفة بريطانيا ... ويتهكونها ، في الوقت الذي ... الجيوش العربية على ابواب ... وفي هذه الفترة التي تم فيها وقف ... عززت اسرائيل قواتها العسكرية ، ... اسلحتها ، وجلبت الكثيرين من ... الجنود المحترفين من اوروبا واميركا .



■ رالف بانش ■

■ الكونت برنادوت ■

●● اعلن وزير خارجية الاردن السيد عبد المنعم الرفاعي في بيروت ردا على سؤال حول « صيغة رودس » ، ان الاطالة في الحديث عن الصيغ والاساليب للمباحثات قد يؤدي الى تحويل الاذهان الى الشكل لتنصرف عن الجوهر والمادة .

وقال : ان الجهد السياسي العربي اتجه طيلة العامين الماضيين وباستمرار ، الى البحث في المبادىء والاسس التي تشكل القواعد الاساسية لاية تسوية سلمية . ولذلك فالحديث عن شكل المباحثات سابق لاوانه وليس هو بيت القصيد . اما ما يقال عن اسلوب رودس فينبغي ان لا يحمل الكلام في هذا اكثر مما يعنيه .

رودس بالماضي كنيويورك الآن

واضافتقول : ففي رودس التقى ممثلون عن بعض الحكومات العربية المعنية مباشرة انذاك في نفس المكان الذي كان فيه مندوبون عن السلطات الاسرائيلية وكان بين الفريقين وسيط دولي يتنقل بينهما . ومما كان في نيويورك في السنتين السابقتين ينطبق تماما على ما كان في رودس . ففي نيويورك وجد المندوبون العرب والمندوبون الاسرائيليون والممثل الدولي الذي كان ايضا يتنقل بين هذه الوفود في امكنتها المختلفة . وكذلك وجد في نيويورك في الاونة الاخيرة وزراء الخارجية العرب ووزير الخارجية الاسرائيلي في نفس الوقت ووجد كذلك الممثل الدولي الذي كان يقوم بالتنقل بين الفرقاء . ولذلك فعندما يقال ان ... رودس مقبولة من الجانب العربي او ... قد تقبل ، فليس في هذا ما يختلف ... يقوم به الممثل الدولي من ... المرقاء في نيويورك .

وقال : قد يكون الفرقاء في ... واحد وقد يحدث ان يكونوا جميعا ... واحد كما حدث في احدى الفترات ... انعقاد الدورة الحالية لهيئة الامم ... واذا قيل ان هذا الشكل هو صيغة ... رودس يمكن ان يصح هذا القول ... لا يعني ان اللقاءات التي تمت في ... ادت ، بالضرورة ، الى ... على مبادىء البحث وجوهره .

■ عبد المنعم الرفاعي ■

●● اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ، رفضها التام لاي شكل من اشكال التفاوض المباشر مع اسرائيل ، واكدت ان اي تسوية لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان تكون مبنية على قرار مجلس الامن الدولي .

... الرسمي باسم الجمهورية العربية ... مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة .

... عن ... المفاوضات

... الحدث الرسمي في القاهرة بانه ... اطلاقا ما زعمته اذاعة لندن من ان ... استعداد للتفاوض بغية التوصل ... سلمية في الشرق الاوسط اذا ... معينة .

... الحدث الرسمي لحكومة المتحدة ... وجهه اليه المحرر الدبلوماسي ... الشرق الاوسط » ، عن ... صيغة رودس » ، فذكر انه لم ... مفاوضات مباشرة في رودس ، وان ... رودس » من وجهة نظرنا لا تختلف ... التي يقوم به غونار يارنغ من ... قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ ... الثاني ١٩٦٧ .

... وكالات الانباء الاجنبية قد ذكرت ان ... العربية المتحدة توافق على ما اطلق ... اسم « صيغة رودس » شرط الا يفسر ... التفاوض مباشر مع اسرائيل .

... وكالة الصحافة الفرنسية » عن ... الرسمي بالقاهرة قوله : ان « صيغة رودس » غير مقبولة اذا كانت تعني مفاوضات مباشرة . ان موقف الجمهورية العربية المتحدة لم يتبدل . فنحن نرفض كل مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ولكننا نؤيد استئناف الاتصالات بين المبعوث الدولي يارنغ والاطراف المعنية من اجل تطبيق قرار مجلس الامن .

هذا ، وفي لندن ، اعتبرت الاوساط البريطانية قبول المتحدة بصيغة رودس ، عنصرا مشجعا جدا .

واستمرت المؤامرة الاميركية ، وادعى ناطق في الامم المتحدة انه جرت محادثات مباشرة في احدى مراحل مباحثات رودس عام ١٩٤٩ .

وذكرت « رويتر » ان جهود الامم المتحدة من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ستعلق من جديد ، وان الدكتور يارنغ عاد الى عمله كسفير للسويد في موسكو .

وقال مراقبون في نيويورك ان من الواضح ان قرار يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة السماح للدكتور يارنغ بالعودة الى عمله في موسكو ، يعني عدم التوصل الى اساس لاجراء مشاورات ذات معنى في الوقت الحاضر .

■ محمود رياض ■

وعلى الرغم من ذلك وبعد استئناف القتال الذي مالت كفته لصالح العرب تدخل مجلس الامن مرة اخرى وفرض وقف اطلاق النار ، وضغطت الدول الكبرى على العرب واكرهتهم على قبول قرار مجلس الامن ، على الرغم من سكوته عن احتلال القوات الاسرائيلية لبعض المدن والقرى العربية خلال سريان وقف اطلاق النار وبعده مثل عكا والقرى المجاورة لها .

صيغة حل جديدة

سعى الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة لحل المشكلة ، ففضح الخطط الاسرائيلية ، وقدم بعض المقترحات الى مجلس الامن ، لكن اسرائيل اعتبرت مقترحات برنادوت مغايرة لمطامعها السياسية ، ولسياسة الامر الواقع ، هنا كان لا بد من وضوح النوايا الاسرائيلية ازاء وسيط الامم المتحدة ففي ايلول تخلصت اسرائيل من الكونت برنادوت لانه اراد ان يكون امينا في حل قضية فلسطين حلا عادلا ، وقد جاء مقتله دليلا على الاهمية التي تعلقها اسرائيل على استيلائها على النقب واستغلاله وفقا لمشروع « لاودر ملك » وكان برنادوت حائلا في طريقهم ازاء تنفيذ الخطة ، اذ انه بعدما درس القضية الفلسطينية درسا وافيا قدم للامم المتحدة تقريرا اوصى فيه بضم النقب الى العرب لذلك ثارت اسرائيل وقتلته في احد شوارع القدس وامتلكت بذلك النقب .

كان برنادوت يعمل على وقف اطلاق النار ، وعلى عقد هدنة بين الطرفين فراى انه لا يستطيع السير على ما جاء في قرار التقسيم الذي صدر في ٢٩ — ١١ — ١٩٤٧ بل لا بد من اجراء تعديلات فيه ، على ان اعتراف الولايات المتحدة وروسيا وغيرها باسرائيل دولة مستقلة جعله في وضع لا يمكنه من تغيير الحالة بالنسبة لاسرائيل . وقال في كتابه انه يمكن ان تبقى اسرائيل دولة مستقلة على ان تدخل في اتحاد مع الجزء الباقي من فلسطين مع العرب . وقد اوقف القتال اول مرة لمدة شهر ثم استؤنف ثم اوقف مرة ثانية .

ووضع برنادوت تقريرا تضمن عدة اقتراحات ، لكن العرب واليهود رفضوها وجازاه اليهود على ذلك بالقتل .

فلسطين تحت الوصاية

وكما رفضت الاطراف المعنية مقترحات برنادوت رفضت ايضا فرض الوصاية على فلسطين ، المشروع الذي قدمته حكومة الولايات المتحدة في ١٩ اذار ١٩٤٨ .

لقد رفضت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية هذا المشروع بحجة انه نظام مؤقت سيكسب اليهود منه قوة ووقتا ، وفيه اضاعة لفرصة تفوق العرب في القتال . فالحجة التي استندت اليها اللجنة السياسية حجة واهية ، اذ لا نستطيع ان نفهم الان لماذا يستفيد اليهود قوة اثناء الوصاية ولا يستفيد العرب ايضا قوة . اما ان الوصاية تفقد تفوق العرب العسكري فهو قول يكون صحيحا لو ان عرب فلسطين كان لهم تفوق عسكري على اليهود ، ولكن الحقيقة المرة ان الاسرائيليين كانوا متفوقين عسكريا على العرب .

لقد حاول قناصل الدول العربية في فلسطين في اقناع حكومات ذلك العهد بضعف العرب وقوة اسرائيل في ذلك الوقت دون فائدة ، ولم تبدا الجامعة العربية في فهم هذه الحقيقة المرة الا متاخرة ، فحضر امين عام الجامعة العربية الى فلسطين لبحث موضوع الهدنة مع المندوب السامي ، بعد ان اقتنع بحقيقة الموقف لذلك قبل الهدنة العسكرية في ٧ أيار ١٩٤٨ .

وقد صرح وزير المستعمرات البريطاني كريش جونس اثناء نظر قضية فلسطين في الجمعية العامة للامم المتحدة عن عزم بريطانيا عن التخلي عن الانتداب ، وسحب قواتها وادارتها من فلسطين . وفي اليوم التالي لخروج الانكليز من فلسطين اعترفت اميركا باسرائيل ثم تبعتها في الاعتراف دول اخرى ، من هنا اخذت قضية فلسطين وجها حاسما لم يكن باستطاعة الحكومات العربية في ذلك الوقت ادراكه من جميع الجوانب .

الحل الذي لا مفر منه

ازاء هذه الظروف العامة وغيرها من الظروف القاسية التي مرت بها القضية الفلسطينية في الفترة التي سبقت معاهدة رودس اضطرت الاطراف العربية المعنية الى اتخاذ موقف انتهى بالهدنة المؤقتة بين العرب واسرائيل .

وبعد مرور حقبة من الزمن ليست بالقصيرة على تاريخ المعاهدة ، ووسط الاحداث والنتائج التي ترتبت على حرب الخامس من حزيران يتردد صدى معاهدة رودس مرة اخرى ليس لانه حل سابق رفضته الحكومات العربية روحا ونصا بل لانه وجه جديد يوجه الحوار القائم حول قضية فلسطين الى منطقة بعيدة عن صلبها . فالحكومات العربية التي سمعت موقفها حتى الان مما تردد حول معاهدة رودس انما ترفض النتائج من الممكن ان تصل اليها هذه المعاهدة اذا تكرر حدوثها مرة اخرى ، وهذه الحكومات التي قبلت بقرار مجلس الامن وبمفاوضات السفير يارينغ انما كانت مستجيبة للقرار الدولي الذي لا تزال مصرة على تنفيذه كما جاء حرفيا دون موازنة ودون تحريف .

ولعل التقارب الشكلي ، وبمعنى اخر ، الخارجي لما حدث بعد حرب ١٩٤٨ ولما حدث بعد حرب ١٩٦٧ ، لعل هذا التقارب الذي صرح به الناطق الرسمي للجمهورية العربية المتحدة لا يعني مطلقا قبول العرب بصيغته شكلا ومضمونا . فمهما حاولت اجهزة الاعلام تفسير التصريحات الرسمية وغير الرسمية للعرب فانها لن تثنيهم عن القرار الموحد الذي اتخذ « في مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧ » .



الحريّة والسلام لفيتنام

في معرض اليابان العالمي

●● يبدأ العمل في بناء المعرض العالمي « ٧٠ » الذي سيقام في اليابان قبل ستة اشهر من تاريخ افتتاحه ، هذا ، مع العلم بان البناء الخاص بادارة المعرض قد انتهى في حزيران الماضي وحتى الان هنالك ما يقارب الـ ٨٠ دولة وافقت على الاشتراك في هذا المعرض ٧٥ منها باشرت في انشاء – اجنحتها وصالات العرض الخاصة بها كما وان شبكة المواصلات بين جميع انحاء المعرض وكذلك الاضواء الاعلانية التابعة له قد انتهت .

سبعة ملايين بطاقة حتى الان

والجدير بالذكر ان مبيع بطاقات الدخول الى المعرض قد بدا منذ شهر تشرين اول في العام الماضي وحتى الان لقد بيع ما يقارب السبعة ملايين بطاقة في اليابان وفي انحاء العالم بواسطة الخطوط الجوية اليابانية .

وقد بدا الاستعداد منذ اليوم للاحتفال الرسمي بافتتاح المعرض الذي سيتم في ١٥ الذار المقبل .

وستتخلل المعرض حفلات موسيقية كلاسيكية وشعبية ستقدمها فرق من مختلف البلدان المشتركة وفرق يابانية مختلفة وقد بدا مبيع البطاقات لهذه الحفلات في اوائل الشهر الجاري .

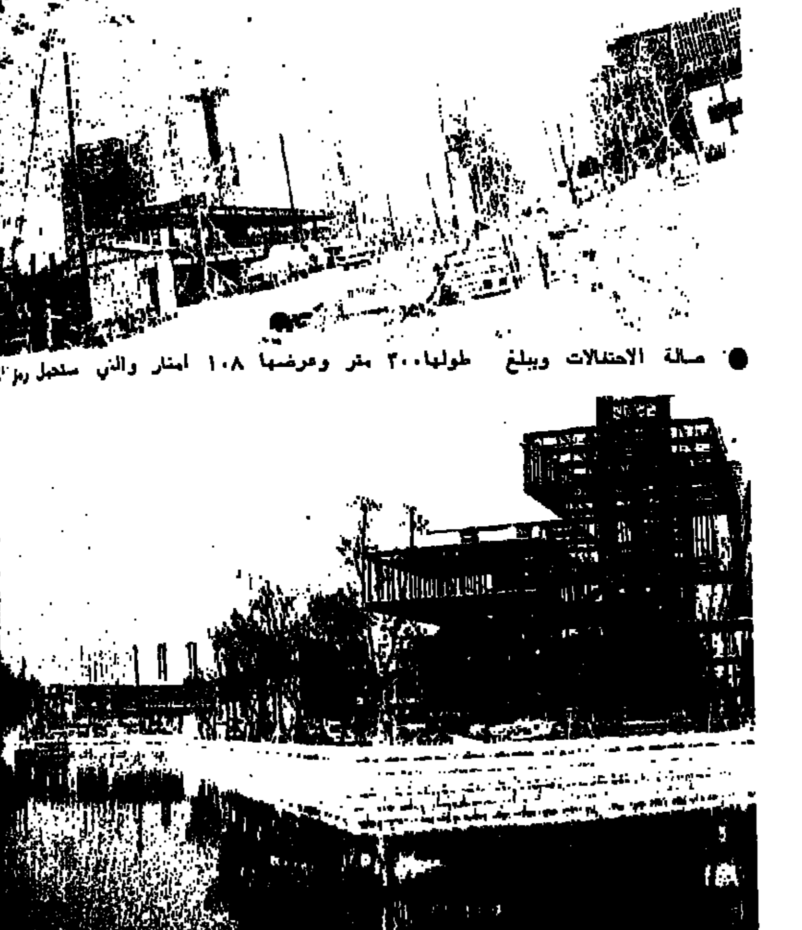
أكبر جناح في المعرض

ويعتبر الجناح السوفياتي اكبر جناح في المعرض ويبلغ ارتفاعه مئة وثلاثة امتار وقد وضع فوقه رمز الاتحاد السوفياتي الذي يحتوي على ما يقارب ٥٥٠ مصباحا كهربائيا .

كما وان الجناح اليوناني سيتالف من ستة ابنية على شكل معبد « البنتانون » في الاكروبولس والتي تبلغ مساحته ما يقارب ثلاثة الاف متر مربع .

واما الجناح التابع لفيتنام الشمالية فهو يتالف من ثلاثة ابنية « كونكريتية » الشكل تمثل المعابد البوذية الفيتنامية .

وسيكون عنوان الجناح الفيتنامي « ثقافة قديمة ودولة جديدة » ويظهر الجناح الفيتنامي مشكلة فيتنام التي تطالب بالحرية والسلام في فيتنام .



● صالة الاحتفالات ويبلغ طولها ٣٠٠ متر وعرضها ١٠٨ امتار والتي ستحمل رمز « تقدم الجنس البشري » ، خلف هذه الصالة يظهر الجناح الياباني .

● منظر عام للقسم من المعرض

حركات طلابية عربية في أميركا وأوروبا: شعار ...

بدأت تظهر في عواصم اوروبا واميركا حركات طلابية ذات طابع سياسي تحمل شعار الحرية والاشتراكية والوحدة والذين يشكلون هذه الحركات هم الطلبة العرب الذين يتابعون دراساتهم العليا خارج حدود الامة العربية والذين يندفعون لخدمة القضية العربية بواقع كونهم رسل علم لامتهم في اوروبا واميركا .

وعموما ، فان الرابطات الطلابية المتعددة التي ظهرت وتحمل تراجمجميعها اسم « رابطات الطلبة الوحدويين العرب » . هي رابطات وتجمعات سياسية تحت شعار هذه الرابطة وذلك احتراما لقوانين الدول التي يدرسون بها . واما داخل مسائل هذه الرابطات فهي ناصرية تضم كافة الطلبة الناصريين في اوروبا ترفع شعار الحرية والاشتراكية والوحدة معتبرة ثورة ٢٣ يوليو – تموز – ١٩٥٢ هي الثورة الام والخط الاشتراكي العربي الذي رائده الاتحاد الاشتراكي في مصر هو التنظيم الرائد للامة العربية .

مراكز الرابطات

وقد تشكلت اولى مراكز هذه الرابطات في يوغوسلافيا فشملت اتحادات الطلبة العرب هنالك ومركزها بلغراد وضمت كافة الطلبة العرب في يوغوسلافيا ثم تشكلت رابطة المملكة المتحدة وايرلندا ثم رابطة تشيكوسلوفاكيا ومركزها براغ ثم رابطة مونتريال في كندا ثم في الولايات المتحدة في ديترويت ثم الهند وباكستان واخيرا تشكلت الرابطة في اسبانيا ومركزها فالنسيا ، حتى بلغ عدد هذه الرابطات ١٢ رابطة تعمل بموجب قانون شبه موحد ومبدا ثوري ثابت هو المبدا العربي الناصري ... ومن المتوقع ان يعقد خلال شهر ايار القادم مؤتمر عام لهذه الرابطات لبحث امكانية توحيد جهودها جميعا وانشاء حركة طلابية ثورية واحدة في اوروبا . ويبلغ عدد الطلبة الذين انضموا لهذه الرابطات ما يقارب الخمسة الاف طالب من مختلف الاقاليم العربية .

وتنشط هذه الرابطات في العمل لخدمة القضية العربية وخاصة في مجال الدعاية لخدمة قضية فلسطين ومواجهة الدعايات الصهيونية الكاذبة ، فيشمل نشاطها اقامة اسبوع لفلسطين وعقد الندوات حول فلسطين وتوزيع مناشير وكراريس عن الفدائيين العرب وشرعية المقاومة العربية وشرح مفهوم الصهيونية واطماعها في الوطن العربي .

حركة طلابية ناصرية

وبظهور هذه الحركة الطلابية الناصرية في اوروبا معتمدة على نفسها في تطوير نشاطها فان ذلك يعتبر عملا رائعا يستطيع استقطاب كافة الطلبة العرب خارج حدود الامة في حركة ناصرية موحدة تعمل وفق نظام وصفوف ثورية قادرة على العمل والتحرك الايجابي السريع لصالح الامة العربية والثورة العربية الواحدة .

محمد عز الدين (فالنسيا – اسبانيا)

■ مظاهرة عربية من اجل القضية الفلسطينية ■

قلقهم يختلف عن قلقنا

●● في ركن منعزل من مقهى « اللكسمبورغ » بباريس ، حول طاولة لا يقاربها لوجودنا الا فناجين قهوة الاكسبرس ، جمعتنا الصدفة في المدينة الكهلة المتصابية : سبعة اشخاص من سبعة دول : لويس صحافي الماني ، ايدي فتاة المانية ، جورج طالب ادب انكليزي ، يورك طالب طب روماني ، بربارة رسامة وموسيقية بولونية ، جون بيار فرنسي مجاز بالعلوم الاقتصادية ، وانا ...

وتنحنحت « ايدي » لتقول : « للاسف ليس بيننا اسرائيلي لنعرف رايه في الموضوع !! »

واجبتها « لو وجد لكنت ستاسفين على الارجح لعدم وجودي بينكم » ..

ولم تكن هذه العبارة من الالمانية سوى خاتمة حديث بدايته ترجع لعدة ساعات خلت ، وموضوعه قضيتنا الكبرى التي باتت تقلق بعض الناس في الغرب ايضا وتحتل اخبار تطوراتها الصفحات الاولى من صحف هذه البلاد ، لكن قلق اولئك يختلف عن قلقنا نحن ، وفهمهم للموضوع يخضع لعوامل نفسانية واجتماعية وتاريخية عديدة ، قد نجهلها نحن احيانا او نتجاهلها ..

الفرنسي لم ينس بعد الجزائري المتمرد .. والالماني يهوله شبح هتلر وتعميه العاطفة حين يتذكر معسكرات الاعتقال وافران اللحم .. والبولوني ، والروماني غير مستعد لاستقبال هجرات يهودية جديدة الى بلاده ، ويعتقد ان استمرار اسرائيل يزيد من نفوذ المعسكر الشيوعي في المنطقة ... والانكليزي يتحسر لضياع مملكة الشمس المشرقة وفقدان بترول الخليج العربي ...

وكاني بفلسطين قد جعلت كبش المحرقة ، قد جعلت فدية الدم الفرنسي المهدور في الجزائر والشحم اليهودي المسلي في المانيا والبترول العربي الهارب من جنوب الانكليز ! والاخطر من كل ذلك ان اكثر الغربيين يعتقدون ان حربنا مع اسرائيل هي حرب دينية بحتة . هذا ما اشار اليه الصحافي الالماني حين قال : « بالواقع ان الاجهزة الاعلامية الصهيونية المتفوقة قد تمكنت ان تستخدم كلام المجاملة الذي اعلنه بعض ملوك ورؤساء وعلماء دول اسلامية حين اعلنوا ان الحرب مع اسرائيل هي « جهاد مقدس » .

الحقوق التاريخية

وسالني الانكليزي : « من الناحية التاريخية اليس للشعب اليهودي حقوق في ارض الميعاد ؟ الم يكونوا هم شعب الله المختار الذي سكن فلسطين قبل العرب ثم طردوا منها ؟.. »

قولك : « الشعب اليهودي المختار وارض الميعاد هو قول لا يدعمه اي علم ، فليس هناك شعب يهودي ذو قومية واحدة بل دين يهودي واتباعه هم رعايا لامم متعددة ، وانصحك بمراجعة محاضرات ارنست رينان بهذا الصدد ، وهذا الاله الذي يختار شعبا ويلعن اخر ويعطي ارضا ويحرم الاطفال اوطانهم هو اله لا شك من صنع الانسان . على العموم انه موضوع ميثولوجي وليس سياسيا وعلميا .

اما قولك انهم سكنوا فلسطين قبل الفتح العربي فهذا صحيح ... كانت هناك بعض القبائل السامية (من ذات الارومة العربية) ، قبائل من البدو والرحل (كما يذكر فريدريك انغلز في رسالة مؤرخة في ٢٤ ايار ١٨٥٣ موجهة لماركس) ، تدين باليهودية وقد تمكنت من الاستقرار فترة في هذه البقعة بعد حروب خاضتها ضد السكان الاصليين لهذه البلاد .. اتعتقدون ان تلك البلاد قد كانت خالية والارض بكرا ، وعلماء الانتربولوجي يذكرون ان فلسطين قد تكون من اقدم مناطق العالم التي وجد فيها الانسان ... وهل نسينا التاريخ والكنعانيين والتوراة وقول موسى : « خذوا ارضا ليست ملكا لكم وكلوا ثمارا لم تغرسوها واسكنوا منازل ، لم تبنوها » ! .. اجل ، ذنبنا اننا تقوقعنا في زاوية من تاريخنا الحديث وحاولنا ان نمسح ماضينا بما بقي لدينا .

تفرقنا على امل لقاء قريب لست ادري ان كانوا قد اقتنعوا ... صعب جدا ان تقنع من هو معقد نفسيا ان لم تكتشف موضع العقد واسبابها .

ترى هل تحاول اجهزة الاعلام العربية ان تدرس نفسية الشعوب التي تخاطب وعقدهم ومشاكلهم النفسية ، كي تكسب تاييدهم ؟

وسيم زين الدين ، باريس

«إنّ ما نحتاج إليه هو حالة نقاسية ... ولكن هادئة، وعمل سنن منظّم»

بقلم : خلدون الخالد

●● سعدت كثيرا برد السيد مقاتل الاخير في « ملحق الانوار » (العدد ٣٢١١) وقد كنت في ردي اتوخى ايضاح موقف السيد مقاتل من خيط الصدق حتى لا يتسرب الى ذهنه انه قادر على تهديم صخرة الحقيقة الشاهقة ..

"اشتركت الجبهة الشعبية الديموقراطية في المجلس الوطني الفلسطيني في سبيل الاحتكاك مع الجماهير وسائر فصائل الحركة الوطنية".

يقول ماوتسي تونغ : « ان موقف الشيوعيين من اولئك الذين ارتكبوا الاخطاء في عملهم يجب ان يكون موقف الاقناع في سبيل مساعدتهم على تغيير انفسهم والبدء من نقطة انطلاق جديدة صالحة لا موقف الابعاد . اللهم الا بالنسبة الى اولئك الذين لا امل في اصلاحهم . اما الناس المتخلفون سياسيا فلا يجوز للشيوعيين ان يزدروهم او يستخفوا بهم . بل يجب ان يعاملوا برفق .. وان يتحدثوا معهم ويقنعوهم ويشجعوهم على السير قدما » — ص ٢٧٢ — مقتطفات من اقوال ماو .

وبما ان السيد مقاتل طرح نفسه في رده الاخير — « مسكينا مشتوما » من قبلي لان الحقيقة جارحة ... فسوف اعامله برفق .. لان — دعاة اليسارية — وملاحقتهم تتطلب صبرا واناة ... وكشف كل غطاء

اولا : في رد السيد — مقاتل — قال « ان السيد — خلدون الخالد — يحاول ان يقول ان المقال كتبه شخص معين فلماذا كل هذا الدوران .. ان المهم هو مناقشة هذا الموضوع سواء كان كاتبه انا .. او هو .. »

فعلا المهم هو كتابة الموضوع . وكان قصدي ليس الاشارة الى اسم السيد — مقاتل — بل الاشارة الى انه ليس مقاتلا فعلا وليس بعمان .

ثانيا : كان ردي على السيد مقاتل يحتوي النقاط التالية :

ا — اليسار وحركة القوميين العرب : بينت فيها يمينية وسقوط الحركة وقياداتها .. وتجربتها خلال العشرين سنة الماضية .. وكيف اصبحت الجبهة الشعبية تتمة لها .. وكيف قاومت بتعسف كل تحرك تقدمي ماركسي في الحركة والجبهة وكيف مارست عمليات التصفية ضد الجناح التقدمي . وطبعا لم يرد عليها السيد « مقاتل » شأن موقف الجبهة الشعبية قاطبة بعدم فتح ملفات الحركة او الجبهة في تلك الفترة .

ب : ولم يرد السيد مقاتل على خطأه — حين نسب لنايف حواتمة كلاما قاله نجيب صالح .. واتهم نايف حواتمة بالتقليل وعكس الامور .. وكان اولى بالسيد — مقاتل — الاعتراف بخطأه الفاضح اذا كان يتحلى بالنقد والموضوعية .

ج — نقطة تتعلق بتوقعاته الفاطلة بعدم حضور الجبهة الديمقراطية المجلس الوطني وعدم فهمه الطبيعي لطبيعة التحالفات مع الحركة الوطنية .. وكذلك لم يرد عليها السيد مقاتل .

د — ونقطة تتعلق بغضبه من توجه الجبهة الديمقراطية للتسلح من حركات المقاومة ...

ه — كذلك لم يرد ولم يعترف بخطأ استشهاده بحركة ايرلندا التي كانت تضرب اهدافا في لندن ، في معرض تبريره لعمليات الجبهة في اوروبا — ولذلك خطأ استشهاده وتفسيره المعكوس .. لموقف ماوتسي تونغ القائل بان المطلوب هو القتال في ارض القتال، وخلق معارضة في الداخل ، وكسب الراي العام العالمي ...

ومن الطبيعي — طالما الحقيقة جارحة . ان يعتبر السيد مقاتل هذه النقاط لا اهمية لها .. « ليساوم » على نقاط اخرى ..

ورغم تقلص السيد مقاتل وقوله « بان ليس في الرد الطويل الذي كتبه خلدون الخالد اية نقطة تشكل مجالا للحوار .. وفي الواقع فان النقطة الوحيدة التي يجب الرد عليها هي تلك التي وردت في اخر مقاطع مقاله .. والتي يفهم عمليات الجبهة الشعبية في الخارج على انها عمليات عنصرية ... » . رغم ذلك فقد عاد من تقلصه الى تسطح واضح فاورد نقاطا عدة ... سارد عليها بالتفصيل .

عن قيادة الكفاح المسلح

من المعلوم ان الجبهة الشعبية ، تقف منفردة ، خارج قيادة الكفاح المسلح التي تضم العاصفة ، الصاعقة ، الجبهة الديمقراطية وغيرها من المنظمات .. والتي شكلت مؤخرا قوة ضاربة مشتركة .. تمثل نواة توحيد المنظمات .. وعدم دخول الجبهة الى قيادة الكفاح يعبر عن فردية وبعد عن الحرص الوحدوي في المقاومة ولو في ادنى المستويات ... ورغم ان نايف حواتمة قال ان قيادة الكفاح المسلح ليست الصيغة ، التي نطمح لها .. فاذا بالسيد مقاتل يتهم الجبهة الديمقراطية الشعبية .. بانها بانضمامها لقيادة الكفاح المسلح قد دخلت من الباب الخلفي لانها انضمت الى هيئة تنفيذية قبل انضمامها الى هيئة تشريعية هو المجلس الوطني .

وكان الرد بان قيادة الكفاح المسلح — عمليا — ليست صيغة تنفيذية بدليل ان هنالك منظمات عضوة فيها وليست عضوة في المجلس الوطني .. وهذا يعني دخولها من الباب العملي عوضا من التقوقع .. وليس المهم من اتخذ قرارا بانشاء قيادة الكفاح المسلح .. بل المهم ان قيادة الكفاح المسلح تقوم بدور ايجابي في الحد الادنى عمليا .. والمطلوب من كل الحركات الفدائية الانضواء فيها .

واذا كان الذي يهم السيد مقاتل هو صحة ان الكفاح المسلح هو صيغة تنفيذية من مجلس تشريعي .. وانا قلت العكس .. واذا كانت تهمه صحة الملاقات الاسمية وليس العملية .. فعندي الجرأة ان اعطيه الحق اسميا .. واحتفظ بالحق عمليا .

حول العمليات في الداخل

الطريف في السيد — مقاتل — انه يتساءل .. من قادنا الى هذا المستوى المتدني من الحوار ! والجواب بسيط .. ففي معرض نقد السيد مقاتل لاراء نايف حواتمة حول العمليات الفردية في الخارج .. اندفع بكل حماس .. قائلا : لم اسمع اطلاقا بعمليات للجبهة الديمقراطية وراء خط وقف اطلاق النار !! وكان ردي عليه باعطائه نماذج من اعمال الجبهة منها نسف الجامعة العبرية وغيرها . بدليل الظرف المختوم الذي اودع لدى قيادة الكفاح المسلح والتي اذاعته مساء ١٥ — ٢ — ٦٩ . وبنفس الوقت بما نشرته صحيفة « هعولام هازيه » عن المحاكمة . وقد زاد السيد مقاتل بان العملية هي من صنع



■ ماوتسي تونغ : الحرب طبقية ■

■ ريجيس دوبريه : عندما يطول الاستشهاد ، ثمة شيء ليس على ما يرام ■

الجبهة الشعبية التي ادعتها لنفسها كالعادة . وقال ان « هعولام هازيه » يصورها الافاك (يوري افنيري) !! فاذا كان (يوري افنيري) الافاكا يعرفه السيد مقاتل ، فليس في قيادة الكفاح المسلح الافاكون ولقد كانت عملية نسف الجامعة العبرية — تسكينا — لما حاولت الجبهة الشعبية اشاعته من ان الجبهة الديمقراطية ستذبل ولن تقوم باية عملية لا في الداخل ولا في الخارج . غير مقدرة اهمية وضرورة الخط السياسي الثوري الذي طرحته الجبهة الديمقراطية الشعبية .

الاشتراك في المجلس الوطني

ان الجبهة الشعبية الديمقراطية اشتركت في المجلس الوطني الفلسطيني انطلاقا .. من ان التعامل مع الواقع والعمل على تغييره ، واشهار الموقف المبدئي علنا وفي الشارع وكل لحظة . سبيل للاحتكاك مع الجماهير ومع سائر فصائل الحركة الوطنية .. وكذلك انطلاقا من الموضوعة الماركسية القائلة بضرورة عقد تحالفات لصالح الحزب الثوري .. ولكن دون المساومة على المبادىء . بينما الجبهة الشعبية — متمترسة وراء موقف « الجبهة المتكافئة — المرتبطة ببرنامج » ويحوي داخل هذا الموقف المتحجر الذي جرت مساومة عليه في العام الماضي مسألة زيادة عدد المقاعد .. ويرد السيد مقاتل قائلا : « ثم ان الجبهة الشعبية لم تشترك في اعمال المجلس الوطني الخامس ، ليس بسبب المقاعد كما يقول خلدون الخالد .. (وهذا برهان اخر على انه لا يعرف شيئا من تاريخ الجبهة التي يدافع عنها) . وبوسعه ان يرجع الى مجلة « الحرية » انذاك .

حسنا ، لنرجع الى العدد « ٤٦ » . تاريخ ١٠-٢-٦٨ ، الصفحة ٤ . مقال بعنوان « ماذا جرى في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني » . يقول :

« طلبت فتح ان يكون بين الخمسين عضوا الذين شكلتهم منظمة التحرير ٢٠ عضوا يمثلون جيش التحرير الفلسطيني .. وقد دار نقاش طويل بين ممثلي فتح وممثلي ال... حول حق اي طرف في التدخل لسير ال... الطرف الاخر ..

اما المفاجأة الثالثة .. فكانت حين ر... الجبهة الشعبية على النسبة الضئيلة ... اعطيت لها .. وكذلك حين وافق ال... على ان يمثل جيش التحرير بعشرين ...

« وفي اجتماعات عقدت في بيروت ب... المنظمات الثلاث ... قدمت الجبهة ال... اقتراحا بتشكيل المجلس على اساس ان... الغالبية للمنظمات المقاتلة والنقابية ..

« لقد انصب حوار الوحدة الوطنية ... نسب التشكيل وهو في اعتقاد كثير من ال... الفلسطينية حوار لا قيمة له .. اذ ان ... الاساسية لاي حوار فلسطيني ان يقو... القضايا السياسية والعملية للعمل ال... وهو الامر الذي لم يقدم اي تنظيم ... على طرحه .. وانشغل الجميع بدلا ... في بحث نسب التشكيل .. »

الاصرار على الخطأ

« استند السيد مقاتل — في رده ... موقف الجبهة الديمقراطية من حضور ال... الوطني الى مقال في مجلة « الحرية » ... تشرين الثاني ١٩٦٨ وعلما بان ما ا... به من مقال « الحرية » لا يتناقض مع ... الجبهة الحالي — التعامل مع الواقع ... على تغييره بدل الانعزال .. فان استفاد... مقال نشر في تشرين الثاني كان استناداً ... يدل على عدم امانة وعدم صدق .. ! ...

هذا ردي على السيد مقاتل : ولد ... في الرد السابق ماذا تحتويه اعداد ... الثاني من « الحرية » . وكانت خالية ... المقال المستشهد به . وفي رد السيد ... الاخير صورة زنكوغرافية لصفحة ... من اي مجلة او تاريخها يقول هذا هو ... وانا ما زلت عند رأيي .. فقد استشهد ... في « الحرية » لم يصدر في تشرين الثاني ... حتما .. ولم ينشر تاريخ هذا المقال .. لا يعترف على الاقل انه اخطأ بالاستشهاد ... التاريخ ولست مطالبا الان ان اقرأ ... ١٩٦٨ من الحرية — لاناقش السيد ... رغم اني حاولت ذلك .

المقاومة والموقف العنصري

قد يظن اي يميني . ان ممارسة ... يساري تعمل بتساوي مع اعماله .. يصبح هو يساريا .. او ان يكون هذا ... ضحيها من الوجهة اليسارية اليمينية ... فظيع حقا . يعتقد السيد مقاتل .. قامت الجبهة الديمقراطية بعمل لردي ... ذلك التبرير والاعتراف بالاعمال ال... للجبهة الشعبية . الحقيقة لا .

يقول ماوتسي تونغ :

« لقد علمتنا الاخطاء والنكسات ... المزيد من الحكمة واصبحنا نعالج ... بصورة افضل . انه لمن الشائن على اي ... سياسي واي شخص ان يتجنب الاخطاء ... وحين نرتكب الخطأ . فان من واجبنا ... .. والافضل ان نفعل ذلك باقصى سرعة ... واقصى حزم . ص ٢٦٥ — مقتطفات ... اقوال ماو . »

وفعلا .. فقد اعلن نايف حواتمة .. الاعمال الفردية التي تمارس في الخارج ... وانها نقيض للاعمال الجماعية ال... في اعلى مراحل التحرير الشعبية .

ان عملية الرمح .. التي استشهد ... البطل عبد الفتاح سلمي حين حاول ... معرضي اسرائيل في الرمح .. ورغم ... اثر عدم وضع القنبلة لوجود حشد ... والناس ابرياء ، فذهب ليحطها ... رغم ذلك . فانها اساسا عملية ... الجبهة الديمقراطية الشعبية ...

...ن كل يساري في العالم .. يقف ضد ... من العمليات الفردية .

... انتصار طبقة على ...

... سياسة » تلك البدعة التي ما ... في حركة المقاومة منذ نشأتها والتي ... بعد هزيمة حزيران التي وجدت ... واجهزة دعايتها كل المبررات ... هذه المبررات الصحيحة .. ... كافة فصائل المقاومة والجبهة ... الى قابلية الامتداد من قبل ... والانتهازية ..

... ليست مثل دعوة بعض الناس ... او كتابة دراسة ادبية او رسم ... الاشتغال بالتطريز .. هي لا يمكن ... على مثل هذه الدرجة الكبيرة ... والهدوء واللطف .. او هذه ... من العفوية والوداعة .. ان ... عمل عنف تقلب به طبقة ... « وكذلك الحرب هي الشكل ... الصراع . الشكل الذي يستجد في ... التناقضات بين الطبقات ... بين الدول .. » « وكذلك فان ... السياسة والحرب بهذا المعنى ... ص ٦٤ — ماوتسي تونغ ... من اقواله . »

... بالنظر الى الثقافة هو جيش ... والجيش البليد الفهم لا يستطيع ... العدو .. ص ٢٠٠ — ماو ،

... ان عدم تحديد الخط الكفاحي ... والعسكري يجعل المقاومة فريسة ... العربية .. خاصة ان الحلول التي ... البرجوازية خلال العشرين سنة الماضية ... اربية ..

... شيء لا يسير على ما يرام ... الفلسطينية . ذلك ان العصابات ... ان تتطور عسكريا الا شرط ان ... طبقية سياسية . وكلما كانت ... احكام خطها السياسي بنفسها كلما ... عمليات للضغط . او للانهيار ... والتجمد ، مهما كانت بخاصات ... ! وكيف تأخذ زمام المبادرة ؟ ... اليها معنوياتها ؟ هل تعتقد ... تقطع شوطا بعيدا ؟ واذا لم ... تجمع حولها طاقات الشعب ... بطبيعة الامور الى قوة ... العصابات الثائرة بحاجة لكي ... الى ان تجمع سياسيا من ... الطبقات المستغلة (بفتح الغين) ... ص ١٢٧ — ريجي ... في الثورة . دار الاداب . »

... يستطيع الانسان دمج الجبهة ... ؟ هي بقياداتها الموروثة من ... العرب ؟ لتخلصها من افات ... العرب اليمينية البرجوازية ؟ ... في محاولة نقد ذاتي صارم ؟ ... النية ولا التصريح — باننا ... نعطينا صفة طليعة ... الكلمة التي يقولها الالف قادة ... بكل بساطة .. كانوا قد ... كل من تفوه بها قبل ... بعنف ضد الجناح التقدمي ... السياسي الاساسي في ... والذي نال اكثرية الاصوات .. ... اعداده الجبهة الشعبية كي لا ... الابرياء والجماهير .

... « ان ما نحتاج اليه هو ... ولكن هادئة ، وعمل ... منظم ، والتزام بعقيدة الطبقة ... الثورية .

«حد السيف» هو المجد الذي تداوي به الشعوب آلامها

● « عظمة المرء هي اشتراكه في صراع عظيم » ●

● « هاملت » ●

●● الشك هو السمة المميزة لعصرنا ، فكم شاهد هذا العصر من نقض للقناعات والتوقعات والعقائد ، وكم عاصر من التجارب المريرة والخسائر وخيبة الامل ، بالاضافة الى ما عاصره من نجاحات باهرة ، وصدمات ومفاجآت هزت النظام القائم في العالم. ومن المؤكد ان الجيوش التي غيرت شكل العالم مصابة بهذا الشك نفسه ، وهي تتحسر اليوم على اندفاعها القديم الضائع .

بيد ان كتابة القطعات العسكرية خارج فترات الجهود الضخمة امر عادي معروف ، لان التناقض بين قدرة الجيش الكامنة ونشاطه المزيف خلال السلم تناقض صارخ يبعث على المرارة ، ويوحي بخيبة امل اليمة يحسها كل من درس الامر بتعمق . افلم يقل (بسيشاري) بهذا الصدد : « كم بددت جهود ... واعطيت مهمات ، فلم يؤد كل ذلك الا الى العقم !». ومن الطبيعي ان تلف مثل هذه الكآبة العميقة نفوس الجنود في السنوات التي تعقب المعارك ، فالتمدد المفاجىء يكسر النابض المضغوط ، وينبعث في لحظة التحطيم احيانا صوت عميق مكتوم مليء بالشكوى وصفه لنا « فوفينارج » و « فينيي » بكل اسهاب .

مرحلة ما بعد الحرب

وفي غمرة جو ما بعد الحرب تبدو الامور وكانها تعمل بشكل مشترك لهز فخر العسكريين المحترفين . فبعد ان تتعرض الجماهير لقسوة القوة والامها ، نراها تتحرك ضدها بعنف وهوس ، وينتشر نوع من التصوف بسرعة في كل مكان ، وهو تصوف لا يكتفي بلعن الحرب بل يميل الى اعتبارها عملا لم يعد له ما يبرره، متجاوبا مع رغبات الناس في ان تكون الحرب كذلك ... ولا يمضي هذا الحماس دون تطرف اذ ان الرغبة بدحض فكرة الحرب السيئة لا تلبث ان تنقلب الى لعنات تتردد في جميع ارجاء العالم . وتظهر الف لوحة لابراز مساوىء الحرب واضرارها ، مع اخفاء كل ما تحمله في طياتها من الصفات الخلاقة العظيمة . وعندما يتحدث الناس عن المعارك نراهم لا يتذكرون الا الدم والدموع والقبور ، ويتناسون عن عمد المجد الذي تداوي به الشعوب آلامها . انهم يعرفون كل شيء ، ولا يتورعون حتى عن تشويه ملامح التاريخ بغية اخفاء صورة الحرب . وهم يهاجمون بعملهم هذا النظام العسكري من جذوره .

غريزة حب البقاء

ويمكن تفسير هذه الظاهرة جيدا مهما بلغت حدة تطرفها . ويبرز عند التفسير دور غريزة حب البقاء لاوروبا التي تشعر بضعفها وترى بام عينيها اخطار الصراع الجديد ... ان مشهد رجل مريض يمد يده نحو الموت يثير الاحاسيس عند كل انسان ، ولكننا نتساءل كيف يمكن انشاء هذا النظام العالمي الذي تطمح اليه الشعوب المتعلقة موقتا دون اللجوء الى قوة جماعية واسعة ؟ علما بانه لا يمكن تحريك الجماهير الا بمشاعر اولية وصور عنيفة ودعوات صارخة .

اننا نتساءل دون ان نفقد كل امل مستمرا

استطاعت الاهواء والمصالح التي تنبثق عنها الصراعات المسلحة ان تخرس كل متطلباتها ؟ واين نرى الانسان الذي يتخلى بمحض ارادته عما يملك او ما يتمنى ان يملك ؟ واين نرى البشر وقد قرروا ان لا يكونوا بشرا ؟ وهل يمكن اعتبار التوازن القائم في العالم اليوم توازنا نهائيا ، ما دام الصغار يريدون ان يكبروا ، وما دام الاقوياء يودون السيطرة على من حولهم ، وما دام المسنون راغبين بالبقاء ؟ وكيف يمكن تثبيت الحدود القائمة والقوى الموجودة ما دام التطور مستمرا ؟ فاذا افترضنا ان الشعوب قبلت لفترة من الزمن اخضاع علاقاتها وحل مشاكلها عن طريق نظام عام ينصاع له الجميع ، فهل يكفي التحدث عن الحق اذا لم يكن بوسعنا فرضه ؟ لقد قال الكاردينال دوريتز . « ان الحقوق العزلاء لا تنال سوى الاحتقار » . والقوانين الدولية لا تساوي شيئا بلا قوات مسلحة ، ومهما كان الاتجاه الذي يأخذه العالم فانه لن يستغني عن الجيوش ابدا .

ولكن هل يمكننا حقا ان نتصور الحياة بلا قوة ؟ ان منع الولادة وتعقيم الافكار وتجميد الارواح وكبت الرغبات يؤدي بلا شك الى اختفاء القوة من عالم جامد . فاذا لم يتم هذا كله بقيت القوة ضرورية للحياة . فهي سند الفكر واداة العمل وشرط الحركة . ومن الضروري ان نجد هذا العامل المولد لنخرج المتقدم الى النور . والقوة درع السادة وسور العروش وسلاح الصدمة للثورات ، وهي تمنحنا النظام طورا والحرية طورا اخر. انها مهد المدنيات ، ورمز الامبراطوريات ، ومسببة الانحطاطات وهي التي تضع القوانين للشعوب وتحدد لها مصيرها .

الفكر العسكري وفن القتال

والحقيقة ان الفكر العسكري وفن القتال وفضائل الجنود هي جزء من الثروة البشرية . ونحن نرى هذا الجزء يدخل في جميع مراحل التاريخ حتى انه يغدو غالبا التعبير عن هذه المراحل ... فهل يمكننا ان نفهم اليونان دون معركة « سالامين » او ان نتصور روما بدون « ليجيوناتها » ، والشعوب المسيحية بلا حسام ، والاسلام من دون سيف ، والثورة بلا فالمي ، والتحالف بدون انتصار فرنسا ؟ ان تضحيات الافراد في سبيل المجموع، والالام المجيدة التي تصهر القطعات وتصيغها تجسد تمام التجسيد كل تصوراتنا الجمالية والمعنوية . ولقد انقذتها اسمى العقائد الفلسفية والدينية منذ الازل كمثل اعلى تهتدي بهديه .

اما اذا فقد موجهو دفة السياسة الفرنسية شجاعتهم ، فان الخطر سيحيق بالوطن ، وسيؤدي الى تفتت التناسق الداخلي العام في قلب الامة . وستجد القوة التي لا يتقن هؤلاء العقلاء استخدامها عددا من المجانين او الغضابى الذين يسيئون توجيهها ... لقد حان الوقت لان تعي النخبة العسكرية دورها الاساسي ، وان تتجمع عند هدفها المثل بالحرب ، وان ترفع راسها بشموخ ناظرة نحو القمم . ان شحذ السيف واعطاءه حده الصارم يتطلب منها ان تضع الفلسفة اللازمة لاوضاعها ، لانها ستجد في هذه الفلسفة افاقها الفسيحة وكبرياءها ومصيرها واشعاعها الخارجي . ان المجد هو اقصى ما يمكن ان تقدمه هذه الفلسفة ، ولكن في وسعها ان تقدم ، وهي تنتظر المجد ، الافاق الفسيحة والكبرياء ، والاشعاع الخارجي كاجر وحيد ، لمن يحسبون للاجر حسابا .

● مقدمة لكتاب « حد السيف » للجنرال ديغول يصدر خلال اليومين المقبلين عن « دار الطليعة » ، قام بتعريبه اكرم ديري والمقدم الهيثم الايوبي ●

اليكانت الاسبانية

اهلها يحبون العرب وينتسبون إلى تراثهم ويحافظون على تقاليدهم

بقلم : ناديا شعبان

●● « اليكانت » مرفأ من اهم مرافىء اسبانيا الشرقية ، يغلب عليها الطابع المادي مثل كل المرافىء ـ ، صباحها عتم اجمالا ، يوحي بكآبة لا اسم لها ؛ وتبقى سماؤها غائمة نوعا ما حتى العاشرة . .

... ارملتها في ذاك الصباح ، شعرت انها ... ، وانها تختلف تماما عما كنت ... ور ..

... من خالفني رايي وانطباعاتي ، فقد ... شخص في الرحلة :

... صباح اليكانت يولد في اعماقي ، رغبة ... النبيذ العتيق .

... النور

... مدينة صغيرة في الشرق ، اسمها ... واطلقوا عليها اسم : « لو تتوم » ... مدينة النور ، يبلغ عدد سكانها اليوم ... نسمة ، تبدو من اعلى حصن سانت ... ـ الذي بناه هملقار برقا كما ... ـ بسوبها الصغيرة ، وطرقاتها ... ، كالبئر الذي تخفيه ناطحات ... وستمع في هدوء ليلها الى ... ، نفادر الميناء ..

... اليكانت لا تختلف عن بقية المدن ... ، في انها مدينة امان ، يستطيع ... لها السائح بطمئنان ، دون ان ... ، او تفقد متاعه ، ويتعرض ... مرة ، ولا تضطر ان تعيش لحظات ... مع سائق متاكد ان « رتش ... »

... منها من غالبيتهم بعاملون ... بلطف ، وقد استقطبت المقاطعة ... مليون سائح .

... الى ذلك ، فان اهالي اليكانت ... العرب كثيرا ، فانت تلتقي باكثر من ... » يقول لك ، ولو انه بجهل ... بلادنا .

... نحن اسبان حاليا ، ولكنا حافظنا على ... عادات وتقاليد العرب .

... وافخم شوارعها : « شارع النخيل » ... في محاذاة الشاطىء ، حيث تقلع في ... صباحا ، مركبة صغيرة تقل السواح ... « جزيرة الصيادين . واشهر ... الشارع ، رصيف الوسط العريض ، ... من ستة ملايين وستمائة الف ... : الاحمر والاسود والكريم ...

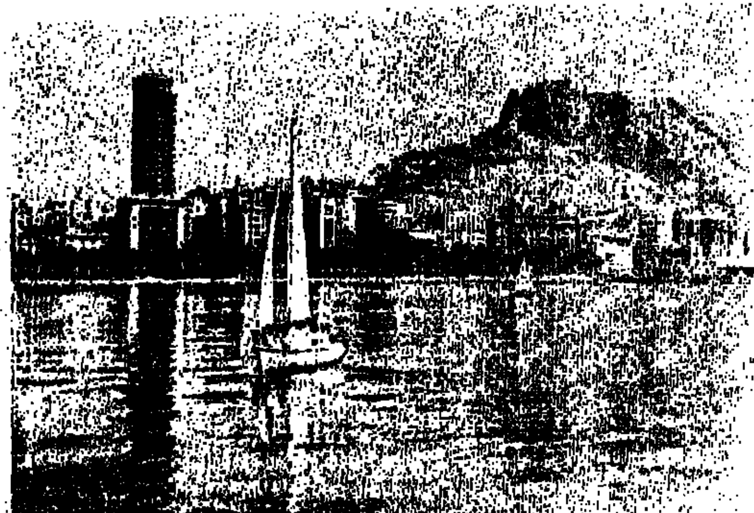
الاسطورة

... كل المدن الاسبانية ايضا ، فان مدينة ... تاريخ وآثار متنوعة ، فكل فاتح ... ترب ذاك المرفأ ، او استوطن ... ان شيد نصبا تذكاريا ، او قلعة ... اثار العرب وحدهاهي الضائعة ...

... « سان نيقولا » و « سانتا ماريا » ... طابع رومانى ، ولا تختلفان في بنائهما ... من كنائس غرناطة ومالقة ... ... مشاهدته فعلا ، هو دير ... القدس » ، الذي يبعد خمسة ... عن اليكانت ، لانه مثير بكل ما ... بالاسطورة القديمة التي يخبرك ... وصولك الى المرفأ ، وسؤالك ... ان تشاهد في هذا البلد » ... ... التي يوحيها اليك ...

... المسيح »

... افخم ايام اسبانيا ، هو عيد : ... » ، الذي يحتفل به الاهالي في ... ، فيجتمعون في « الخميس ... عيد سانتا دومينيكا ـ ، ... والصليب المقدس



مرفأ اليكانت ، ويبدو في قمته اجمل حصن هملقار برقا



... وجه مقدس

عرس عربي ... صهوة جواده في العيد



نخيل اليكانت



« يوم المسيح »

الى طريق فالنسيا ... حيث يقع الدير ، ويترجلون قبل كيلو متر واحد ، ليتابعوا المسيح سيرا على الاقدام ، وهم يحملون جرار النبيذ ويظلوا يسيرون حتى الدير ، الذي اقيم في ساحته الكبرى « سوق المسيح » ، يشتري منه الاهالي اجمالا كذكرى اليوم المقدس ، صحون السيراميك البيضاء ، التي يحتفظون بها في منازلهم ...

وتقام صلاة كبرى في المعبد ، ثم يتابع الاهالي الاحتفال ، بالتسوق والغناء ، والفرح ، قبل ان يعودوا الى اليكانت ، وذلك عرفانا بالجميل لله ، الذي انقذ المقاطعة من الجوع في عام ١٤٨٩ ...

العيد المنتظر

ومن اعياد المنطقة المشهورة جدا ، والتي يتوافد السواح من كل اقطار الدنيا لمشاهدتها، لانها فعلا من احلى واطرف ما يمكن ان تقع عليه عين بشري ، عيد العرب والاسبان .. الذي يستمر ثلاثة ايام ، وتشترك فيه القرية كلها ، بشبابها واطفالها وعجائزها ...

العيد يروي تاريخ اسبانيا (حكم القوط) العرب والرومان ...

يجري في اليوم الاول اكبر استعراض يحتفل به في عيد ، فتمر في البداية فرقة ترتدي ثياب القوط ، وتتبعها فرقة موسيقية ايضا ، ثم يطل فارس عربي يمتطي صهوة جواد ابيض ، يرقص طربا لانتصار اسياده ، وتسمع نغمات موسيقية عربية خاصة ، الى ان تملأ المسرح

والقوة والعزة ، وترافق الموكب فتيات سمراوات يرتدين ايضا الزي العربي ، ثم يمر موكب البربر ، والرومان ..

ومن جديد يظهر العرب ، بسيوفهم الملطخة بالدماء ، ووجوههم الحزينة ، وموسيقاهم المتعبة ... نغمات الموسيقى مؤثرة الى حد كبير من هذا الموكب ، كانها تبكي مجدا غابرا طواه الزمن ... انها تشبه موسيقى مأتم ، لسبب هناك ، الا نغمة يأس ، وصرخة كبرياء ممزوجة بانين ... انهم العرب المهزومون في الاندلس ، بعد ان صنعوا مجدها العظيم وتركوا فيها تراث اضخم حضارة في ذاك الزمن ...

ويدوم هذا الاستعراض ثلاث ساعات ونصف ، ويدهش فعلا بروعة التنسيق ، ووفرة الملابس وتنوع اشكالها والوانها ، انه منظر فريد من نوعه فعلا ، زاده الليل سحرا ، ولا يمكن ان يشاهده المرء في غير اسبانيا ...

يدور القتال في اليوم الثاني، ويقر العرب بالهزيمة في اليوم الثالث ،وينسحبون من الارض التي ارتبطت جذورهم فيها مدة خمسمائة عام ..

وقد انقسمت عائلات البلدة الى ثلاثة اقسام : قوط ، وعرب ، ورومان ، تقوم كل واحدة منها بدورها في العيد ، ماذا كان الاب عربيا ، حمل طفله او طفلته التي لم تتجاوز العام او العامين ، والبسها الثياب العربية وجعلها تشارك في الاحتفال ..

كانت اسبانيا كلها تحتفل بهذا العيد ، لكنه انقرض في الجنوب والشمال ، وتحتفل به فالنسيا ، ومرسيه .. اي الشرق ..

مشكلة المشاكل

غير ذلك ..

يبقى أن اقول ان التاكسي مشكلة المشاكل في مدينة النور ، لان قلة الاهالي هي التي تتعاطى هذه المهنة . فالناس في اليكانت تفضل ان تركب الاوتوبيس الذي ينقلك من اول المدينة الى اخرها ، بما يعادل العشرة قروش لبنانية !

وكما ان المنطقة لا تعيش حياتها بكل معنى الكلمة ، الا صيفا ، عندما يؤمها السواح ، فان سائق التاكسي سيكون تحت رحمة القدر طوال تسعة اشهر من السنة ، لذلك يفضل الرجال ان يعملوا في المصانع المنتشرة في الضواحي : مصانع الكلسات في « الشيه » ـ التي تضم حديقة عامة ، من اجمل حدائق اوروبا ـ والحلويات في «خيخونا» والالعاب ، والشوكولاته .. حتى لا تضطر العائلة ان تموت جوعا .

المكتبة

وشيء اخر ..

اذا كانت طبيعة الحياة في اليكانت ، قد اتسمت بالمادية اجمالا ، كما هي الحال في كل مرافىء الدنيا ، فلا بد من الاشارة ان من حسنات اليكانت ، ان هذا المرفأ يحتوي مكتبة تضم مئة وخمسين الف كتاب ، يجتمع فيها الشيوخ صباحا ليطالعوا ، ويجد الداخل اليها مكانه بشيء من الصعوبة ، ويجتمع فيها الشباب والصبايا من الخامسة والنصف حتى التاسعة (مساء) ، ويشرف عليها الدكتور فيسانت لوبيز ...

★ ★

اليكانت مرفأ ، شوارعه الرئيسية تحمل اسماء ادباء اسبانيا امثال : كالديرون دي لاباركا ، ورامون كاخال ... فتمر للحظات باديه ، عندما يشرح لك السائق بافتخار ... كالديرون دي لاباركا من اشهر كتابنا ... وهو لا يعرف عن اديبه اكثر من ذلك .

فاين هي شوارع : المتنبي والاخطل الصغير و ... و ... ؟ بل اين تماثيل شوقي والمطران ، وكثيرون غيرهم ! ...

اين ، اين .. يا دولة « المعجزات » ! ؟

كتب أدبيّة وفكريّة

تفيد طلاب الجامعة والبكالوريا

■ مستقبل التربية في العالم العربي	جميل صليبا	١٠٠٠
■ تاريخ الرواية الحديثة	البيريس	١٠٠٠
■ تاريخ الادب الفرنسي في القرن العشرين	بيار هنري سيمون	١٠٠٠
■ فن الدراما	ميشال ليور	٥٠٠
■ الاتجاهات الادبية في القرن العشرين	البيريس	٤٠٠
■ ادباء من الشرق والغرب	عيسى الناعوري	٢٢٥
■ المذاهب الادبية الكبرى في فرنسا	فيليب فان تيغيم	٨٠٠
■ معجم الادب المعاصر	بيار دوبواديفر	١٥٠٠
■ الادب الفرنسي الجديد	غايتان بيكون	١٥٠٠
■ الرومنطيقية في الادب الفرنسي	ف.ل.سولنيه	٢٥٠
■ تاريخ المسرح	ليون شانصوريل	٢٠٠
■ جغرافية العالم الاجتماعية	بيار جورج	٢٠٠
■ جغرافية العالم الزراعية	بيار جورج	٢٠٠
■ الادارة	برنار فورنيه	٢٠٠

تطلب من

منشورات عويدات ـ بيروت

بناية اللعازارية ـ مدخل ٥١ ـ الطابق الرابع ـ تلفون : ٢٤٢٦٦٠

ينابيع الخلاص

عزاء ام عذاب ؟

الينا اطار القصة الحقيقية الواقعية كما رواها المسيح :

« كان انسان غني وكان يلبس الارجوان والبز وهو يتنعم كل يوم مترفها . وكان مسكين اسمه لعازر الذي طرح عند بابه مضروبا بالقروح، ويشتهي ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني . بل كانت الكلاب تاتي وتلحس قروحه . فمات المسكين وحملته الملائكة الى حضن ابراهيم . ومات الغني ايضا ودفن . فرفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب وراى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه . فنادى وقال : يا ابي ابراهيم ارحمني وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه بماء ويبرد لساني لاني معذب في هذا اللهيب . فقال ابراهيم : يا ابني اذكر انك استوفيت خيراتك في حياتك وكذلك لعازر البلايا . والان هو يتعزى وانت تتعذب . وفوق هذا كله بيننا وبينكم هوة عظيمة قد اثبتت حتى ان الذين يريدون العبور من ههنا اليكم لا يقدرون ولا الذين من هناك يجتازون الينا . فقال : اسالك اذا يا ابت ان ترسله الى بيت ابي . لان لي خمسة اخوة حتى يشهد لهم لكي لا ياتوا هم ايضا الى موضع العذاب هذا . قال له ابراهيم : عندهم موسى والانبياء . ليسمعوا منهم . فقال : لا يا ابي ابراهيم . بل اذا مضى اليهم واحد من الاموات يتوبون . فقال له : ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ولا ان قام واحد من الاموات يصدقون .»

ونحن نلاحظ الحقائق التالية :

اولا ـ وجود مكان للعذاب الابدي .

اننا نستنتج من حياة هذا الرجل الغني انه عاش يتنعم جسديا لما كان على الارض اهمل خلاص نفسه . والكتاب لا يذكر انه كان شريرا كبيرا ، لا بل فالكتاب لا يذكر واحدة من خطاياه التي اقترفها . فماذا اذا كان سبب هلاكه ؟ يقول كثيرون : انا لا اعمل شيئا رديئا ! ولكن الحقيقة التي يوضحها الكتاب المقدس هو انه يكفي ان يهمل الخاطىء خلاص نفسه ليهوى الى الجحيم الابدي . يكفي الا يهتم الانسان بالخلاص العظيم الذي هياه الرب يسوع المسيح لنفسه الخالدة بسفك دمه على الصليب ، وموته وقيامته ، ليهلك !

اما عن وجود مكان للعذاب الابدي فهذا ما لا يحتاج الى جدل عقيم مع « شهود يهوه » الكاذبين مهما حاولوا تفسير الكلمة « الهاوية » . فالمسيح يقول ان الغني رفع عينيه في الهاوية « وهو في العذاب » . وقول المسيح ان الغني شعر وتالم وتكلم يلغي كليا ويبطل تعاليمهم الضالة والقائلة ان نفس الخاطىء تضمحل وتتلاشى بعد الموت . فقد اعترف الغني بقوله : « اني معذب في هذا اللهيب . » والعذاب الابدي في جهنم ينتظر كل انسان يهمل الخلاص الذي امنه له المسيح !

ثانيا ـ وجود مكان للتعزية الابدية .

والكتاب يقول عن الفقير ان الملائكة حملته الى حضن ابراهيم بعد موته، هذا معناه ان الفقير كان قد قبل خلاص المسيح في قلبه وحياته بايمانه ، فلما مضى الى السماء حيث وجد ابراهيم، مكان التعزية الابدية . اجل ، هناك مكان للعزاء الابدي حيث المفديون بدم المسيح ، وسيلحق بهم ايضا كل من يقبل المسيح مخلصا شخصيا لحياته .

ثالثا ـ وجود تحذير وانذار خطيرين !

وما ان فهم هذا الغني وضع عذابه الابدي حتى اهتم باخوته الذين كانوا لا يزالون على الارض ولم يردهم ان يلحقوا به حيث هو . فطلب الى ابراهيم ان يرسل لعازر كي ينذرهم من المجيء «الى موضع العذاب هذا». فكان جواب ابراهيم ان لديهم موسى والانبياء ، اي كتاباتهم وتعاليمهم لكنه الح بقوله انه ان قام « واحد من الاموات يتوبون » . وكم نسمع هذه الكلمات بالذات : من عاد من هناك ليخبرنا ؟ ولكن اسمع جواب ابراهيم للغني المعذب : « ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء (الكتاب المقدس وتعاليمه) ولا ان قام واحد من الاموات يصدقون » فالكتاب يحذرنا بشدة وينذرنا ، ولو لم نصدق انه هناك مكان للعذاب ومكان اخر للعزاء .

فاين ستكون انت بالذات ؟

كريم ...

يمكنك ... ، لبنان

(اعلان)

لتطلب نسخة مجانية من بشارة يوحنا ان طلبتها من عنواني

تلفزيون .. واذاعة .. وتوابعهما

عزت صافي

●● بدا موسم التلفزيون بداية شبيه على الصعيد اللبناني .

واذا كان لا بد من التسمية والتحديد فيمكن القول ان برنامج « انرياء الحرب » فيه من اللذعات السياسيه والاجتماعيه ما يحك جراح المواطنين المتفرجين ، خصوصا اولئك الذين لا يستطيعون شراء قناني المياه المعدنيه ، ويضطرون لشرب مياه بيروت دون تصفية .

من الناحية الفنية يصعب علينا الدخول في التفاصيل . فهذه ليست « شغلنا » .

ذلك ان تقييم الفن يعود الى المزاج .

وقد تكون في برنامج « اثرياء الحرب » وجوه غير مهضومة . ولكن في هذا البرنامج جريدة رائعة نفش الخلق .

يكفي ان تسمع من الشاشة الصغيرة ان لبنان عاش ستة اشهر بلا حكومة ، ويمكن ان يعيش هكذا على طول .

ويكفي ان نسمع ان المطلوب اعداد صاروخ ينقل المسؤولين والنواب الى القمر ويتركهم هناك .

هل هذا البرنامج وحده رائع ؟

لا ..

ان عقلية المسؤولين اصبحت رائعه لانهم سمحوا ببث مثل هذه البرامج .

ولكن ، من يدري ؟.. لعل غياب المسؤولين هو الذي اتاح الفرصة لتوجيه هذه اللذعات .

هذه لمحة من الوجه الحسن في التلفزيون اللبناني ، اما الوجه الاخر فالحديث عنه طويل ، وهو ممل .

ولكن هناك ملاحظة نوجهها الى الاستاذ كميل منسى :

من الافضل يا استاذ ان لا تتكلم في التلفزيون دون ان تكتب مسبقا ، وهذا ليس عيبا .

لا ندري اذا كان اصدقاؤك المخلصون يقولون لك ذلك .

اذا كانوا قد ابدوا هذه الملاحظة ولم تقتنع بها فاننا نقترح عليك ان تسجل بنفسك تقديم حدث من الاحداث ارتجالا ثم تفرج واستمع ، فاذا لم تقتنع فامرنا لله ..

انسان نادر

قدم نجيب حنكش في برنامجه التلفزيوني مواطنا لبنانيا سبق له ان وجد جواز سفر ومحفظة نقود على الرصيف وتبين انهما لسائحة هولندية فسلمهما الى سفارة هولندا .

قدم حنكش هذا المواطن وكانه انسان نادر من نوعه في لبنان .

اولا ، لا بد من التنويه بامانة هذا الرجل .

بل لا بد من شكره وتقديره واحترامه .

ولكن ، ماذا كان يعني تقديمه في التلفزيون ؟

كان يعني ببساطة ان رد الاشياء المفقودة في لبنان يشبه المعجزة .

وكان يعني ان اللبنانيين مجموعة لصوص ان لم يسرقوا شيئا فانهم لا يكشفون عن الاشياء التي يجدونها والنتيجة في الحالتين لصوصية .

وهذا الكلام لا يعني طبعا ان الحال في لبنان هو العكس تماما .

ولكن من الافضل عدم المفاخرة والاعتزاز بان لبنانيا دخل تجربة الامانة فنجح ، ويجب ان نقيم له

حملة تكريم .

ان هذا شبيه بما يفعله السياسيون المحترمون .

فهم كل يوم يقدمون لنا انفسهم على انهم اصحاب وطنية وامانة واخلاص وتضحية .

وعلى افتراض ان هذه الصفات متوافرة فيهم .. فهل يريدون من الناس ان يحملوهم على الاكتاف ؟

او هل المفروض ان يكونوا عكس ذلك ، اي خونة ودجالين ولصوص ومحتالين ؟

ولماذا لا نكرم اي مواطن اخر وطني وامين وصادق ؟

مساكين نحن في هذا البلد .

اذا تعرفنا على لص نقول انه شيء عادي ..

واذا تعرفنا على رجل صادق وامين نعتبره شواذا .

وعلى سيرة برنامج حنكش في التلفزيون ليته يقدم نصف برنامجه على الاقل مواويل ابو الزلف وعتابا وميجانا ، وبذلك يختصر المواضيع الاخرى الى النصف فلا يبقى الا ما يعجب خاطره وخواطر الذواقة ..

.. والاذاعة ايضا

ومن التلفزيون ننتقل الى الاذاعة .

والسؤال الحاد الذي يطرح فورا: متى تبطل الاذاعة مؤسسة تنفيع ؟

مديرها الجديد الاستاذ كاظم الحاج علي يقول : « لقد شحلنا النصف » .

ولكن اذا كان النصف الباقي هو هذا فكيف كان النصف الاول الذي شحلوه ؟

من المؤسف القول ان الاغنية اللبنانية الجديدة هي دون مستوى اي اغنية في اي بلد عربي .

فاذا استثنينا الفولكلور والاغاني البلدية القديمة التي لا يتقدم عليها جديد لا يبقى الا اكوام من الاسطوانات والاشرطة التي ان عاشت بضع سنوات اخرى فستكون لطخة عار على وجه لبنان الفني والاجتماعي .

ولا ندري لماذا هذا التحدي وهذه النكاية بالذوق والفن حتى تستمر هذه الاغاني التي لا فائدة منها سوى توفير الكهرباء ، على اعتبار ان من يبدا بسماعها فسيقفل الراديو فورا .

ومهما قيل ان المشكلة هي مشكلة اعتمادات فلا يمكن ان يؤخذ بهذه الحجة .

لان المسؤولين يستطيعون بما لديهم من اعتمادات ان يقدموا الانتاج الجيد ويطرحوا الانتاج البشع . شرط ان يقتصدوا بتقديم الجيد حتى لا يمله الناس . وهذا ما يحدث بالنسبة لبعض الاغاني التي تذاع مرة كل يوم تقريبا .

ومن الضروري ان تغيب قليلا تلك الاصوات الاذاعية التي نسمعها في كل برنامج تقريبا وهي تتفنن وتتصنع وتتشخر وتتاوه وتزمجر وكلها من حنجرة واحدة .

الافضل الف مرة تحويل ساعات البث الى موسيقى غربية او شرقية راقية .

بل الافضل ان ترتاح الاذاعة بضع ساعات في النهار على ان تستمر هذه المهازل المزعجة .

بكل اخلاص نبدي هذه الملاحظات للمسؤولين في الاذاعة ، وليس لنا عندهم مطلب ولا لنا عليهم ثار ..

يتهيأ لمصارعة الثور في اسبانيا ... بيديه !

رفع الحمار باسنانه فانقطع الحبل ... وقطع جزءاً من لسانه طوله ٣ سنتمترات !

●● اذا رايت رجلا في شوارع الخرطوم طوله اكثر من ١٧٥ سنتمترا وشعر راسه يزيد عن ٥٠ سنتمترا بلحية طويلة ضخم الجسم ، اذا رايت مثل هذا الرجل في الشارع فابتعد عنه ولا تعترض طريقه حتى لا تفقد حياتك ... وليس معنى هذا انه رجل متوحش خرج من الغابة واخذ يتجول في الخرطوم !

انه في طيبة الحمل الوديع ولكن حسين يلور فانك تجد نفسك امام شمشون جديد وليس هذا شمشون الاسطوري الذي قرانا عنه في الاساطير وشاهدناه في الافلام ... ابدا — انه علي بن حسن من مواليد امارة دبي احدى امارات الجنوب العربي . زار السودان في مطلع هذا الشهر ويلقب « بشمشون العرب » او « باسد الخليج » لقوته الاعجازية التي تفوق التصور وقد قدم عرضا صغيرا في تلفزيون جمهورية السودان في الاسبوع الفائت لبعض العابه التي تدل على قوته الاسطورية الخارقة وهو عازم على تقديم عروض اخرى بالخرطوم بعد عرضه الاول ببور تسودان الذي امه اكثر من ستة الاف شخص . التقيت به حيث ينزل هو وزوجته فاطمة او كما يحلو لبعض الصحف العربية ان تسميها « دليلة » وبطفلتيه هند وهنادي بفنادق الحرمين وسالته كثيرا واجاب :

أسئلة كثيرة وأجوبة

● اسمك بالكامل ؟

— علي بن حسن من امارة دبي بالخليج العربي .

● كيف اكتشفت قوتك ؟

— كان والدي يصطاد السمك وكنا اربعة اخوة ... وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمري ذهبت الى البحرين التي مكثت فيها مدة طويلة واشتركت في الاندية التي تمارس لعب رفع الاثقال وكمال الاجسام .. وكان لي صديق اسمه عزيز نقر من ابطال البحرين ويوسف ولاد وعلي سيف وكلهم ابطال رفع الاثقال في البحرين ..

كان جسمي نحيلا واخذني عزيز نقر الى الاخ يوسف ولاد ودخلنا النادي ورايت الاثقال لاول مرة — وبدات ارفع اوزانا خفيفة من الخفيف لمدة سنتين الى ان اعتدل جسمي التعديل ... ثم تركت نادي يوسف ولاد ومارست هواية رفع الاثقال لمدة سنة تقريبا واعتدل جسمي اكثر .. ثم خطفني نادي « النجاح » ومارست العاب الاثقال لمدة سنة ونصف .. هذا الكلام قبل عشر سنوات تقريبا .

ثم سمح لي الشيخ خليفة بن سلمان باقامة حفل خاص للنادي لالعاب بسيطة مثل النوم على المسامير .. حملت اثنين على صدري وبطني ووقفت على المسامير حافي القدمين .. رفعت باسناني حاجبة خليفة ، اعجبت الحاضرين بالنمر التي قدمتها . بعد ذلك الحقني الاخ علي يوسف على الجسر لامرن على الالعاب الثقيلة مثل السيارة على اليد ... والسيارة على الرجل والفخذ . على الدماغ ، وجر السيارة بشعر الراس ... بعد ذلك في عام الستين كنت سائقا لمدير البنك البريطاني فقدمت استقالتي لامارس العابي في المستقبل المختلفة .. قبلت الاستقالة وبدات في زيارة الدول لاقامة المهرجانات لالعابي المختلفة .

● ما هي الدول التي قمت بزيارتها حتى الان ؟

— بدات بالكويت ، ابو ظبي ، ام القيوين ، الشارقة ، عجمان ، راس الخيمة ، فجيرة ، دوحة ، قطر ، بغداد ، لبنان ، سوريا ، عمان ، الاردن ، القاهرة ، تركيا ، ايران ، قبرص ، المملكة العربية السعودية . والان السودان .

● ثم بعد ذلك ؟

— بعد مدة سازور القاهرة ، ليبيا ، تونس المغرب ، الجزائر ، اسبانيا ، المسانيا ، فرنسا ، انكلترا ، واميركا ، انشاء الله ..

● هل زياراتك لهذه البلدان رسمية ام خاصة ؟

— لا والله خاصة ، انا رجل متجول انا وعائلتي ، واتجول على حسابي واقيم حفلات للرزق .

● وماذا بعد ان اكتشفت قوتك ؟

— اكتشفت قوتي منذ عام ١٩٥٥ وبعقل وجهت هذه القوة في ممارسة الالعاب التي امارسها الان .

● في اعتقادك ما هي اخطر لعبة يمكن ان تؤديها ؟

— عندي ثلاثة العاب سوف اؤديها في اوروبا ، الاولى وهي امنية ان اصارع الثور في اسبانيا بيدي ، واللعبة الثانية ان اوقف طائرتين في اتجاهين متضادين يديران محركاتهما ... والامنية الثالثة ان اصارع الاسد وارجو ان تتحقق هذه الامنية .

● ثم بعد ذلك ؟

— اعتزل بعد ذلك .. لاتيح الفرصة لغيري من الشباب .

● هل تعتقد ان غيرك يمكن ان يؤدي العابك الخطرة هذه ؟

— انا اتمنى ان يوجد البطل الذي يحل محلي لاعتزل .

● اذا وجد البطل الذي يملأ الفراغ الذي تتركه بعد الاعتزال وقدم لعبة جديدة لم تقدمها انت ماذا تفعل ؟

اعود بعد الاعتزال لاؤدي نمرة اكبر منها .

● ما هو شعورك حين تركب الطائرة ؟

— اخاف جدا من ركوب الطائرة .

● هل تخاف الموت ؟

— اخاف الموت .

● كم وجبة تاكل في اليوم ؟

— حاليا اربع وجبات فقط .

● صف لي وجبة من وجباتك ؟

— والله باكل طبق فول ، خمس بيضات ، خمس او ست حبات خبز ، سبعة فناجين كاسات شاي ، ٥ دجاجات ، صحون خضار ، كيلو تفاح كيلو موز !!

● ما هو احرج موقف قابلك ؟

— في احدى الحفلات ، حيث كان الملعب مكتظا باكثر من ١٠ الاف متفرج قمت بتنفيذ سبع نمر ، وكانت النمرة الثامنة هي ان ارفع حمارا باسناني .. ورفعت الحمار اول مرة ، وطلب الجمهور اعادة النمرة فاعدتها مرة ثانية ، وطلب الجمهور مني اعادتها للمرة الثالثة ، وفي هذه المرة انقطع الحبل الذي ارفع به الحمار فقطع جزء من لساني طول ٣ سنتمترات !!

● ماذا حدث بعد ذلك ؟

— نقلوني الى المستشفى حملا على الاعناق واجروا لي عدة عمليات ولم استطع الكلام لمدة ٤٥ يوما بعد ذلك صرت اتكلم ببطء حتى اصبحت الان بخير والحمدلله .

● كيف تتصور لقاءك مع الاسد ؟

— انا اعتقد انه لن يكون صعبا كثيرا ... لان الاسد لا بد ان يخطىء في هجومه علي ، وسوف انتهز هذا الخطأ واستغله لصالحي وابادر بالهجوم عليه قبل ان يبادر هو ..

● ما هي هوايتك ؟

— هوايتي هي صنعتي .

● هل تجيد السباحة ؟

— طبعا ، واهوى السباحة في البحر .

● هل فكرت في ان تعمل في السينما ؟

— اثناء زيارتي لبيروت عرض علي بعض العاملين بالسينما الاميركية ان ياخذوني معهم ويمنحوني الجنسية الاميركية لاعمل في هوليود براتب قدره ٢٥ دولارا يوميا ولكني رفضت ان اتخلى عن جنسيتي العربية التي اتشرف بها واعتز .

● هل تحس الان انك تختلف عن الناس ؟

— طبعا احس بهذا الاحساس .

● كم رجلا تستطيع ان ترفع ؟

— انام على لوح من الزجاج المهشم وارفع على جسدي عشرة اشخاص واكسر على راسي صخرة وزنها ١٠٠ كيلو واوقف [illegible] في اتجاهين متضادين واسمح [illegible] سيارات على رجلي !!

● هل تفضل ان ترى [illegible]

— والله انا عندي [illegible] ونصف السنة تدق راسها على [illegible] وخمس مرات بدون ان [illegible]

علي الخير علي — الخرطوم



■ عملية تحطيم الصخرة على راسه ■

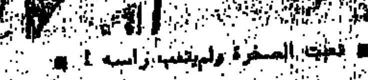


■ رجل على كتفيه وصخرة [illegible] في فمه و .. الحالمانية ! ■



■ يجر سيارة كبيرة فيها اكثر من عشر ركاب ... بشعر راسه ! ■





■ تحت الصخرة ولم يلتفت راسه ! ■



كيف أحبك ؟ دعني أعدد الأساليب !

.... من قصيدة لاليزابيت براوننغ ■

■ احبك بحرية ، مثلما يكافح الناس من اجل الحق ■

■ احبك بحنان المشتاقين ، باحزاني القديمة وايمان طفولتي ■

■ [illegible] حتى ابعد نقاط العمق والوسع [illegible] في روحي [illegible] تلك الروح [illegible] الوجود



■ [illegible] في مستوى حاجات كل يوم ، [illegible] نور الشمعة ، وشعاع الشمس ■

ازياء باريسية بأفكار هندية وتنفيذ لبناني

غسان ابراهيم

●● منذ مدة وجيزة اقترحت السيدة دار ، عقيلة سفير الهند في لبنان ، على السيدة مي موسى ، بصفتها ممثلة لبعض دور الازياء الباريسية المعروفة في الشرق الاوسط ، ان يصار الى تصميم بعض الازياء الباريسية بالاقمشة الهندية التي تمتاز بنوعيتها وزخرفاتها المختلفة . ونقلت السيدة موسى اقتراح السيدة دار الى احدى مؤسسات الازياء الباريسية حيث اوعزت تلك المؤسسة الى المصمم مارك بوهيم ان يقوم بتصاميم تنسجم مع نوعية الاقمشة الهندية .

اقتراح ناجح

وهكذا كان فقدم المصمم مارك بوهيم تصميمين وقامت السيدة مي موسى بتنفيذهما في مؤسستها في بيروت ، وبعد ذلك جرى تقديمهما لاول مرة قبل عرضهما في باريس في منزل السيدة دار عقيلة سفير الهند وذلك تقديرا من السيدة موسى والمؤسسة التي تمثلها لاقتراح السيدة دار الذي حقق نجاحا كبيرا في ازياء الخريف والشتاء لعام (١٦٦٩ — ١٩٧٠) .

عارضات من باريس

وقد قدم لهذه الغاية عدد من عارضات الازياء الباريسيات لتقديم المجموعة بالاشتراك مع عارضات لبنانيات قدمن المجموعة التي تألفت من مئة قطعة مختلفة وقد امتازت بغرابة تصميمها وهدائتها وتخللتها فساتين للسهرة مصنوعة من (الفوال) محلاة بالمخمل وقطع مختلفة مصنوعة من الاقمشة الهندية المزخرفة والمزركشة على الطريقة الشرقية الصرفة .

وقد حازت المجموعة على اعجاب وتقدير الحضور الذين صفقوا كثيرا لنجاح المعرض الذي سيكون منطلق ازياء هذا العام .

■ ساندرا ترتدي الساري الهندي بطريقة تنسجم مع عصر القمر ■



■ جورجينا ترتدي بنطلونا للسهرمصنوعا من قماش هندي مخلى بالذهب ■

■ العارضة كلود ترتدي جاكيت[illegible] اوبه يشبه ثياب النور ، القماش [illegible] بالمخمل ■ الطابع والقماش ■





■ ساندرا ترتدي الساري وهو محلى بالذهب لونه زهري مصنوع من الساري الهندي ■

■ العارضة كلود في ثوب مصنوع من الساري الهندي ■

الفنان الهندي أروم شترجي :

●● لمناسبة العيد المئوي لمولد المهاتما غاندي ، قدم الفنان الهندي اروم شترجي حفلة موسيقى فولكلورية هندية في بيروت التي اتاها بناء على دعوة رسمية وقد اشتركت معه في الحفلة السيدة ليلى سروب . وقد هيأت الحفلة جمعية الصداقة الهندية ـ اللبنانية كما سجل الفنان بعض الاغاني الهندية في ستوديوهات الاذاعة اللبنانية .

حضر الحفلة عدد كبير من افراد الجالية الهندية في بيروت وعدد من اللبنانيين والاجانب الذين ابدوا اعجابهم بمقدرة الفنان الهندي .

■ اروم شترجي يغني لطاغور ■

نشاطات مختلفة

وقد امضى الفنان شترجي مدة اسبوعين في لبنان اطلع خلالها على الموسيقى العربية عامة واللبنانية خاصة وقابل عددا من الفنانين اللبنانيين ومنهم المطربة فيروز التي ابدت اعجابها بفنه ، كما قام بتسجيل بعض الاغاني الهندية في ستوديو الاذاعة اللبنانية بالتعاون مع اوركسترا وجوقة الاذاعة وقد ابدى اعجابه وتقديره للامكانات الفنية الموجودة في لبنان .

واوضح ان الايقاع الموسيقي اللبناني قريب جدا من الايقاع الفولكلوري الهندي وهذا مما سهل عليه مهمة التعاون مع اوركسترا الاذاعة اللبنانية كما اغتبط كثيرا بمناظر لبنان الخلابة ومواقعه الاثرية التي تشكل مصدر وحي لكل فنان مهما كانت جنسيته .

يغني لجبران

اما فيما يختص بجبران خليل جبران فقد قال الفنان ان قصائد جبران الفلسفية تشبه كثيرا قصائد طاغور فيلسوف الهند وشاعرها الاول الذي غنى له عدة قصائد بالعربية خلال الامسية التي احياها في بيروت وقال انه سيغني قريبا قصيدة لجبران على الطريقة الهندية .

رغيفان من الخبز

قصة بقلم : ياسين رفاعية

●● لم تصدق ، عندما صاح بها باكيا : انا احمد ايتها الراهبة كان القتال شديدا في الخارج .

ونظرت اليه من كوة باب الكنيسة . انها الراهبة ماري تيريز . لم تعرفه . ولكنها فتحت له الباب . انه اعزل من السلاح . .

وعندما دخل ، كان اسود ، بالي الثياب، يبدو عليه الارهاق ، وكان الدم يغسل بعض جوانب جسده .

وما ان اغلقت الراهبة ماري تيريز الباب، حتى ارتمى احمد الى الارض وراح في نوبة من البكاء الشديد .

عرفته للتو :

انه احمد الذي يعتني بحديقة الكنيسة ، يمر عليها في الاسبوع مرتين . وهو يعمل ايضا بائعا جوالا للورد . وادركت ان الحرب قد فعلت به ما فعلت . كانت الطائرات في الخارج تقصف الحي الاسلامي وكان طرف القدس الشمالي يشتعل كما لو انه كومة من الورق الجاف .

ورسمت ماري تيريز شارة الصليب على صدرها ، ثم انحنت نحو احمد هامسة :

— قم احمد .. ماذا يمكنني ان اقدم لك من مساعدة .. ؟

كان الشاب يهتز ، وكانت دموعه تمسح الهباب الاسود من فوق خديه .

ولقد بدا كانه خرج للتو من حريق هائل .

وصرخ :

— اولادي يا اخت .. اولادي وزوجتي في البيت .. لقد ذهبت لاحصل لهم على بعض الخبز .. وفكرت بكم .. لكن قنبلة سقطت علي وانا في طريقي اليكم . فاضطررت ان اشارك في القتال .. الا ان قنبلة ثانية سقطت ولم ينج سواي .. وكما ترين حالتي . ولكن اريد الان خبزا .. واريد العودة الى بيتي .

نادت الراهبة على الاب بول . وما ان تقدم الاب الكهل ، حتى صاحت ماري تيريز :

— انه احمد .. احمد الذي يعتني بحديقتنا .

ودهش الاب ، هو ايضا لم يعرفه ، ثم تقدم منه ، ووضع يده تحت ابطه ورفعه حتى وقف الشاب على قدميه .. كانت يداه محروقتين فيما كان الدم ينزف من جنبه الايمن.

قال الاب بول :

— احمد بحاجة الى الاسعاف ايتها الاخت .. خذيه الى الداخل ..

لكن احمد صاح :

— يا ابت .. اولادي وزوجتي هناك ... انهم جياع .

قال الاب بول موجها حديثه الى الراهبة :

— انا اعرف بيت احمد .. خذيه الى الطبيب ليسعفه .. اما انا فسأذهب الى منزله مع آخرين للعودة باولاده وزوجته .

وفيما كان الاب ينادي على راهبين آخرين، قادت الراهبة ماري تيريز احمد الى الداخل، حيث تم تحويل قاعة الكنيسة الى مستشفى لاستقبال الجرحى .

خرج الاب بول وتبعه اثنان .

كان القتال شديدا في شوارع القدس ، وكانت الطائرات الاسرائيلية ما زالت تهبط لتهدم بقنابلها الحي الاسلامي . الا ان الاب بول ورفيقيه استمروا في التقدم .

اعترضتهم دورية اسرائيلية ، فصاح احد جنودها :

— الى اين انت ذاهب ايها السيد ؟

لكن الاب بول لم يجب ، وفاه الجندي مرة اخرى صائحا :

— انك تتجه الى الموت .. هذا الطريق لن يؤدي بك الى غير الخراب .

لقد هدمنا كل شيء .

الا ان الاب بول ظل مستمرا في السير .

ووصل اخيرا الى منزل احمد .. انه يقع قريبا من الجدار الشائك الذي كان يفصل بين طرفي القدس ، فاذا به تهدم تماما ، ودخل الاب فوق الانقاض باحثا عن الاطفال وامهم..

وعثر اخيرا على اكبرهم الذي لم يتجاوز العاشرة ، كان محترقا ، ولكنه ما زال حيا .. حمله احد الراهبين ، فصرخ الطفل ثم صمت . وبعد بحث مضن لم يعثر الرهبان الثلاثة الا على الزوجة . انها مبتورة الاطراف، لكنها ما زالت حية . اخذ الاب بول الطفل ، ثم طلب من الراهبين حمل جثة المراة ، كانت ما تزال تئن ، ومضى الجميع مسرعين نحو الكنيسة .

بعد جهد وصلوا لتستقبلهم الراهبة ماري تيريز ، ثم صاحت :

— اين البقية .. ؟

— اننا لم نجد سوى الام وهذا الطفل .

— هل هما حيان .. ؟

وكان الراهبان الاخران قد تقدما بجثة الام الى الداخل ، كان الدم ينزف من كل مكان في جسدها .

قالت الراهبة مخاطبة الاب :

— ماذا انت فاعل .. ؟

لم يجب الاب بول للحظات . ثم قال :

— لا ادري .. ولكن من الواجب ان يعلم احمد اننا وجدنا بيته مهدما فوق اطفاله .. واننا لم نجد الطفلين الاخرين ، له على ما اظن ثلاثة اطفال .. اليس كذلك .. ؟

قالت الراهبة : هذا ما اعرفه .

قال الاب بول : اين هو الان .. ؟

— انه في الداخل ، لقد اسعفوه ، لكنه ما زال يهذي ، يريد ان يرى اطفاله .. زوجته .. انه يريد العودة .. الى البيت .. زوجته هل ستعيش . ؟

— لا اظن .. انها مصابة اصابات بالغة،، لقد بترت يدها وقدمها .. الم تلاحظي ذلك ؟

وضعت الراهبة وجهها بين راحتيها وراحت تجهش بالبكاء ، ثم صاحت : يا للوحوش .. الان ادركت كيف سلبوا هذه الارض من اصحابها .

ربت الاب بول على كتف الراهبة ثم همس:

— تعالي الى الداخل .

في الداخل ، كان بعض الرهبان يرتلون ، فيما كان طبيب عربي يبذل جهده مع ممرضين اثنين لانقاذ الجرحى . لكن رائحة الموت اختلطت بالتراتيل وكذلك الرصاص والقنابل والطائرات . كان كل شيء هناك يوحي بالرعب والاستمرار .

اقترب الاب بول من الطبيب ، وهمس وهو يشير الى زوجة احمد :

— هل ستعيش .. هذه المراة .

قال الطبيب بصوت متعب :

— لقد وصلت ميتة .

رسم الاب بول علامة الصليب باتجاه المراة الميتة ، ثم قال :

— انها زوجة احمد .. كذلك ابنها احمد اطفاله .. انظر .. ما الذي يجب ان افعله ؟

— يجب ان تأخذوها الى مقبرة المسلمين دون ان يعلم احد .. هناك ادفنوها .

قال الاب بول :

— لا بأس .. سوف نفعل ذلك فورا .

وفي المقبرة كان هناك رجال عديدون يحفرون القبور ، وكانت القوافل التي تحمل الموتى كثيرة ، وكان ثمة شيخ يصلي للاموات .

وضعت جثة السيدة وطفلها بالقرب من احدى الحفر ..

وكانت كلمات « الله اكبر » تتردد فوق جثث القتلى . اثناء ذلك ، كان الاب بول ومساعدوه يتوجهون الى الكنيسة ، وعندما دخلوا بابها الكبير صاحت بهم الراهبة ماري تيريز :

— ان احمد يسأل عنكم .. انه يريد اولاده .. يريد زوجته . لقد قلت له انكم لم تعودوا بعد .. لكنه ما زال يهذي باشياء لم افهمها .

قال الاب بول : ستكون صدمته قاسية .. ودخل ، وهو لا يدري ماذا يقول لاحمد ، وما ان رآه الشاب حتى اسرع اليه صائحا :

— هل انقذت اولادي يا ابت .. هل اتيت بهم .. اين سلمى ؟

لم يجب الراهب للوهلة الاولى . وعندما الح الشاب قال :

— لم استطع ان اهتدي الى بيتك .

وهنا حاول احمد الافلات الى خارج الكنيسة ، ولكن سرعان ما ردته اكثر من يد .. وقال له الاب بول :

— انك ستقتل لو ذهبت الى هناك .. لقد تعرضت انا للقتل .. ابق هنا ، ريثما ينتهي القتال ... نذهب معا ..

اخذت الدموع تسيل من عيني احمد ثم همس :

— لا استطيع يا سيدي .. لا استطيع .. ان اولادي جياع ، اريد ان اذهب لهم ببعض الخبز ليسدوا رمقهم .. لا شك ان البيت لم يصبه اذى .

★★★

في اليوم التالي اختفى احمد من الكنيسة . وعرف الجميع انه عاد الى بيته ، وتألموا كثيرا لانهم ادركوا كم ستكون الصدمة شديدة عندما يجد بيته كتلة من الدمار .

كان بعض الجرحى قد ماتوا ايضا . وكان على الاب بول ان يساعد في حملهم الى المقبرة وهناك ، لفتت نظره جثة ملقاة سرعان ما عرف صاحبها : يا الله .. انه احمد . واقترب الاب بول منها . انه احمد بعينه ، وكان صدره منتفخا . فمد الاب يده ليلمس الصدر، فاصطدمت بشيء طري ، سرعان ما عرف ان شيئا ما يخبئه احمد وكشف الاب طرف القميص ليجد رغيفين من الخبز الذي يصنع للكنيسة، وادرك الراهب ان احمد كان يسعى بالخبز الى اهله .. فهبطت من عينيه دمعتان . ثم اقترب من الشيخ وقال مشيرا نحو الجثة :

— لقد جئتكم يوم امس بزوجة وطفل هذا الرجل .. ودفنتموهما في هذه المقبرة . ارجو سيدي ان تدفنوه الى جانب زوجته وولده .. وارجو ايضا ان تدفنوا معه رغيفي الخبز اللذين يحملهما .. لقد كان ساعيا بهما الى اسرته .. ولا شك انه قتل في الطريق ووجد من يحمل جثته الى المقبرة .

كان الشيخ يستمع الى الاب مبهوتا . ثم ردد : لا حول ولا قوة الا بالله .. سنلفعل وصيتك يا سيدي .. شكرا ..

وفيما كان الاب بول يجر خطاه خارج المقبرة ، كانت الصلاة تتلى على جسد احمد، بينما كان صدره يحتضن رغيفين كبيرين من الخبز .



محاولات لبنانية ناجحة في «هرمنة» ربع الصوت

بقلم : جوزف ناخوري

●● حفلت هذه السنة بانجازات موسيقية كبيرة .. تظهر المدى البعيد الذي سجله لبنان في دنيا الفن .

والحديث هنا لا يمت الى لجنة مهرجانات بعلبك وانجازاتها « وطنطناتها » و « تانتاتها » ...

ولا الى انجازات اذاعة لبنان من بيروت في مراتع النغم وتثنيات الوتر وخفق اجنحة الاثير ...

فالواقع ان هم لجنة المهرجانات استيراد الفنون الغربية وعرضها في صحن قلعة بعلبك طبقا سائغا للذين شبعوا من هذه الفنون حتى اتخموا ... ويبقى الجائع الفني في لبنان جائعا يحلم في طبخة من الباليه ولقمة من اوركسترا سيمفونية تنمي حسه وذوقه .. ولم تفكر يوما من الايام في بث بعض حفلاتها على شاشة التلفزيون لتثقيف جماهيري يتبرر وجودها بعد ان شحت السياحة وندر السياح ...

اما هم اذاعة « لبنان من بيروت » فتجويع الفنان في لبنان لتبقى الطغمة اياها التي لا تمت الى الفن بصلة قابعة في مراكزها تمتص مخصصات ذلك الذي ابتلي بنكبة الفن حين وزعت السماء المواهب على العباد ...

فعلى الرغم من هذا المناخ اللاسع .. حفلت هذه السنة بانجازات موسيقية كبيرة نابعة من صميم لبنان ومن صميم ذلك الفنان المحروم بالذات ...

كيف ؟ ..

رويدك .. فستعرف كل شيء جملة وتفصيلا ...

سمفونيتان لبنانيتان

اما الجملة : فقد عزفت الاوركسترا السيمفونية في تورينو سيمفونية لبنانية لسلفادور عرنيطة ...

كما عزفت في مهرجان ماتوزينوس في البرتغال سيمفونية لبنانية باسم « المشرق » للاب يوسف الخوري ...

واشترك لبنان في المؤتمر الثاني للموسيقى الشرقية في الرباط ...

اما ان يصبح لبنان في مستوى تعزف فيه سيمفونيات ابنائه في الخارج فهو حدث تاريخي لا يمكن ان نمر به مرور الكرام .

ومع ذلك فالمادة غير متوفرة للكتابة عن هذين العملين .. لان المؤلفين اعتذرا عن عدم تقديم المعلومات ، وبذلك فهما امام واحد من امرين : اما انهما حقا يريدان الابتعاد عن الاضواء وهذا ما لا نقرهما عليه ، او انهما يخجلان بعمليهما وهذا لا يمكن ان يكون ...

اننا نفرح لكل عمل لبناني ونهلل له خاصة اذا كان في مستوى عالمي .. ونسجل بفخر ما حققه سلفادور عرنيطة والاب يوسف الخوري للبنان على صعيد الموسيقى العالمية .

المؤتمر الثاني للموسيقى الشرقية

اما المؤتمر الثاني للموسيقى الشرقية فقد عقد في الرباط ومثل لبنان فيه شخصيتان لبنانيتان بارزتان هما :

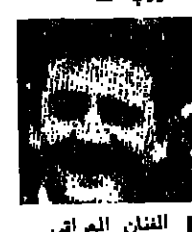
الاب يوسف الخوري بوصفه رئيس الوفد ،

وعبد الغني شعبان بوصفه عضو الوفد ..

وقد اكتفى لبنان بعضوية الاستاذ شعبان على اعتبار انه وحده « يفضل » عدة اعضاء .

والواقع ان هذين الفنانين يمثلان لبنان الموسيقي خير تمثيل لغزارتهما الموسيقية وخدماتهما الجليلة في الميدان الفني .

وهما يعتبران موسوعة ضخمة ودائرة معارف في دنيا الموسيقى .



■ الاب يوسف الخوري ■

■ عبد الغني شعبان ■ الفنان العراقي حسام يعقوب ■

كما أن « الاعضاء » عبد الغني شعبان يعتبر مرجع ثقة في كل الاشكال موسيقي او نغمي وحكمه في الامر الكلمة الفصل ..

الدول العربية في المؤتمر

وقد اشتركت معظم الدول العربية في وكانت تونس والمغرب وليبيا قد عقدت • مسبقا

مؤتمرا تمهيديا لتثبيت نغماتها وايقاعاتها لاضافتها على ما جاء في مؤتمر الموسيقى الشرقية الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٣٢ من دراسات .

منازعات حول الصوت

- نعم ...

قضية المؤتمرات الموسيقية الشرقية قضية قديمة جدا ...

فالحقيقة ان كل بلد عربي ينظر الى الانغام العربية من زاوية خاصة به ..

والموسيقى ، منذ ان عرفت الموسيقى ، ترافقها منازعات حول الصوت .. وحول ما اذا كان هذا الصوت كاملا تماما او ناقصا ... او زائدا ...

بين النقص والزيادة اختلفت الاراء ... وتفاوتت طبيعة الانغام ..

حوار حول «ربع الصوت»

وهذا النقص او هذه الزيادة في الصوت الموسيقي ... جعلت ربع الصوت الذي هو اساس الطابع الشرقي في الموسيقى العربية « مهزوزا » ...

فهذا « الربع الصوت » يعزف هنا على غير ما يعزف في القاهرة مثلا ..

ومشاكل اخرى ذات طموح كبير لرفع المستوى الموسيقي الشرقي الى مرتبات عالمية قضت بعقد المؤتمرات لمعالجة « المشاكل البيتية » قبل الخروج بها الى العالم ..

المجمع العربي للموسيقى

وجاءت حصيلة المؤتمر في الرباط باقرار النغمات والايقاعات المغربية وتوصية باحداث المجمع العربي للموسيقى على غرار المجمع العلمي العربي ... عملا بتوصية الجامعة العربية وتوصية رئيس الوفد اللبناني الذي جاء اقتراحه من باب الصدفة مطابقا لاقتراح الجامعة العربية .

وانبثق عن هذا المجمع مؤتمرات سنوية دورية تدرس جميع ما قدم ضمن دراسات ومقترحات في هذا المؤتمر .. اذ لا يمكن ان تجري مثل هذه الدراسات المقترحات في اجتماعات المؤتمر الذي استغرق ثمانية ايام .

وقد قدم وفد الكويت في المؤتمر نماذج ايقاعية عربية في الخليج تميزت بالاصالة والمقرابة والدقة .

تصميم لآلة «الفلوت»

واسهم العراق في شخص احد اعضاء وفده حسام يعقوب خريج معاهد موسكو للموسيقى والمتخصص في العزف على الفلوت وصناعة الالات الموسيقية الهوائية بتقديم تصميم لآلة الفلوت نفذ في معامل الالات الموسيقية في موسكو يمكن بطريقة سهلة خاصة عزف مقامات ذات الارباع الصوتية على هذه الآلة الغربية .

وكان عدد من الموسيقيين العرب قد عملوا في هذا الاتجاه وحققوا بعض الاهداف .

ولكن الاختراع العراقي عبارة عن عمق اضافي جرار في انبوب الفلوت ، مستوحى من آلة الترومبون السحابة ، بضغط العازف على زر اضافي فينسحب الانبوب قليلا في تمدد او تقلص ويعطي ربع الصوت المطلوب .

وترك امر هذا الفلوت الشرقي للدرس في المؤتمر القادم ...

وكان المخترع العراقي قد تقدم به الى المؤتمر املا في ان يزود بالمال الكافي لصنع هذا الفلوت اذ ان النموذج الذي صنع في موسكو يعتبر ملكا للدولة السوفياتية . ولكن حسام يعقوب باثارته الموضوع في المؤتمر تمكن من حفظ حقوقه في « الاختراع » بمهارة ...

التراث الموسيقي العربي

وقدم المصريون نماذج مسجلة من اعادة اخراج التراث الموسيقي العربي بصورة تساير التطور من حيث الاخراج وميكانيكية التسجيل والدقة في التلوين الموسيقي نغما وايقاعا ..

وقدمت سوريا كذلك نموذجا عن بيانو مجهز بارباع الاصوات لعبدالله شاهين الفنان المشهور صاحب محلات شاهين للموسيقى في بيروت باعتباره سوري الاصل من مدينة حلب ...

ولا بد من القول ان عبدالله شاهين هو الشخص الوحيد في العالم كله الذي وضع نظرياته في نطاق العمل الملموس .. فاخرج بيانو شرقيا واكورديون شرقية تتوفر فيهما ارباع الاصوات كلها على السلم الموسيقي بمجرد الضغط على دعسة في البيانو وعلى زر في الاكورديون ..

وقدمت الجزائر على طريقتها الخاصة نغمات مغربية بدا فيها ان البيانو قد اثر تأثيرا كبيرا على موسيقاها . فكانت النماذج التي قدمتها وفود دول المغرب العربي الاخرى في ما قدمته الجزائر وبرزت فيها الفوارق من حيث الابعاد الموسيقية ...

موشحات مغربية

ويلاحظ ان دول المغرب العربي تعتبر الموشحات التي تقدمها الدول العربية الاخرى وتطلق عليها اسم الموشحات الاندلسية غير صحيحه وتسميها موشحات مغربية القسم مشرقية اللحن .. وقد قدمت الوفود المغربية بعض هذه الموشحات المعروفة فاذا هي بحلة مغربية بديعة ...

ولا بد من القول ان للموسيقى في المغرب العربي تأثيرا كبيرا على الناس يبرز في حالة السيد صالح المهدي رئيس وفد تونس الذي كان قاضيا كبيرا عاف القضاء من اجل التفرغ للموسيقى وهو الان مدير المعهد الموسيقي في تونس ومن كبار عازفي الناي كما انه يحفظ تراثا ضخما عن الالحان والانغام .

مجلس دائم للموسيقى

ومن غريب الصدف ان الاب يوسف الخوري رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر — وقد انتخب في الاونة الاخيرة مديرا للمعهد الموسيقي الوطني في لبنان — قدم دراسة والية تدعو الى اقامة مجلس دائم للموسيقى جاءت مطابقة لفكرة وفد الجامعة العربية الداعية الى اقامة مجمع عربي للموسيقى .

وقد قدم تقريرا مفصلا عن هذا المشروع كما قدم مقطوعات من مؤلفاته .

« هرمنة » الاصوات العربية

اما عبد الغني شعبان الذي امر الدكتور احمد محمد الحفني رئيس الوفد المصري [illegible] المؤتمر على تسميته بوفود لبنان لاسترسال [illegible] لقد قدم دراسة حول الموسيقى العربية [illegible] نحو العالمية .. قامت على تحديد [illegible] الموسيقية العربية ووضع بناء توافقي [illegible] امكانات « هرمنة » الاصوات العربية [illegible] الارباع كما يحقق الامكانات البوليفونية [illegible] الالحان والاصوات) .

ولا بد من القول ان « هرمنة » ربع الصوت [illegible] مشكلة هارموني (التوافق النغمي) — [illegible] موضوع اهتمام عدد كبير من الموسيقيين [illegible] طويل . وقد اقام فنانون لبنانيون [illegible] محاولات كثيرة في هذا الميدان ، وما [illegible] الكبار في لبنان يجرون عمليات [illegible] في التوزيع الموسيقي المرافق لربع [illegible] ، وموجت المحاولات في التسجيلات [illegible] .

الا ان دراسة عبد الغني شعبان تميزت [illegible] والعمق العلمي . وتركزت على [illegible] ترافق ربع الصوت من اتفاقات [illegible] المقامات الغربية تخضع لعملية الحذف [illegible] ..

[illegible] عبد الغني شعبان الذي اصدر [illegible] الاول من الموسوعة الموسيقية تحت [illegible] « نظرية الموسيقى العالمية » في المؤتمر [illegible] ايضاحيا في معزوفة استخدم فيها [illegible] العصرية فتبرز ربع الصوت [illegible] في النغم عابرا على توافقات غنية [illegible] تركته يرفل بثوب قشيب [illegible] الاذن الشرقية وتتذوقه [illegible] كانت ارباع الاصوات تتوالى على [illegible] مستعارة .. فاذا السيكا يبرز عن [illegible] بيانى من الدوكا ، وسيكا ، اخر [illegible] المجال ..

واخشى ما اخشاه ان تتوقف انت عند هذه [illegible] ... فانا مثلك ايضا رغم انني [illegible] .. اعتبر هذه الاسماء طلسما وفي [illegible] جواز مرور الى دنيا النغم [illegible] واللمسات العربية العذبة ...

حزينة أنا ومليئة بالوجع

■ امل جراح : آن لي ان اقول ■

(١)

انا امراة حزينة
اجتثتها آلام العصور
فرست جذورها في ارض بوار
امتصت عبيرها رمال الصحارى
آن لي ان اقول
حزينة انا ومليئة بالوجع
لولا هذا الحب الكبير
الذي اختطفوني به
لكنت وضعت قدمي في الفراغ
وقفزت .

(٢)

« السائرة في اشعارك الاتية .
ما من مقعد
اشد تحطما . »
دعني احدق بك طويلا
وجهك حنان طفل
وانت الاقرب الاقرب
تشجعني
تقول لي ارحلي وتعودين
يا عاشق الشعر
الكلمة تقتص منك .
تعذبك .
تبث سمومها فيك
ترميك في السطور ثائرا
صارخا
شادا شعر الحياة
وانت اخر الليل
راسك على كتفك
تمدم المنية عتيقة
وحيدا في الطرقات
رفضك الدائم « لن »
لان ايامك الاتية هي ماضيك
انا راحلة
واتمنى ان اعود
حتى اعرفك اكثر
يامذب الكلمة البكر
كم تفرح بك لحظات النهار

(٣)

سماء وصفاء
كلماتك المجبولة بالحب
اطعمتني رحيق العافية .
كنت لي الام الصغيرة الفرحة
بالطفل الاول
تحيطينني بالغناء والتراتيل .
تملأين كفي بالصنوبر
وبارغفة الخبز المصنوعة بيديك .
ايتها الصافية كالدمعة في العين .

ارمي علي رداء حنانك .
وصلي من اجلي .
شعرك يحبه الرب
فافتحي له ذراعيك من اجلي
الهبي اليه بلثغة الحنان في صوتك
وقولي له ان يرعاني
واحفظي طفلي
ريثما اعود .

(٤)

منحتني « الخبر الطيب »
بشرتني
بثثت في الامل
اوصيت لي بالحياة الجميلة
علمتني كيف انتصر
سانتصر .
وانت الصانع من ريشتك
وهج الصفاء
رايتك في الاطارات الملونة
اكثر صدقا .
كانك تتحدث الى الاطفال
خذني الى ريشتك
فيها كل حنان الفنان
كل اصالة الفنان

(٥)

ناديا
اين انت الان ؟
اعرف الغصة الجارحة صوتك
اعرف الانين كيف يختنق تحت شفتيك
اعرف عندما يختبيء الحزن
خلف ابتسامتك
اي اسى تعانينه
لك ضياء النهار
لك حنان الصبح اذ يشرق

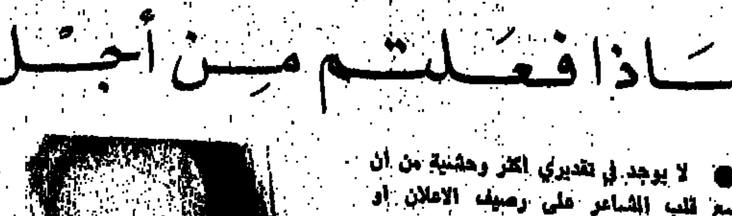
ثم اود لو اجلس طويلا
استمع الى شعرك ..
الشعر الجميل
يولد دائما من النفوس العظيمة .

(٦)

ايها الشيخ
اعطيتهم مثلا
من يملك مالا
يقدر ان يسعد الاخرين
اكوام النضار لديك وسيلة
اردت ان تقول بالافك الكثيرة
ما زالت الدنيا بخير .
تبلغت .
كل اصحاب الشعر يرمقونك باعجاب
كان كسبك اكبر
ربحت الحب .

(٧)

ايها المعلم
بلدك المهجورة
وقبلتك الاولى
قصائدك في الاربعين
وكل اناشيدك المختارة
علمتني كيف يكتب الشعر
كيف يولد كالنور من الاصابع
كيف ينمو في الخبر
كالزهر والشوك ينبتان من الارض
وفي ماساتي الاخيرة
علمتني شيئا جديدا في الشعر
علمتني
كيف يحب الانسان الانسان
كيف تتضافر الايدي
من اجل انقاذ حياة .
ايها المعلم
كم رايتك تثور
لان حبيبي قد تهدم
لانه انثنى بعضه على بعضه
كالغصن المكسور .
كيف تريده
ان يظل كالسنديانة قويا
من اجل ان اعود معافاة
واجده ينتظرني .
ايها المعلم
لن انساك في غربتي
لن انسى كل ما قدمت لي
وستظل
ذلك الشعاع
الذي اوحى لنا
كيف تكتب الكلمة الصادقة
كيف ينبع الحرف من القلب الجريح



ماذا فعلتم من أجل أمل جرّاح (١)

●● لا يوجد في تقديري اكثر وحشية من ان يوضع قلب الشاعر على رصيف الاعلان او يعلق في الخطاف الحديدي لهذه الجريدة او تلك . ولكن ما الحيلة حينما يواجه الشاعر او الاديب كابوس الموت ويواجهما الصمت ايضا .

قبل وقت ليس بالبعيد سقط الكاتب والناقد اللبناني الكبير رئيف خوري .. ولم تفتح النوافذ الا بعد ان سقط .. وها هي الشاعرة السورية امل جراح تواجه الموت هي الاخرى . وحينما يرى الفنان العربي انه لم يعد بالنسبة اليه اي امل بالنسبة الى المسؤولين هنا او هناك فما عليه الا ان يفعل كما كان يفعل ابطال شكسبير في مسرحية « كوريلانوس » : ان يكشفوا عن صدورهم في السوق ليتفرج الناخبون على جراحهم التي اكتسبوها وهم يقاتلون من اجل روما الامبراطورية ...



■ رئيف خوري ■

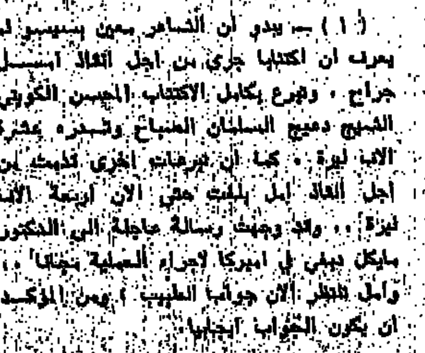




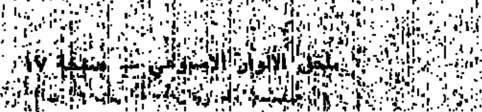
■ معين بسيسو ■

الامل كله اصبح في اصحاب الارصدة من القروش والملايين ... ولقد كان بامكان ثري واحد من الاثرياء ان يكفل علاج امل ، ولن يكلفه هذا اكثر من الاستغناء عن سهرة واحدة او اختصار عدد الزجاجات والمدعوين ..

معين بسيسو



(١) — يبدو أن الشاعر معين بسيسو لم يعرف ان اكتتابا جرى من اجل انقاذ امل جراح ، وتبرع بكامل الاكتتاب المحسن الكويتي الشيخ دعيج السلمان الصباح وقدره عشرة الاف ليرة . كما ان تبرعات اخرى قدمت من اجل انقاذ امل بلغت حتى الان اربعة الاف ليرة .. وقد وجهت رسالة عاجلة الى الدكتور مايكل ديبغي في اميركا لاجراء العملية بنجاح . وامل تنتظر الان جواب الطبيب ، ومن المؤكد ان يكون الجواب ايجابيا .



«الشوق والرصاص»: شوق إلى البندقية والثورة

●● «الشوق والرصاص» قصائد جديدة تحترق وتلهب وتضيء . انه ، ديوان شعري ، نبضات قلب موجع ، وعنفوان روح ثائرة ، وعطش ساعد لحمل البندقية والثار . انه جـوع الانسان الحر الى الحياة الحرة . هو قصائد لشاعر يحس العاصفة في اعماقه فاذا بهـا تتفجر من اعماقه كالزلزلة ، كالبركان تخفـق بالحياة ، مشحونة بلهيب النار واذا الكلمات حمم تتحرك فوق الصفحات تلتهب « شوقـا وحنينا لفجر العودة المرتقب » وتزغرد اغنيات لرصاص الثوار .

اذا ، « الشوق والرصاص » تتعـدى الشوق الى الفعل ، وتعدى الرصاصة فـي الكلمة الى القنبلة التي تنطلق من مدافـع الثوار . فيا لروعة الكلمة وفعاليتهـا . ان الكلمة التي تخلق الثوار ، والثورات ، وتهز المشاعر ، وتحرك ارادات الشعب ، وتضرم الحمية في النفوس لهي اشد فتكا من البارود والرصاص وهي جديرة بان تحيا وتتوالد وتبقى وتعمر ، وهي جديرة ايضا بان ترفع صاحبها الى مصاف شعراء الثورة المقاومة امثـال محمود درويش وسميح القاسم . فحين تقرا « الشوق والرصاص » يتجسد لك الصـدق ويزهر كالضوء بين كلماته ليزرع الامل والحياة في النفوس الحائرة .

« الشوق والرصاص » ليس صورة عن الهزيمة ولا تصويرا للنكسة المأساة بـل هو دعوة لتعم الثورة وتخرج من المحاجر الـسـواعد ، انه يمثل الرفض لمآسي العرب فقد اراده سيفا يشهر ، اراد به استنهاض موهبة التمييز واستنفار العزيمة على تغيير بعـض المقاييس والمفاهيم فيقول :

« كيف لا نكتب بالنار حكايات الفداء
والدم المسفوح فوق الدرب شلال
نداء
كيف نرضاه على اقلامنا ــ الحرف ــ
اناه من غبـاء
مريض الكبرياء
باردا كالثلج .. مشلولا ..
خريفي العطاء
لا ، كما شاءت اياديهم . سنبني
لغد حر جديد
نحن لن نلبس يوما ــ مثلهم ــ
طوق الحديـد
لا ... ولن نركع للسلطان اجلالا
وخوفا من وعيـد
بالدم من يرعب الموت
باشواك الورود
خائن من يورث الاوطان ارزاء
وذلا في القيود » .

زياد لبيان ، في باكورته الاولى ، لا يريد ان ينسجم بقصائده مع الاحداث انسجاما عاطفيا او انسجاما موقتا مبنيا على الشهرة والمنفعة الذاتية ، بـل ارادها رصيدا ايجابيا ازليـا كالحياة لمسها مودعا فيها كل زخم طلبـه وانفعالاته واحاسيسه ونبضه وأمله لتكون تلـك القوة الفعالة التي توقظ الجماهير من سباتها ، ليعاودها الامل والقوة والايمان في استرجـاع ارضها وحقها تمحو النكسة وآثارها :

« رغم نزف الجرح ... رغم الانتظار
شجر الآمال ما ينفك خضر الاخضرار
مستحما بدم النار ... بوعد الانتصار
مناديل الليالي السود
لن تطفىء مصباح النهار
وجنون الريح .. لن يترك في احداقنـا
غير . الغبار !! » .

ان كل ما اراده زياد لبيان وحرص عليـه من خلال كلماته هو ان يكون لقصائده صـدى وانعكاس ايجابي مبني على الوعي والعقـل والقوة ، لا ان تكون اداة وهي وتأثير وتخدير تلوب وتنتهي كفقاعات الصابون في الهواء ، بل هي ثورة على من يخلطون وسيهم في الرمال ، على من يدعون الثورة وهم على « فنجـان قهوتهم » فيقول :

« على فنجان قهوتنا
على الترجيلة المطفأة الانفاس
في اعماق ليلتنا

نفتش عن حلول السلم ترجع حق امتنا
وتمحو عار نكستنا
بزاوية من المقهى .. كعادتنا
نحدد وجه ثورتنا
ونرسم شكل رايتنا
ونمضي حين تصحو الشمس ...
نفتح باب حجرتنا
فننزع ما يقيمنا
ويخفي من بشاعتنا
وندفن راسنا المهموم في دنيا مخدتنا
ونغفو كي نرد القدس
حلما في اسرتنا » .

لقد ارادها قوة فعالة عاقلة تسمـو بالاحاسيس الى منزلة رفيعة من الوعي العقلي يبدع بها تاريخا جديدا لجيل واع جديد لا يؤمن الا بالعلم ولا يصلي الا في محراب الوطـن والعروبة . هذا هو زياد لبيان « بشوقـه ورصاصه » هذا هو صوته الداوي فهـل سنستجيب لكلمات « اغنية الثوار » اولـى قصائد هذا الديوان ، فكانها زهرة رائعـة نبتت في غابة احزان الشاعر فغمرها بحبـه لتزهر في عينيه وشفتيه وفي اعصاب يديه :

« اغنية رصاص الثوار
تنبض في اعصاب يديا
في شفتيا ... في عينيا
تنبت في واحة افكاري
تأخذ شكل الحرف الغاضب في اشعاري
تزرع جرح بلادي فيا
تزرع ليل دروبي شهبا
تتركني جرحا منفتحا
يختزن الثورة والغضبا
يؤمن بالنار و « بالارغام »
بصدور تقتحم اللهبا
بيد سمراء بطولتها
تغتصب الحق المغتصبا » .

وتلبس « فينوس » عند شاعرنا ثوبـا جديدا غير ما عرف عنها ، فلها دورها فـي المعركـة بجانب الابطال ، هي منهم اليهم ، هي فتاة الثورة تعيد للشاعر عزة وشمـوخ المرأة العربية وهي التي لعبت دورا هامـا في تاريخ هذه الامـة فيستوحي من بطـلات الفداء صورا جديدة لامنيات تحيا وتمـوت فوق جبين « الفدائية الاسيرة » فيقول :

« في مقلتيك عبدت شمس بلادي
لما نظرت الى يد الجلاد
سمراء .. شامخة الجبين .. ابيـة
عربية التاريخ والميلاد
مخضوبة بالثار ينزف طاهرا
من وجنتيك ، مطيب الاحقاد
اختاه حسبك ان تكوني ثورة
ويظل صوتك عاصف الانشاد
لا تركعي لسياطهم وتمردي
ما شئت مرهقة يد الجلاد
وغدا يقال بأن جرحك مبدع
شمس العروبة في سماء بلادي »

ويكرس الفداء في الفتاة العربية في قصيدتيه « فتاة الثورة » و « صوت ثائرة » يكبر فيهـا الفداء وهي تسطر تاريـخ هذه الامة ليـس بهز السرير فحسب ، بل بان تهز الارض ذاتها وتزرع كما الحنان في صدرها ، الالغام فـي

بقلم : ناديا جردي نويهض

الارض تنبت الموت للعدو الغادر ، وتبحث عن تعاليم جديدة ولغة جديدة :
« علموني غير هذه الابجدية
غير هذه اللغة الكسلى البليدة
لغة التهويل ، والزعم والتال
الفصول المسرحية
جندونـــي
ساعدي يعطش للثار .. لحمل البندقية
لنداء يشعل النخوة في صدري
جراحا ثرمزية
لقد اشرق فيه طلقة الوجه نقية
حرة .. احمل في عيني ارضا وسماء عربية» .

وشاعرنا الذي يرفض « ان تنام قضيتنـا رغم الوسائد في جمعية الامم » يعود فـي قصيدتــه الاخيرة « العودة » الى الامل يسل سيفه من اغماد لياليه السود يعبد بـه الطريـق الى القدس نضالا وكفاحا وليكحل عيون الفجر الجديد بعده :

« فللعتم التي تهفو الى الفجر
وللارض التي تحيا ظلام القيد والاسر
طريق واحد يصل
طريق اسمه الامـل
طريق واحد فيه الثوار تنتقل »

وبهذه النماذج من القصائد نقف على مدى توحد الشاعر مع كلمته ومع قضيته وندرك مستوى حسه واخلاصه لعروبته وامته ، كل هذه الصفحات تجعل من كتاب « الشـوق والرصاص » ملهما لنا ، للكثير من الامـل والعمل وستبقى كلماته وحروفه مضيئة دالة التوهـج في اتون الثورة .

بعد أن افتتح المسرح القومي في القاهرة موسمه الجديد بمسرحيته «وطني عكا»:

عبد الرحمن الشرقاوي: الحياة تحرك الأفكار والأفكار تصنع الحياة

■ عبد الرحمن الشرقاوي

●● يمثل عبـد الرحمـن الشرقاوي في الحركـة الثقافية المعاصرة في بلادنـا مجموعة من القيم المتقدمة، يجسدها انتاجه من الشعر الجديد الذي يعد فيه رائدا، والقصـة القصـيرة ، والرواية ، والمسرحيـة الشعرية ، والدراسـات الادبيـة ، والمقـالات المتنوعة ..

وتنم هذه الكتابات ، على اختلاف اشكالها وموضوعاتها ، عن طاقة فنية ووعي تام بالعصر وثقة شديدة بمستقبل الانسان .

وعلى الرغم من ان الدكتور طه حسـين لم يكن راضيا عن الادب الجديد الذي يقدمه جيل الشرقاوي ، في غضون المعارك الادبيـة التي نشبت بين دعاة القديم والجديد ، في بداية الخمسينات ، فقد نال هذا الكاتـب بالذات ، في وقت مبكر من حياته الادبيـة ، اعتراف عميد الادب العربي به ، وتقديره له .

وولد الشرقاوي في قرية صغيرة من قـرى الشرقية سنة ١٩٢٠ ، ونشأ بين الفلاحين ، حيث يتطلعن بمستوى المعيشة ، ثم نزح الى العاصمة يطلب العلم . وفي فاهرة الثلاثينات والاربعينات تفتح عقله وقلبه على المعـارف الانسانية وقضايا الوطن الملحة ، من خـلال مطالعات خصبة في التراث العربي والعالمي ، وخلال ممارسته العملية للواقع الذي يغلي بالاضطرابات والتمرد .

الا ان التربة ، التي كانت دائمة الثـورة على الاقطاع ، حددت منذ البداية اتجاهـه الفكري الثوري وتجاوبه الروحي ، والعبث على كاهله بمسؤولية تحقيق احلام العدالـة والحرية ، تلك التي ينبض بها ابنه العلم ،

الواضح المعنى ، الذي كرس له زهرة عمره ، والذي اهانته السلطات وجرحته بسببه ، قبل ثورة يوليو ــ تموز ــ ١٩٥٢ ، في تلك الايام السوداء التي حكم فيها الوطن بالحديد والنار .

وآخر اعمال الشرقاوي مسرحية شعريـة بعنوان « وطني عكا » ، يفتتح بهـا المسرح القومي في القاهرة موسمه الجديد ، وتترقبها الحركة الثقافية برمتها .

وفي هذا اللقاء القصير نتعرف على بعـض افكار هذا الكاتب الملتزم :

مع الفلاحين

● في اية ظروف تكونت افكارك الاساسية المتقدمة ؟

ــ تكونت افكاري بين اهلي الفلاحين ، او بين طبقات في المدينة تعتبر امتدادا لهم من الفقراء والمثقفين . وكنت اشعر دائما انـي مرتبط طبقيا وفكريا وسياسيا بمصالح هـذه الطبقات . والى الان لا اشعر بالراحة حقا ، ولم اختر اصدقاء الا من هذا النوع مـن الناس .

وقد فتح لي التراث العربي والعالمي آفاقا جديدة منحني اياها اولئك الذين ناضلوا بالكلمة وبالموقف لخلق جنة الانسان ، وتحقيق حياة انسانية اكثر كرامة واكثر عدلا .

مسـرح الفكر ومسـرح الحياة

● هل ينهض مسرحك على الافكار او بموزع الحياة ؟

ــ الفصل بين الفكر والحياة فصل تحكمي ، وبصفة عامة من الصعب تحديد مسرح الفكر من مسرح الحياة ، الا من بعـض النمـاذج الصارخة التي تدور فيها مناقشات تجريديـة هادئة ، حين يختار الكاتب ان يقدم مسـرح فكر ، او يقدم افكارا فحسب من خلال الحوار

المسرحي ، بحيث تصبح كل وظيفة هذا الحوار التعبير عن هذه الافكار المجردة .

اما مسرحي فيشمل العنصرين ، وانـا لا اصنفه من جدول معين ، تحت اي مدرسة ، لان ذلك من عمل النقاد . ولكني ارى انـه يعبر عن الحياة بما فيها من صراع والافكار ، وفي رايي ان الحياة تحرك الافكار ، والافكار تصنع الحياة .

وكل ما املكه انني احاول ان ابرز مـن العلاقات والشخصيات ، وفن مضمـون المسرحية ، من خلال الاطار المسرحي .

العودة الى التاريخ

● تتخذ بعض مسرحياتك وقصصك الشعرية مادتها من التاريخ ، فلماذا تختاره ؟

ــ رحلت الى التاريخ رحلة اكتشـاف وسبر ومعايشة لواقع حي نراه كاملا لاول مرة ، وهو ما لا نستطيع ان نراه في الواقع الراهن .

وكل ما يملك ان يقوله الكاتب حين يبتعد من الواقع الراهن يستطيع أن يقوله متكاملا اكثر حين يعبر عن واقع يراه متكاملا امامه .

الحركة النقدية

● ما رأيك في الحركة النقدية المعاصرة في مصر ؟

ــ الحركة النقدية مع الاسف تعاني من الفقر ، بسبب خلوها من بعض النقاد الذين نعول عليهم كثيرا ، لانهم قيمة كبيرة يمكن ان تستفيد منهم الحركة الادبية .

ويحضرني على سبيل المثال لا الحصر الدكتور احمد هيكل ،

نبيل فرج ، القاهرة

تتكاثرين في حياتي كالطيور البرية

●● وجهك الاسمر يلهبني من الداخل ، ربما اعدو نحوك مثل حقول من الغزلان لا نهاية لها ، انت انيقة في الغرف ، وراء الطاولات ، بينما انت تكتبين ، وانت تتحركين ، وانـت ترطنين ، وترحل معك كل انهار السعادة . وينابيع الفرح .

انت النصر بعد الهزيمة ، انت الريادة الى بيت لا تنتهي . وانا حزين كعصفور ضائـع وصحراء شاسعة .

الهم فوق الرمال المحرقة ، علني يوما ارتاح على ضفاف نبع عينيك . وارتوي بعد هـذا الظمأ الطويـل .

اريدك ، لانك شجاعة في هتك ستائر الخوف وبين الناس والسنة العوانس . شجاعـة في الوقوف ضد السلاطين واقنعـة الخمـار والقرابين المكتوبة منذ الاف السنين .

اريدك ، لانك بارعة في التحدي ، وبارعة في ان تقولي كلمتك دون رياء ولا مواربة .

العالم محيط من الصقيـع ، سابقى نحوك بكل ما لي من رجولة ، ونقلة اثر نقلـة الى اليك على درج الموج ، وتحت انين الرياح ، علني يوما تمتد يدك الي .. وتنتشلينني من هذا العـذاب .

★ ★

الان انني رايتك قبلا ، منذ زمن بعيـد رايتك . ربما منذ وعيت الحياة .. ربما قبل ذلك بكثير . انـت الهيام الازلي .. والحسن الابدي . انك تتكاثرين في حياتي كالطيـور البرية . فارى وجوه كـل النساء في وجهك ووجهك في وجوه كل النساء .

الان انني اعرفـك قبلا ، فلحظة وضعـت يدك في يدي اول مرة ، احسست ان حرارة كفك ليست غريبة علي . رايتني في عينيـك الصافيتين الحادتين ، الغارقتين في سواد لا شبيه له لتلك الشراع على سطح اليـم يشبل الناس فوقي .

الان انك تلك المرأة التي عشقتها قبل ان اراك ، قبـل ان تولدي . قبل ان يولـد الزمان كلـه .

انك الشفة العليا حين تكون السفلـى لي .

انك خصلة الشعر الاملس الليلكي حين تكون بيدي تداعب خصلة شعر .

ان الذي ابتدع لك هذا الاسم ، واي توافق في شطريه ؟

انه عنوان لقصيدة ابياتها انت .

قصيدة خالصة ، صادقة ، والبقية ، وليس لها انفصال ..

كتبها شاعر ،

لم يكتب غيرها ، لانه لم يستطع أن يكتـب سواها .

لو كتب غيرها لاحس انه هوى من عل .

انت اجمل ما كتب على الاطلاق . وكنـت اجمل ما كتب على الاطلاق .

انت قصيدة السماء الوحيدة .

الاكثر ما قرانـك حفظتـك .. ومن كثر ما قراتك لم تعد لي القدرة ان احفـظ سواك .

ان تقبلي من يدي ، يا هفهافة الجسد كانـك الحلم ، فاقبلي من يدي الى حضنـك الصغير ، الشمس وجهي براحتيـك النحيلتين كاغصان الزيتون . اما هناك من يحبك ، كما يحبـك الرجل الهرم ويخاف ان يبوح .

★ ★

انت غابة كشلالات الغضب .
اسعد اليك وانت الشمس المحرقة .
ادور خلفك الشوارع والازقة وخطواتك
تتبعها العصافير .
انت القيم والمرافىء العتيقة .
انت عطر القرون من آثار اقدامك
انت الطموح وصرت الشوق اليك
انت الحمامة الهائمة تحت غيم الحسـن
انت الوحيد المحلق باجنحته تحـت
انوار النبع .

انطق بفمك ، بشفتيك المتشققتين بحرائـق الوهـج
اني انتظرك في مقاهي الرصيف .
كما ينتظر الجائع رغيفه الساخن .
يوم لمحتـك امام الماء الثائر . النافـر ،
وجهك سكن ضلوعي
من خلال الرذاذ
فحملت في عيني جسدك الصغير
المحمول بالحنان والرقة والنقاء
وصرت حلمي الوحيد

★ ★

جسدي الاشواك التي تملأ جسدي
انا عذاب لا يمكن أن يوصف
وجهي حفر الارض المنسية .
وجوع الاساطير

انت مائجة كازهار الربيع
خيرة كعطاء الحقول
حدثنا اكتب الشعر
لانه لا يمكن ان يكتب لك الا الشعر
اعذريني ان كانت كلماتي اليك ركيكة
فيها اخطاء المبتدئين
لانك القصيدة الوحيدة
وكل ما يكتب غير جسدك الرمح
ووشاحك الاحمر ، الملفوف على عنقـك
كحشائش الاسماك الملونة والوردة الحمـراء
التي تلوب بين اصابعك وانت ترمين اوراقهـا
ورقة ورقة .
كلها هـراء
كلام منمق جميـل مصفوف فوق السطور
تعالي . تعالي كل يوم ، ايتها الحنـون
كالفجر اذا اشرق

★ ★

انت الحصاد الاخير لاجيال من الجوع
انت النبع الاخير لاجيال من الصحارى .
رايتك على حضن عيني وبك صرت ابصر .
كلما نظرت خلسة اليك
كلما تمنيت لو التجىء الى صدرك وارتاح

الى الابد ارتاح .
مشغوف بك وانت الياس الذي لا يموت
اخاف البوح على باب جناحيك .
وانت في فمي تراتيل الصلاة .
تخرجين من الغرف الصاخبة كهمـس الطيـف .
تضيعك مني المصاعد فالمس باصابعي مقعدك الفارغ .
المسك في الاشياء المبثوثة هنا وهناك .
انت اصدق شهادة .
ليجمعنا الياس معا على مراسي الحيـاة وفي المرافىء البعيدة .
تعود الايام من بين اصابعك كوجع القلب .
لك عينان اجلانهما ترف بين ضلوعي علـى وخز النبض
لك عينان باسلتان
كالعذاب الذي يلمني من الطرقات الموحشة .
خذيني اليك
انت حسناء النصر حين يكون العالم كلـه مهزوما .

[redacted] « عابر سبيل » ■

أحتاج إلى صقيع يستوطن جسدي زمنًا طويلًا

■ الى « عابر سبيل » حـــول تطمته : لانك الوطن والبيت والارض ■

●● كنت افضل ان اظل صامتة ..
ان اظل بعيدة لوقت قصير
ان استريح .
والان علي ان اتكلم ...
ان امد كلماتي جسرا في الفضاء اعبرفوقه اليـك
لاصل .. علي ان اسرع في الرد .. ان اسرع قبل ان تشرق الشمس .
اخاف اذا تاخرت ان تهرب نشوتي بحروفك كالحلم .

★ ★

كلماتك تلتصق بي ..
الحب يذوب فيها .

حروفك مدن هائلة تتبع النيران من رخامها الوردي .

★ ★

والتقيت بها .
صفحة هي الضجيج ...
لا ادري كيف بدأ الحديث بيننا ..
فجاة .. فتحت شباكا يطل مـن الصفحة على كل ما يجري فـي حياتي ..
الامر المرعب الذي اكتشفته هو انك تحمل الحب .. وحب الكراهية .
الحب كـل قضيتنا ..
اللقاء كل اجتماعنا ..
الربيع كل حياتنا ..
ماذا اقول لك بعد ؟!
لا شيء

★ ★

اهرب الى الشارع ..
البدر يضيء السماء ..
ربما للمرة الاولى اكتشف ان فـي السماء بدرا يغسل الظلمة ..
اتمنى ان اقول شيئا ..
ان اصنع شيئا .. كيف ؟
واتابع صفحتك ..
احس اني مبالغة بلا حدود .
من قال ان ضياع الحب مستورد ؟

لا ادري كيف لا تستطيع ان تفهم انني اعطيك ...
واعطيك كثيرا .. احلامـي .. افكاري .. رموش عيوني .. وعرقي .. اتخلى لك عن وجهي بفخر .. اقطرلك عمالي شرابا
من يقول لك معي انني تعبت .. مللت .. يئست ؟!

★ ★

وانت تكتب ، لا لانك تشعر بالحب .. بل لتملأ الصفحات بقطرات مـن الحب الندية .
لو كنت تحت هنا لقرات في عيني اللهفة الترقب .. لاجتزت كل اختبار .
ومنحتني انني المرأة التي تريـد « امرأة النهاية من البداية » « الانثى الموجودة المفقودة » .. « الانثى المتحررة من التقاليد » .

★ ★

لو كنت تحيا ...

قرات في لحظاتي محاولة التقرب اليك .. انت تكتب ليشاركني الجميـع في وجودك .
جف ريقي من بلع الكلمات ..
احس انني احتاج الى صقيـع يستوطن جسدي زمنا طويلا ..
الحرائق في نفسي ابار من البترول تتفجر .

★ ★

يفرحني ان اشق حصار حروفك واستطيع التجاه .
عفوا . انني استعمل الرموز فـي كلامي ..
ربما كان ذلك ما دفعني للاستجـابة بالكتابة اليك ..
فنحن نشترك في درب واحـدة .. « الحب » ..
تحبني للصفحات حروفا .. وتخشـى ان يتجسد سلام الحب
واحبك قبل ولادة صفحاتك ..
قبل الزمن ...
ابحث في الغابات ستقرا اسمـي تحت غابتك ...
مذ وجدت ووجودك يظللني .
سابقى استراحتك ..
وماذا ايضا ..؟!
انني اتمهل ..
ترعبني امور كثيرة تملؤها على الملأ
لكني افيق الان على حقيقة
ينبوع الاماني .. عينـاك ..وامنيات ترفع الى سماء ما .
الصفحات تمطر .
ربما لانني لما ارعدت ، ادركت كـم انا وحيدة .. تحولت الى قطع صغيرة باردة على منضدة في مقهى مقفر .
وانت تسجع الحروف وكانك تلوي صفحات حياتي .
ربما ..
ربما لهذا كله اجدني انسل هاربة من صفحتي اليك .

★ ★

اتمنى ان اصل الى النافذة .. ان اصرخ .. ان اقهقه .. او ان .. الصق وجهي بالجدار ثم .. اصفر الورق .. قلمي فارغ .. سامكتب بالتقـاري ..
لم يبق الا الجذع العاري والحقيقة البارزة ..
احبـك للتو ...
غادر صفحاتك وتعال الي ..
لنتارجح ...
اتمنى ان اصل اليك سالمة احمـل خدي على عرشـك وارمي الجفـاف على درجات معبدك .. والم من الذاكرة صغيرة احملها للذين سيحتلون بعدي ..
دعني ان تهب الريح وتهجم الغيوم الرمادية القاتمة .. وترعد .. وتبرق .. ويهطل المطر غزيرا هائـلا .. يهطل علينا ويرتفع .. يرتفع الماء ويعلو .. والتجىء اليك .. ترفعني بذراعي الرجل .. وتنسى لحظات الكتابـة لتحتضنني انت وليس قلمك .. تضمني انت وليس حروفك .. تمنحني السند وليس صفحاتك ..
وبعد الهدوء .. ساعود الحيوان البري لكنني لن اروض

رائدة نصار



الى ملحق الأنوار الاسبوعي

● القراء ثروة قومية لا يعادلها من حيث القيمة شيء ، فهم جانب الحياة المتطور بكل ما فيها من حركة وتقدم ، فالامة التي ينعدم في وجودها الانسان الذي يقرأ سرعان ما تسقط ، ولا تكون لها اية قيمة في سلم الحضارة.

في بريد هذا الاسبوع « رسالة للسيد كريم خضر تحمل في طياتها ثقافة وحسا غنيا يمكن ان يصبح في وقت من الاوقات شيئا بارزا . ووجدانية للسيد محمد شومان تملأ النفس ثقة بمستوى قارىء مثله ، فهو حزين ، يعاني لا شك من ازمة معينة لا اشك في انها ظاهرة من ظواهر الافكار الجديدة التي تهب علينا . ولشومان بلا تردد ، مستقبل باهر مع الكلمة اذا ظل حسه مشحونا فيها كما هو عليه في هذه الوجدانية .

اما بقية الرسائل فلا يعني انهما لا تستحق الاهتمام ، اذ ان نشرها دليل على كونها صالحة لذلك . ولعل اهم ما نحتاجه كلمة مصقولة ، نقية ، تنبع من داخل النفس بل ومن اعماقها فليس هناك شيء يستحق الملاحظة والمراقبة لمجرد وجوده الخارجي .

■ « نونصاد » ■

الضمان الاجتماعي

●● كنت قد شرحت من خلال رسالة نشرها « ملحق الانوار » في عدده رقم (٢٢٠٤) قصتي مع الضمان الاجتماعي وقد جاء فيها :

« كنت اعمل في احد ملاهي بيروت المعروفة منذ اول تشرين الاول ١٩٥٦ ، وخلال احداث الخامس من حزيران ١٩٦٧ اقفل الملهى ابوابه واصبحت في الشارع مع عشرين اخرين ، لكن ما كان يطمئننا ان الضمان الاجتماعي هو الدرع الواقي لنا من التسول لانني مسجل لديه منذ عام ١٩٦٥ ، وكانت قضيتنا بل ومصيبتنا في الضمان ولم تعد في تركنا للعمل ، لانني منذ تاريخ اقفال الملهى وانا امشور بين الشارع والضمان الاجتماعي دون فائدة ، على الرغم من مضي ثلاث سنوات على وجود معاملتي في الضمان .

وليست المشكلة في ما نرمن حقوق شرعية لدى الضمان بقدر ما هناك من حقوق للزوجة وللاولاد الثلاثة المهددين بالجوع نتيجة لتعطيلي عن العمل منذ ثلاث سنوات ، ونتيجة لحاجتنا المادية الملحة .

ابعد سنوات طويلة ، وشقاء مرير نصل في النهاية الى حرماننا من حقوقنا ، التي سبق للضمان ان استوفاها من صاحب العمل ! » .

والآن ، ارى انه لا بد لي سوى ان اتوجه الى كافة المسؤولين ، وبلوع خاص الى المسؤول مباشرة عن صندوق الضمان ، والنظر من

الذين لهم اهتمام بهذا الموضوع المباشر جدا ان يقرأوا رسالتي وما اعانيه وان يعملوا لصالح الحق الذي املكه .

بانتظار ما سياتي ، انا مستعد لملاحقة هذه القضية وشرح ادق تفاصيلها .

■ ميشال عبد النور الصايغ

لست أدري

سار القطار
سار ليمحو كل عار
سار ولكن كيف سار ؟
لست ادري
سار القطار
طول النهار
وهو ينادي للصغار والكبار
هيا لنرفع الشعار
هيا لنرجع للديار
سار ولكن كيف سار ؟
لست ادري

■ فازي ابو النعاج

النكسة

يا نكسة عصفت بنا
قصدوا بها استسلامنا
لو عرفوا ما انتجت
لما ارادوها لنا
قلعت خيام اللاجئين
خلقت شبابا ثائرين

صهرت قلوبا من حديد
اعطت زنودا لن تلين
شعبي الاسود جنوده
قد فك عنه قيوده
ابطالنا تحمي القتال
ما همّ ان طال القتال
خلف المدافع دائما
رهن الاشارة يا جمال

■ عبد اللطيف الحلبي ،
بيروت

حنين

يا رائعة النهار ، يا خيوط الفجر البيضاء : الا تظلمين قليلا ؟

انا يا شوك زوان المشاعر واحساك النفثات الانسانية !

انا فلسطيني بلا هوية . اتعلمون ما جنسيتي ايها القوم . انسان ولو ان البشر قد ودعوا انسانيتهم منذ نكبتي .

ما عدت اسمع شيئا من ازيز وومض بعيد ودم يلسعني دفء حمرته الثانية من بعد عميق ، بنو قومي الاصائل يقتلون . وانا اجلس دخيلا . يقولون اني لا زلت بعد في صباي المبكر . لو يعلمون ما احتدام الثورة . لو يشعرون ما شعور الحقد اذن لانقلبوا دون احجام .

آهات الامس واليوم ونفثات الماضي المنصرم والحاضر الاليم تتكاثف وتتواكب مترددة كلها ..

وارضي ، ما عقدت العزم كالان

ابدا . ذلك اليوم الاكمد هو انطلاقنا المشرق الى حيث نلبي نداءها ، يوم تكفهر الاحداث مفرد الرقم يبعث على التشاؤم ، كان ينبوع انبثاق الالق . الق انسكب على عياناتنا وضيئا كما لم يضيء نور على غير عادة في انبعاث الشعوب والامم . ومنه سرنا وتدافعنا ،

ورباه .. اقول ساروا وتدافعوا وانا هنا اجلس اسفح الدمع لا ازال صبيا اعي كل شيء ويشغلني الزيز ووميض ودم لاذع فسواح الارج .

وهوى النسر يا صديقي بل النسران . وها هوذا « نسر » يخفق جاهدا بجناحين . القوادم زغب والخوافي وبر لا تغني هذه ولا تلك من علو او تحليق . ولكن لا بأس جميعها ستهب في اوانها ..

■ محمد احمد شومان

الحــزن

اين قلوب الناس لتبكي !
اين الضمائر لتحكي !
اين عيونهم لتقص على الاسماع الماسي ..
لتروي كيف خنقوا الاطفال ..
وعذبوا الرجال ..
كيف نكلوا بالناس ..
اين آذانهم لتسمع عويل النساء
وصراخ الابناء
شتتوهم ، شردوهم ، نهبوهم ،
واينهم اليوم ... اين كل الناس !

وداعا

ان الدقائق والثواني ستمطر اشواقها في دمي ، لان وريقتي الحقيرة يلوكها الهجران ، ويذيبني كالشمع في بكائه ، سأتمرد عليه وسانتصر .

حبيبتي ..

على شاطىء عينيك ترهلت وجودية حياتي واصبحت اقرب من النسيان ولم ازل اتشاكى مسؤولية عمري .

فدائر عينيك الصهرت مع كياني ، ولوثت نماني القاتية واصبحت بشرجا بين اعمدة النسيان القاتلة على حافة نهر الموت .

فدائر عينيك اشتاقت لقسيها واستيقظت من سباتها المظلم في مجاهل الترهات وعلى طريق جسر الحرمان وجدول النسيان ، ونهر الدموع .

قدرك الجائع ، لن يوقعني ابدا فريسة للاهواء ، ولن يتهاوى معك في اطلالة الربيع .

قدرك الجائع لن يوبخني ابدا فلن اكون ظالما مثلك ومدعيا بالقدسية والعفاف .

على حافة نهر الدموع احببتك ، وكان الحب قربانا على اخاديد قدري .

على حافة نهر الدموع تسابقت اهازيجك التافهة وتلاحمت مع كياني واصبحت كل دنياي .

سانقلب حتى على وحشية عينيك وكيف لي ان انقلب وانت عابثة عالمة تتكرين لقلبي ؟

بيتك العائم على صفحة صدري المتلاشي بين اقاصي اعماقي الى السماء .

ستقاهرين بي رغم شرودي الدائم والقفار مقلتي لعشارتك الحديثة ، ومدنيتك العتيدة الطاغية على قلبك ومجتمعك الزائف .

لن اتخاذل في حبك ، واي معنى لحياتي وقد اظهرت سمائي من جراء قساوتك الدائمة المستمرة ؟

لن اتخاذل في حبك وانت حلوة للغاية وتسحرني رعشة عينيك لانها تنبض في احشائي وتتفجر براكين من العطف والحنان والمحبة لحبك .

وكلمة الوداع ستفجر ظلامك الصلبة وستقوى مع الزمن القاتل بالصعوبات .

سامرح على ضفاف نهر الدموع واللانهاية وسارحل عنك ، النهر الفسق سابحا على ضفاف عينيك حالما على شراعه السابح في ملأ المستحيلات !

ونهايتي ستحقق لغضبك الغاضب فلولاك لما احببت الانتقام والسيطرة على على مشاعرك وحنانك الكاذب الزيف .

سارحل عنك الى الابد ، واعلمي بان غضب التقاليد الذي سيطر على سينقشع اليوم وستظهر على حقيقتي بعد اليوم .

■ سهيل تقي الدين

ابنهم يسمعون معزوفة الاجراس ..
واليوم تحزن الاجراس
اليوم تحزن .. وتقول :
ملبنه سياط الجلاد
اليوم تحزن وتبكي ..
لتروي .. لتحكي
باساة المسيح امس !
وكيف حملوه الصليب
ومشى به على الدروب

■ نبيل احمد ، لندن

فلسطيني

فلسطيني ..
ادالي فلسطيني ،
كهذه الامة الحرة ..
كوجه الوحدة الفكرة ..
كفجر الثورة الكبرى ..
فلسطيني ..
لذاتي فلسطيني ،
ولد النسم
بالمسجد الاقصى ..
بحطين ،
واستنفر الرهبن ..
لن يرهب ،
« ساعود للارض التي ،
« فيها ترانيم الديانة ،
« ساعود للارض التي
« انتصبت على ايد جبانه » ■

■ محمد سعيد ، الشويفات

ظلام

مر ما يقرب عام
ورفاقي .. اين هم ؟
والد شيخ وام
واخوان صغار
بل وكل الشعب ما زال يعيش
في الظلام .

■ سعيد الاسعد ، الكويت

عيناك

عند المغيب ،
يسري الصمت في النفوس
ويخطف البحر عروسه
وراء الافق
حيث اللامنظور !
لذا يا حبيبة
اود النظر اليك وحيدا
احب عينيك
احدق فيهما
احبهما رحلة للضياع
حكاية لجدول يغني
غابة دافئة
احب عينيك
حيث الانسان يذوب
يصلي ...
يصبح شاعرا
احبهما قصيدة تحبو على فمي
كتابا حروفه من اهدابي
خاطرا اعيش به ذاتي
شراعا يحب الرياح

■ امين خالد ، بيروت

أنـت

رسالتك الزرقاء
احرفها
اقدسها ، واعبدها ..
اجول بين الكلمات
اقرؤها ،
واطوف حول الاسطر اعانقها ،
اقبلها ..
احكي لها الشوق ، اداعبها ،
فللشوق آهات تسمعني واسمعها
وللهفة نظرات تفهمني وافهمها ،
وللحب في دنيانا حياة
لا احد سوانا في الكون

لاقلون او مسمرون ، — قسرا — ، في امكنتهم .

تصريحات ، تصريحات ، تصريحات .
بيانات ، بيانات ، بيانات .

الحكم في واد والشعب في واد آخر . والاذاعة اللبنانية المهيوبة تعلن الانباء السعيدة من صوتها في محلة الصنائع ، والتلفزيون اللبناني المهيوب ايضا وايضا يجعلنا سعداء — بالقوة — .

شيء مضجر ومقرف وغبي .

ان الكرامة لم يعد لها مكان في اعماقنا . لقد اصفرت ، انهارت ، انتهت او كادت .

لقد اصبحنا عملاء انفسنا اولا قبل ان نكون عملاء اية انفس اخرى . وصرنا مبسوطين بالكلب . صار الكلب السياسي الاسود هو شعارنا ، وتحول الصادق الى (قلم في راسه نار) ، نفاجا بصدقه لانه

... بالقيم .

ان لبنان الجديد ، ... المنتصب كالرمح ، ... يولد الا من بين الايدي ... لبنان الوصايات والرشى ... الموجهة التي تكتب في ... الخفاء هو لبنان الخائف ، الاتكالي ، المعوس ، ... من زمان ولم يعد دارجا ... ان يتخطى ذاته .

ان لبنان الذي يعطف ... اوقك ، هو لبنان المسخ ... الخريطة الانسانية التي ... لبنان المتجر الربيح ... ليقهرها ويرفع صوت ... الذي ملأنا كآبة واشمئزازا ...

★ ★

رفض ، رفض لكل شيء

بدركها ..
فنحن خبرنا الجنان قبل الخلود
في جحيم القبلة ،
في مهد لفتها
في سكون النظرة الصاخبة
في جنون الغربة
وفي لهفتها ..
وسكرنا حبا ،
حتى طاف الغرام بنا ،
بمركبة الوجود ، والقلوب
تدفعها ..
كاننا مليكا الهوى
ونحن كذلك
تعاهدنا الدنيا كما نعاهدها :
بعمر تحفة المسرة والهناء .
تشاركنا الافراح
فنشاركها ..
فنحن للفرحة فرحة
ونحن للدنيا السعيدة ركائزها ،
ونحن ،
نحن الحياة ونحن الهوى
تسكرنا النشوة يوما
وايام كثيرة نحن نسكرها ..

■ وجيه فانوس ، بيروت

وطنـي

وطني اعيش لحبه
ولحب اطفال نياح
لكنهم ماضون في
طلب العدالة والسماح
صلبوا السلام وسددوا
للسلم آلاف الرماح
ارضي ! وامكث هاربا
متسللا عبر البطاح
(نرما) اليك تحية
كالفجر تعبق كالاقاح
وانا اخط رسالتي
الموت يركم كل ساح
في الارض خمس مدافع
والجو يخفق بالصباح
وانا وتسعة اخوة
نلقى الصعوبة بالنجاح
الان ، واخذنا اصيب
ومات يقسم بالصباح
والا اصبت وانما
لا تحزني ، فالجرح صاح
(نرمتا) حروف رسالتي
بالنار تغمس بالجراح
ساكافح التشريد حتى
يرتوي علم الكفاح ■

■ اكرم خضر ، البترون

الابطال

ايها الابطال المقاتلون على ارض التحرير ، ايها الابطال الذين وهبتم دماءكم وارواحكم فداء فلسطين ، ايها الابطال الاشاوس .. يا من تزرعون الرعب والهلع في صفوف العدو ، ايها الابطال احذروا العدو فهو يتربص لكنه وينشر الخلافات والمؤامرات بشتى

الاساليب والوسائل .. انني ادعوكم باسم الله وباسم الشعب الفلسطيني في كافة ارجاء المعمورة ان تتحدوا وتتآزروا وتنصهروا في بوتقة واحدة لتكملوا البناء الذي حفرتم اساسه بدمائكم ولتحرروا ارضكم وارض آبائكم التي اغتصبها العدو الصهيوني وشرد آباءكم وامهاتكم وقتل اخوانكم اتحدوا .. اتحدوا .

■ حسن حلمي ترماني

نسيان

اريد ان انساك
انسلق الكلمات
القاك في كل حرف
اريد ان انساك
استغرق في نوم عميق
اقتل وقتي في المقاهي
اراك في « بنت الديناري » .
اركض فوق سطور الكتب
اقف فوق فواصل الجملة !

■ سعيد تيزاني ، طرابلس

وجهي

كيف تاتين ،
والصيف الكسول
لم يزل يقبع
خلف الايام ..
والربيع يقترب
بخوف العصافير ،
من الروابي ...
اهلا بك اهلا
من اين اجيء
لك بالماء والحب
وكيف اصطاد لك
الشمس !.
وازين دربك بالورد
واغسل قدميك
بماء الزهر ، النابت في الغابات
وليس عندي
غير وجهي الحزين
وراحتي المتعبة ■

■ طراد حماده ، الهرمل

رداء

قالت لي السمراء : قف ،
هذا ما يحلو لنا ، من القبلات ،
وتعال لحلم ، تعال لنضم ،
نعيم العشاق
في الليالي المقمرات ،
ادن مني .. ادن اكثر ،
للرشف الرهيب
من كاس ملؤه كوثر ،
ثم يغيب ...
.. واستفيق
فاذا بالرداء قد احترق !

■ فؤاد فؤاد ، بر الياس

مراسيم الحنان الثقافية المزوّرة اللبنانية

لا يهم من اي مصدر تاتي التصريحات .

لا يعنينا من اي مكان تزعق الاصوات .

لا نكترث لهذا او لذلك من مقتسمي الجبنة اللبنانية المهترئة .

لا نبالي باي حديث لاي سياسي مهما طال او قصر .

كل ما يهمنا ويعنينا ونكترث له ونبالي به هو ان اسطوانة الحكم المزعجة باتت لكثرة نشاز اصواتها ، بحاجة الى إبعادها عن مناخنا لانها جعلته موبوءا .

★ ★

ان ملف لبنان في سنواتهالصفراء الاخيرة اصبح يضم بين صفحاته اشياء واشياء . اصبح تصريح اي وزير لا يساوي فلسا ، واصبحت كلمات النواب الخالدة لا تساوي مليما . وانقلب العمق الى تسطيح ، وتحول الاقزام الى عمالقة من نوع غريب عجيب ، لان لبنان المزرعة الفلتانة اصبح مزحة تافهة ولم يعد ذا شخصية ونكهة وعطاء .

اصبحت التصريحات دارجة مثل « الميني ـ جيب » او انتخاب ملكات الجمال . واصبح كل عاطل عن الفكر يصرح ويجد من يستمع اليه . وكل من عنده شبق سياسي يطمح الى احدى الكراسي : الاولى او الثانية او الثالثة او ... وما اكثرها .

ان الاشياء الصغيرة باتت تحكم هذا الوضع ، وقد بهت لون الجدية وانتشرت السمسرة السياسية والاجتماعية مثل انتشار سيدات المجتمع اللبناني الكريم .

ان حالة ما ميتة وذات رائحة كريهة تعيش في هذا الوضع الجامد الجاف المسكون بالطاعون والهواء الاصفر .

★ ★

تعالوا نفتح ملف لبنان في سنواته الاخيرة اي شيء نعثر عليه ؟

اية رغبة تدفعنا الى طلب المزيد من العمر ؟

لا شيء ابدا يحرز ما دام فارضو الخوة السياسية والفكرية هم الذين يحيون في نعيم هذا الوضع ، وما زال الذين عليهم الاتكال في انتشالنا ، ـ وهم قلة ـ لاهون او مسمرون ، ـ قسرا ـ ، في امكنتهم .

تصريحات ، تصريحات ، تصريحات .

بيانات ، بيانات ، بيانات .

الحكم في واد والشعب في واد آخر .

والاذاعة اللبنانية المهيوبة تعلن الانباء السعيدة من صوتها في محلة الصنائع ، والتلفزيون اللبناني المهيوب ايضا وايضا يجعلنا سعداء ـ بالقوة ـ .

شيء مضجر ومقرف وغبي .

ان الكرامة لم يعد لها مكان في اعمالنا .

لقد اصفرت ، انهارت ، انتهت او كادت .

لقد اصبحنا عملاء انفسنا اولا قبل ان نكون عملاء اية انفس اخرى . وصرنا مبسوطين بالكذب . صار الكذب السياسي الاسود هو شعارنا ، وتحول الصادق الى (علم في راسه نار) ، نفاجا بصدقه لانه غير ضروري في هذا الوضع التلفان .

★ ★

هذا الوضع هو وضع كلمات غبية فقط .

وضع الكتل النيابية في مجلس ساحة النجمة والتكتلات البرانية بين الناس .

وضع الاحقاد الشخصية الصغيرة والتهيؤ لخراب لبنان .

وضع المتاجرة بلبنان الذي لا يهم احدا من المسؤولين الا بقدر ما يتناسب هذا الهم مع مصالحهم الشخصية جدا جدا .

وضع الزوربة والشطارة السياسية وفك رقبة الذي يحاول ان يحقق شيئا جديا .

وضع يضع العواطفوالاشواق والاحلام في معلبات تكون جاهزة للمعركتين الصغيرة، بعد يومين ، والكبيرة في سنة ١٩٧٠ .

وضع جماعة من الاشخاص انتهوا من زمان ، افلسوا سياسيا وفكريا وهم يحاولون قلب المقاييس والموازين .

افلسوا ، افلسوا ، افلسوا . ليس لانهم جيل قديم وغيرهم جيل جديد ... كلا ، ليس هذا ، بل لانهم كانوا قديمين عندما مروا في صف الجيل الجديد .

بل لانهم لم يحملوا همّ لبنان والانسان في قلوبهم بقدر ما حملوا هم مكاسبهم الشخصية ، فقدموا لبنان اليوم ، تركة هزيلة من الفقر والتخلف ، وعادوا ليقتسموا تلك التركة ، ليمصوا بعض اعصاب العافية المتبقية فيها .

★ ★

ان لبنان اليوم الذي يرزح تحت جبال من البلاهة والتجديف والمسايرة والهلوسة السياسية والانهيار الفكري ، انه لن يستطيع ان ينسف تلك الجبال منه الا اذا تجمعت جميع القوى الخيرة فيه ، البناءة ، الصريحة ، الصادقة ، التي تتمتع ببساطة فيها انهار من العمق وشلالات من الرؤيا الحادة المشتعلة . ان المزرعة اللبنانية : مزرعة جيل التجار والمراوغين لن تتحول الى لبنان الخالي من عقد الخوف ، عربيا وعالميا ، الا من خلال الاصوات المليئة بالقيم .

ان لبنان الجديد ، المعافى ، الناضج ، المنتصب كالرمح ، الشهم ، المتفوق ، لن يولد الا من بين الايدي الخلاقة المبدعة لان لبنان الوصايات والرشوات والرسالات الموجهة التي تكتب في الخفاء وتوزع في الخفاء هو لبنان الخائف ، الذليل ، الباهت ، الاتكالي ، المعوس ، انه لبنان انقرض من زمان ولم يعد دارجا اليوم في زمن يحاول ان يتخطى ذاته .

ان لبنان الذي يعطف عليه هؤلاء او اولئك ، هو لبنان المسخ الذي ترفضه الخريطة الانسانية التي ينتمي اليها ، هو لبنان المتجر الربيح الذي لم يات بعد احد ليقهرها ويرفع صوت الغضب في وجهها الذي ملأنا كآبة واشمئزازا .

★

رفض ، رفض لكل شيء ، ان مراسيم الحنان هي ابر تخدير في الجسد المريض ، لكن استئصال المرض لا يعترف باي مرسوم من تلك المراسيم المشبوهة والتي تسر البعض فقط لانهم اصدقاء مع التاريخ ... ويمونون على الجغرافيا ايضا .

★ ★

افتحوا ملف لبنان الحاضر ، ماذا تجدون فيه ؟

ما هي الاشياء التي تجعلنا نفرح باننا اصدقاء المستقبل ؟

ما هي مواقفنا تجاه التطور العلمي والسياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في العالم ؟

ما هي دراساتنا ، في هذه الملف ، عن المجاعة التي تهدد مجموعة ضخمة من البشرية ؟

ما هو موقفنا من التطور الايديولوجي ومن فلسفة الثورات العالمية المعاصرة ؟

الى اي حد نرافق خطوات الصراع بين العلم والدين ؟.. وعشرات القضايا والامور التي ترسخت بين الناس ، وكاننا نحن ، وسماؤنا الزرقاء الصافية فيها الخير والبركة ، لا يعنينا منها اي شيء .

كيف ؟

لان عصر (اللايمنيني) هو خدعة كبرى ، هو مؤامرة على الماضي والحاضر والمستقبل ، هو ظاهرة مَرَضية يخدع بها المسؤولون ، ـ اي مسؤولين ـ ، الشعب ، ـ اي شعب ـ .

ربما ، هذه الظاهرة الفظيعة ، تصلح ان تكون مادة كلام في ملفات الوزراء والنواب والمدراء العامين في دولتنا الفهيمة ، ولكنها لا يجوز ابدا ان تكون مادة كلام في ملف لبنان الوطن والشعب والابتكار .

ان زمن التقوقع على النفس وفبركة الاساطير الشعبية من قبل السياسيين الحرزانين ، من اجل طمانتنا ، تصلح ان تكون ، مادة فولكلور في برنامج اذاعي تافه او اذا شئنا ، في برنامج تلفزيوني اكثر تفاهة ، ولكنها لا تصلح ابدا ان تكون اساسا لبناء قيم وطنية جديدة .

ان ايهام المسؤولين ومفاتيح المسؤولين لنا بان الكارثة ستحل اذا لم نفعل كذا وكيت هو ايهام مصطنع ، ليس فيه من الوطنية اي شيء ، بل هو اسلوب عادي جديد يبتكره هؤلاء كوننا ، بالنسبة لهم ، سلعا رائجة في محلاتهم التجارية الواسعة الانتشار .

★ ★

لبنان ، رغم كل هذا ، يظل باستطاعته ان يتغلب على المحنة وان يحقق المعجزة ، البساطة في المعجزة : ليس انطلاقا من الاساطير الشعبية التي يفبركها السياسيون، بل من خلال ايمان ابنائه به ، ومن خلال الاحداث الجديدة التي يضيء فيها وهج المستقبل وتمتد ازهاره سيوفا من الفكر والثورة التي لا بد آتية ، ليس مع الحلم ، بل من ثقوب الايدي النشيطة ومسام الاجساد التي شكت طويلا بوحل التجارة السياسية والوطنية .



● ليس من السهل ان يكتب رجل عادي حول كتاب اللواء معن ابو نوار « اللواء المدرع ـ ٤٠ » الا اذا كان بمستوى المؤلف نفسه ، فاذا كان هناك ناقد ادبي وناقد فني فهناك ايضا ناقد عسكري . وقد سبق للواء معن ابو نوار ان اصدر كتابا عنوانه « في سبيلالقدس » كانت الكتابة عنه من اشق الكتابات ، لان المؤلف في الكتابين على السواء يطرح الحقائق كما حدثت فعلا بالنسبة للقوات الاردنية التي قاتلت في الخامس من حزيران ، ومن السهل ادراك تلك الحقائق من وجهة نظر القارىء ، لكن الجانب العسكري يصعب التقاطه لدى القارىء العادي الا اذا كان بمستوى الاحداث نفسها .

ولعل الشيء الملفت للنظر ان اللواء ابو نوار في كتابه « اللواء المدرع/٤٠ » كما في كتابه الاول يترك الحديث لغيره ، وفي اكثر الاحيان لقادة العدو وزعمائه السياسيين معترفين بالاحداث الحقيقية وببسالة الجنود الاردنيين ، قال دافيد اليعازر قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي : « كان الاختراق صعبا للغاية لان الاردنيين قاتلوا قتالا جيدا ، وكانت مرحلة القتال هذه « الاختراق » قصيرة نسبيا ويعود الفضل في ذلك الى السلاح الجوي الاسرائيلي الذي قام بعمل جبار وحطم تشكيل العدو » . وقال موشيه كوشفا الاسرائيلي وقائد احد الالوية المدرعة التي هاجمت على محور جنين : « قامت مجموعتان من قواتنا بمهاجمة مواقع العدو ، ولكنه لم يتقهقر او يترك مواقعه حتى اجتحناه بالفعل ، وكان يطلق علينا نيرانه بدقة متناهية ؛ وبعد ذلك تقدمت سريتان من البانون الى جناحنا وكانت لنا ضربة قاصمة ، كانت المعركة ضارية قاصمة ، كانت المعركة ضارية للغاية لانهم كانوا عنيدين وقاتلوا بمرارة » .

من خلال هذه الاعترافات التي جاءت بمقدمة الكتاب يحكي لنا المؤلف قصة « اللواء المدرع/٤٠ » ومن بين جوانب هذه القصة ترتفع عدة بطولات يشهد لها التاريخ ، تلك البطولات التي كانت عنوانا من عناوين الصمود العربي على جبهة القتال الاردنية .

● صدر العدد التاسع من مجلة « الطريق » ، المجلة التي تحمل في كل عدد من اعدادها قضايا سياسية وادبية واجتماعية واقتصادية هامة .

وفي هذا العدد دراسة عن بعض قضايا السياسة التعليمية في لبنان ، ودراسة عن المصارف الاميركية في لبنان ، وحول المؤتمر الوطني الفلسطيني السادس . بالاضافة الى مفكرة يكتبها سميح القاسم والى مجموعة من القصائد الوطنية منها قصيدة لمحمود درويش « الكلمة الاخيرة في الحوار » .

ومن الابحاث التاريخية الهامة ، دراسة في التاريخ الاقتصادي للبنان ، الاسباب العميقة للاضطرابات الفلاحية في كسروان عام ١٨٥٨ .

(١٤٤ صفحة ـ حجم متوسط ـ المدير المسؤول حسين مروه)



● « اساطير شعبية من قلب جزيرة العرب » (المجموعة الثالثة) ، لعبد الكريم الجهيمان ، يروي هذا الكتاب الحكايا والقصص والخرافات التي يتناقلها الناس داخل الجزيرة العربية والتي تدل في معظمها على الخلق العربي الرفيع الذي يجمع في النهاية تراث الجزيرة العربية الشعبي . والمؤلف يروي الاشياء كما سمعها ، ويؤلف الخرافات التي لها جذور قديمة في الذهن البدوي القديم الذي اعتمده المؤلف مصدرا من مصادر كتابه والمعلوم ان اكثر الروايات لا اصول لها الا بقدر ماتؤدي الىابعاد اجتماعية وسياسية . فالجهد الذي بذله عبد الكريم الجهيمان في مجموعاته الثلاث لا يساوي حقيقة علمية على شعب الجزيرة ان يعيشها ويفكر فيها .

(٤٠٠ صفحة ـ حجم كبير ـ ٥ ليرات لبنانية او ما يعادلها)

الزواده

● « الزوادة » مجموعة قصائد بالعامية صدرت حديثا لعجاج المهتار ، وهي الحلقة الاولى من اصل ست حلقات ستظهر تباعا .

قصائد غنية بالتجربة والشاعرية .

يتخلل مشروع « الزوادة » ـ كما يقول المؤلف ـ اكتتاب او اشتراك بالطبعة الممتازة (الاكسترا زوادة) يساهم به من يرغب من الميسورين .

(١٩٢ صفحة ـ حجم متوسط ـ مطابع سليم جمال الدين)

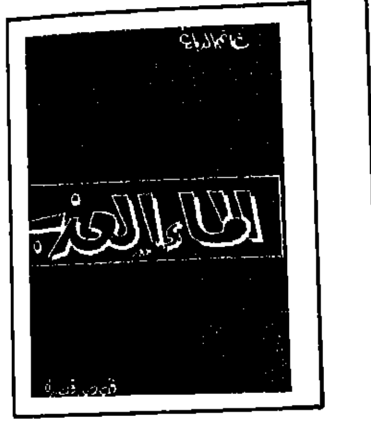


● « اوراق الغربة » صرخة في ادب الوجدان لعبدالله الشيتي ، فالكتاب ليس شعرا هذا الذي كتبت وتقراون . وليس نثرا ، ولا فلسفة ، ولا ابداء راي سياسي او اجتماعي ، او فكري، وليس قصة قصيرة ، او فصولا من رواية طويلة ، او دراسة فكرية ، او منظومات ادبية .

الفدائيون وحدهم يكتبون كل شيء، يكتبون الملحمة الكاملة لقضية الانسان العربي ، في ابعاد رؤاه ، وتطلعاته واشواقه .

الفدائيون هم الذين كتبوا اوراق الغربة وليس عبدالله الشيتي .

(١٠٥ صفحات ـ حجم متوسط ـ دارالخليج للطباعةوالنشر ـ الكويت).



● « الماء العذب » مجموعة قصص لغانم الدباغ : تمثل هذه المجموعة القصصية مختارات من اقاصيصكتبت خلال الفترة بين عامي ١٩٤٨ ـ ١٩٥٩ وقد حازت احدى قصص هذهالمجموعة (الظلام المخمور) على الجائزة الثالثة في مسابقة « مجلة الآداب » اللبنانية للقصة القصيرة عام ١٩٥٤ من بين ١٠٨ قصص شارك فيها عدد من الكتاب في البلاد العربية ، وقد سبق للمؤلف ان نشر مجموعة قصصمترجمة تحت عنوان « قصص من الغرب » .

(١١٦ صفحة ـ حجم صغير ـ مطبعة الاديب ـ بغداد)

الكتب الرائجة خلال اسبوع

حرب العصابات

الكتاب	المؤلف	الناشر
١ ـ حرب ...		
٢ ـ سيفارا سيرة ...		
٣ ـ عروبة بيت ...		
٤ ـ اتفاقية الهـ ...		
٥ ـ الاستراتيجـ ...		
٦ ـ الوحدة الـ ...		
١ ـ عقيلة ...		
٢ ـ مزامير الثو ...		
٣ ـ اغاني الدر ...		
٤ ـ اوراق الغر ...		
٥ ـ احزان حزير ...		
٦ ـ القاء في ا ...		

الثورة الليبية

■■ ساهمت في اعداد هـذه القائمة « للملحق » ... صلبر ، المكتبة الدولية ، المستراخوان ، راس ...

... من الوان ... بالقدسية والعفاف .

على حافة نهر الدموع احببتك ، وكان الحب قربانا على اخاديد قدري .

على حافة نهر الدموع تسابقت اهازيجك الناعمة وتلاحمت مع كياني واصبحت كل دنياي .

ساتغلب حتى علىوحشية عينيك وكيف لي ان اتغلب وانت عابثة هائمة تنكرين القلبي ؟

بيتك العائم على صفحة صدري المتلاشي بين القاص الداني ان انساه .

ستظفرين بي رغم السرودي الدائم والقفار عقليتي لحضارتك العديلة ، وبحليتك الجديدة الطاغية على نفسك ومجتمعك الزائف .

ان التغلل في حبك ، واي معنى لحياتي وقد اكتويت بسمالي من الغلية وتسحرني رعشة عينيك لانها تنبض في احشائي وتتفجر براكين من العطف والحنانوالمحبة نحوك .

وكلمة الوداع ستظفر مطامعك الصلبة وستقوى مع الزمن الحافل بالصعوبات .

سامرح على ضفاف نهر الدموع واللانهاية وسارحل عنك . انتهر الفسق سابحا على ضفاف عينيك هائما على شراعك السابح في المستحيلات !

ونهايتي ستتحقق لحسابك الخاص فلولاك لما احببت الانتقام والسيطرة حتى على مشاعرك وعلقك الكاذب المزيف .

سارحل عنك الىالابد ، واعلمي ان ضباب التقاليد الذي سيطر علي سينقشع اليوم وساظهر على حقيقتي بعد اليوم .

■ سهيل تقي الدين